جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا – الماجستير

الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة

رسالة تقدم بها الطالب

حسين جابر علي جاري

الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسين الإزيرجاوي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾

سورة البقرة: ٢٥٦

إقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ "**الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة**" والمقدمة من قبل طالب الماجستير **(حسين جابر علي جاري)**، قد تمت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم النفسية والتربوية (علم النفس التربوي).

توقيع المشرف

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسن الأزيرجاوي

/ / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات الممنوحة لي ارشح هذه الرسالة للمناقشة

الاستاذة الدكتورة

أوراس هاشم الجبوري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ /٢٠٢١

إقرار المقوّم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة "**الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة** " والمقدمة من قبل طالب الماجستير **(حسين جابر علي جاري)**، الى مجلس **كلية التربيـة للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء** وهي جزء من متطلبات **نيل درجة الماجستير** في العلوم النفسية والتربوية **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت.

التوقـيع:

الاســـم:

/ / ٢٠٢١

إقرار المقوّم العلمي

أشــهد أنــي قـرأت الرســالة الموســومة "**الشخصــية المفجوعــة وعلاقتهــا بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة**" والمقدمة من قبل طالب الماجستير **(حسين جابر علي جاري)** الى **كلية التربيــة للعلوم الانسانية جامعة كربلاء**، وهـي جزء من متطلبات **نيل درجة الماجستير** في العلوم النفسية والتربوية **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

/ / ٢٠٢١

إقرار اعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ**(الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة)** وقد ناقشنا الطالب **(حسين جابر علي جاري)** في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية **(عـــلم النفس التربوي)** وبتقدير ( ).

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ : / / ٢٠٢١

عضوا

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضوا

اللقب العلمي: الاستاذ الدكتور

الاسم: أحمد عبد الحسين الإزيرجاوي

التاريخ : / / ٢٠٢١

عضوا ومشرفاً

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

رئيسا

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء

بتاريخ / /٢٠٢١

التوقيع:

الاسم:

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

/ / ٢٠٢١

الاهـــــداء

إلى

- أمي . . لها الشفاء والعمر المديد
- ذكرى الشهيد الروائي الدكتور علاء مشذوب . . له المجد والخلود

اهدي بحثي هذا

شكر وامتنان

يسرني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور أحمد عبد الحسين عطية الإزيرجاوي**، فما أن تبلورت فكرة البحث حتى اكرمني بقبوله الاشراف عليه وقدم لي تصويباته الدقيقة وملاحظاته القيمة التي أخرجت البحث إلى ما هو عليه، واقراراً بالفضل لا يسعني إلا أن اعبّر عن امتناني لأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية والسادّة المحكمين لمقياسي البحث، كما يسرني أن أتقدّم بسلال من الورد الى الصديق **الدكتور إبراهيم الجار الله** السائل المثير والمجيب الدقيق فهو كان ولا يزال حوارياً سقراطيا متقصّياً الدقة في المعرفة، ولا يفوتني أن اعبّر عن امتناني للصديق **الباحث محمد عبد الرضا**، كما يظل لدعم زميلتي المخلصة **(آلاء علي شاكر)** دور كبير في اتمام البحث، ويبقى للأصدقاء ما يفوق الشكر فقد كانت ملاحظاتهم وحواراتهم العلمية والفلسفية في الملتقيات الثقافية ذات تأثير كبير في الخارطة الذهنية للباحث وعلى رأسهم **م.م. محمود قحطان، م.م. مرتضى زكي, م.م. مصطفى عباس صحن, مقدام راتب، محمد عباس**، كما من الوفاء أن اشكر كل من دعمني في مسيرتي الدراسية منذ أن تبلورت فكرة دراستي للعلوم التربوية والنفسية وكل من ساندني للاستمرار فيها حتى النهاية رغم المعوقات والصعوبات.

الباحث

ملخص البحث

من أهم المظاهر التي تميز الشخص الدوجماتي، تمسكه برأيه والقطع به، واعتقاده المطلق في صدق أفكاره ومعتقداته وصلاحيتها لكل زمان ومكان، كما يرفض تقبل أي معتقدات غير معتقداته، فهو يعيش في أفكار الماضي ويغترب عن الأفكار الجديدة والحديثة. كما تميل شخصيته إلى فرض الرأي والسيطرة على الآخرين، وقد يستخدم لأجل ذلك العنف الجسدي واللفظي، ويظهر عليه كذلك، القلق الدائم، والشك في الآخرين، والشعور بالإحباط في تحقيق الأهداف والرغبات، والخوف من المستقبل، كما تتصف شخصيته بتقدير ذات منخفض، وانطوائية، وانسحاب عن التفاعل والمسؤوليات الاجتماعية وهي من الخصائص الرئيسة لنمط الشخصية المفجوعة.

لذا استهدف البحث الحالي الكشف عن:

١- الشخصية المفجوعة لدى طلبة الجامعة.

٢- الدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق في العلاقة بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – أنساني).

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للشخصية المفجوعة المكون بصورته الأولية من (26) فقرة بخمسة بدائل. وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (20) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، استبقيت (20) فقرة فقط.

اما الدوجماتية الدينية فقد بنى الباحث مقياساً مكوناً من (24) فقرةً خماسي البدائل بصورته الأولية وبعد عرضه على المحكمين اعلاه استبقيت (21) فقرةً فقط؛ ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين طبقهما الباحث على عينة بلغت (210) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق بثلاثة طرائق هي:

١- الاتساق الداخلي.
٢- القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين).
٣- التحليل العاملي.

فحذفت فقرة واحدة من فقرات مقياس الشخصية المفجوعة ليتكون بصورته النهائية من (19) فقرة خماسي البدائل، وحذفت فقرة واحدة من مقياس الدوجماتية الدينية ليتكون بصورته النهائية من (20) فقرة بخمسة بدائل.

أما الثبات فقد تحقق منه الباحث بطريقتين هما:

١- إعادة الاختبار: وللتعرف على الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الشخصية المفجوعة (0.89) في حين بلغت قيمة ثبات الدوجماتية الدينية (0.92) وهما معاملي ثبات عاليين يمكن الاعتماد عليهما بحسب ما تشير إليه الأدبيات.

٢- الفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس الشخصية المفجوعة بلغت (0.87) وبلغت قيمة معامل ثبات مقياس الدوجماتية الدينية (0.90) وهما معاملي ثبات جيدين جداً استنادًا الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين طبقهما الباحث على عينة بحثه ولجأ الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.22) وتوصل الى عدد من النتائج اهمها:

١- يعاني طلبة الجامعة من مستويات مرتفعة من نمط الشخصية المفجوعة.

٢- لا توجد دلالة احصائية لامتلاك طلبة الجامعة للدوجماتية الدينية.

٣- هناك ارتباط ضعيف جداً متجه ايجابياً بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية.

٤- الفروق في العلاقة الارتباطية دالة احصائياً حسب متغيري النوع الاجتماعي (ذكور-أناث) لصالح الذكور، والتخصص (إنساني-علمي) لصالح التخصص الانساني.

وفي ضوء نتائج البحث قدّم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ت
اقرار المقّوم اللغوي	ث
اقرار المقّوم العلمي	ج
اقرار لجنة المناقشة	ح
الاهداء	خ
شكر وامتنان	د
مستخلص البحث	ذ – ر
ثبت المحتويات	ز– س – ش
ثبت الجداول	ص – ض
ثبت الاشكال	ط
ثبت الملاحق	ط
الفصل الأول (التعريف بالبحث)	
مشكلة البحث	٢ – ٤
اهمية البحث	٤ – ٧
اهداف البحث	٧

حدود البحث	٧
تحديد المصطلحات	٨ – ٩
الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)	
الشخصية المفجوعة	١١
أنماط الشخصية	١٣–١٨
النظرية المفسرة للشخصية المفجوعة	١٨–٢٦
نظرية التحليل النفسي	٢٦–٢٨
نظرية السمات	٢٨–٣٠
نظرية العوامل	٣٠–٣٢
نظرية الأبعاد	٣٢–٣٤
الدوجماتية الدينية	٣٦–٣٨
النظرية المفسرة للدوجماتية الدينية	٣٨–٤٤
الدراسات السابقة للشخصية المفجوعة	٤٥
الدراسات السابقة للدوجماتية الدينية	٤٦
الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)	
منهجية البحث	٥٠
مجتمع البحث	٥٠
عينة البحث	٥٢
اداتا البحث	٥٣
مقياس الشخصية المفجوعة	٥٣
مقياس الدوجماتية الدينية	٧٤

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)	
عرض نتائج الهدف الأول	٩٠
عرض نتائج الهدف الثاني	٩١
عرض نتائج الهدف الثالث	٩٣
عرض نتائج الهدف الرابع	٩٤
التوصيات	٩٦
المقترحات	٩٦
مصادر البحث	
المصادر العربية	٩٩-١٠٥
المصادر الأجنبية	١٠٦-١١١

﴿ثبت الجداول﴾

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الدراسات الأجنبية التي تناولت الشخصية المفجوعة	٤٥
٢	الدراسات العربية التي تناولت الدوجماتية الدينية	٤٦
٣	مجتمع البحث موزع حسب النوع والتخصص	٥١-٥٢
٤	عينة البحث	٥٢
٥	آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية المفجوعة	٥٥-٥٦
٦	عينة وضوح التعليمات	٥٧
٧	قيم التمييز لفقرات الشخصية المفجوعة باستخدام المجموعتين الطرفيتين	٥٨
٨	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٥٩
٩	اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	٦٠
١٠	أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى	٦١
١١	ارتباط المجالات بالمكونين الرئيسيين	٦٢
١٢	علاقة المكون بالدرجة الكلية للمقياس	٦٢
١٣	كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الشخصية المفجوعة	٦٤
١٤	العوامل التي تم استخراجها باستعمال محك كايزر ومؤشرات الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي لمقياس الشخصية المفجوعة	٦٥
١٥	التحليل العاملي قبل التدوير وبعد التدوير لمقياس الشخصية المفجوعة	٦٧
١٦	ثبات مقياس الشخصية المفجوعة بطريقة ألفا – كرونباخ	٧١

١٧	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المفجوعة	٧٢
١٨	آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الدوجماتية الدينية	٧٥-٧٦
١٩	قيم التمييز لفقرات الدوجماتية الدينية باستخدام المجموعتين الطرفيتين	٧٦-٧٧
٢٠	استعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٧٨
٢١	اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	٧٩
٢٢	استعمال اسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى	٨٠
٢٣	علاقة الدرجة الكلية بالمجال	٨٠
٢٤	كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الدوجماتية الدينية	٨١
٢٥	العوامل التي تم استخراجها باستعمال محك كايزر ومؤشرات الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي لمقياس الدوجماتية الدينية	٨٢
٢٦	التحليل العاملي قبل التدوير وبعد التدوير لمقياس الدوجماتية الدينية	٨٢-٨٣
٢٧	ثبات مقياس الدوجماتية الدينية بطريقة ألفا – كرونباخ	٨٤
٢٨	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الدوجماتية الدينية	٨٥
٢٩	نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الشخصية المفجوعة	٩٠
٣٠	نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الدوجماتية الدينية	٩١
٣١	نتائج معامل ارتباط بيرسون لمتغيري البحث	٩٣
٣٢	الفروق في العلاقة بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية	٩٤

﴿ثبت الأشكال﴾

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	مخطط أبعاد الشخصية المفجوعة	٢٤
٢	مخطط أبعاد الشخصية المفجوعة	٢٥
٣	الشكل الدائري لإيزنك	٣٤
٤	المنحنى البياني للشخصية المفجوعة	٧٣
٥	المنحنى البياني للدوجماتية الدينية	٨٥

﴿ثبت الملاحق﴾

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	مقياس الشخصية المفجوعة بصيغته الاولية	١١٢
٢	مقياس الشخصية المفجوعة بصيغته النهائية	١١٦
٣	مقياس الدوجماتية الدينية بصورته الأولية	١١٩
٤	مقياس الدوجماتية الدينية بصيغته النهائية	١٢٢
٥	أسماء المحكمين لمقياسي الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية	١٢٥

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

رغم تعدد مناهج ونظريات الشخصية إلا أنها بقيت من أكثر الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين، إذ يتطلع الانسان لفهم عالمه الداخلي (النفسي) بمستوى تطلعه لكشف العالم الخارجي (الطبيعي والاجتماعي) فقد جهد العلماء بدراسة أشكال وأنماط الشخصية الإنسانية التي تميز الافراد بعضهم عن بعض على الرغم من وجود التشابهات الكثيرة والتي ترجع الى عوامل مؤثرة كثيرة ولعل أهمها البيئة الثقافية التي ينشأ فيها الفرد (صالح, ١٩٨٤, ١١).

فالمجال الاجتماعي بصورة عامة والمؤسسة التعليمية بصورة خاصة لها نمط حياة يمتاز بالتفاوت والاختلاف بين الافراد، فالتنوع في الجانب الاقتصادي والمعرفي والقيمي والديني وكذلك في التنشئة الاجتماعية واضح للجميع، وهذه الاختلافات تنعكس على بناء الشخصية التي تؤثر بدورها في مواقف الافراد اتجاه الآخرين واتجاه أنفسهم.

فثمّة أشخاص يتمتعون بقدرة عالية على مواجهة تحديات الحياة وتقبل ما يواجهون فيها معبرين عن ذلك بطرائق انفعالية متزنة، فيما يخفق آخرون في التعبير عن انفعالاتهم في المواقف المختلفة لاسيما الحزينة منها ويميلون الى كتم المشاعر السلبية القوية حتى عندما يكونون في محيط اجتماعي يدعم التعبير الانفعالي بكافة أشكاله، وهذا يعني أن الشخص أخفق في عملية التوافق الاجتماعي مما سيؤدي إلى القلق والضغط النفسي والإرهاق، وقد أشار سيلي Selye(1981) إلى أن الأفراد سوف تختل لديهم موازين التكيف (رضوان,٢٠٠٩, ٨٦).

إذ أن كتم المشاعر السلبية ينعكس على الجانب النفسي للأفراد بأشكال مختلفة من الاكتئاب والقلق والغضب السريع والتزعزع وعدم الراحة وغيرها مما يؤدي الى أمراض جسمية خطرة ومميتة، لذا أطلق العلماء على هذا النوع من الأفراد بالشخصية المفجوعة أو الشخصية من النمط (Type D) وبيّن دينوليت Denulet(1996) أن هذا النمط من الشخصية يتمتع بقدر عالي من المشاعر السلبية طوال الوقت سواء كانت متعلقة بالعواطف أو الكبح الاجتماعي ويرى أن حياة هؤلاء الأفراد التي يعيشونها ستكون كئيبة (Berry, 1996, p . 789).

وخصائص الشخصية المفجوعة تفرض نمطاً حياتياً على أصحابها يمتد إلى جوانب السلوك المختلفة كالسلوكيات الاجتماعية والمعرفية والتربوية والدينية، إذ يعد التديّن أحد الجوانب

الرئيسية وضميراً نابضاً يوجه سلوك الفرد نحو أعمال وأفعال معينة تسبغ على حياة الفرد نوع من المعنى والطمأنينة الداخلية التي تبعث على البهجة والسرور ولكن الافراط والتعامل بصورة جزمية لاعقلانية مع العقائد الدينية وعدم استعمال العقل النقدي في فهم هذه المعتقدات يؤدي إلى تحجّر ذهنية الفرد وإلى عدم ادراكه مواطن الخلل والقصور في منظومته الفكرية وعدم التمييز بين ما هو إلهي وحياني وبين ما هو بشري مرحلي مؤقت فيمارس هذه العقائد بطريقة دوجماتية مغلقة.

ولعل من المظاهر التي تميّز الشخص الدوجماتي، تمسكه برأيه والقطع به، واعتقاده المطلق في صدق أفكاره ومعتقداته، وأن كل ما يعتقد به يصلح لكل زمان، كما يؤمن بعدم تقبل أي معتقدات غير معتقداته، فهو يحيا أفكار الماضي ويغترب عن الأفكار الجديدة والحديثة. كما تميل شخصيته إلى فرض الرأي والسيطرة على الآخرين، وقد يستخدم في ذلك العنف الجسدي واللفظي, ويظهر عليه كذلك، القلق الدائم، والشك في الآخرين، والشعور بالإحباط في تحقيق الأهداف والرغبات، والخوف من المستقبل، كما تتصف شخصيته بتقدير ذات منخفض، وانطوائية، وانسحاب عن التفاعل والمسؤوليات الاجتماعية. (رسلان، ٢٠٠٩: ٦).

فالدوجماتية الدينية تؤثر في الناحية النفسية من خلال بعض الاطروحات الدينية التي تبحث العلاقة بين الدين والدنيا فقد ورد في المرويات الدينية أن الدنيا هي العدو اللدود لله، وللمؤمنين والكفار على حد سواء إذ يرى الغزالي أن الدنيا قد قطعت الطريق على عباد الله، وهذه الرؤية تجعل الفرد يخبر مشاعر سلبية تجاه الحياة، وهذه هي الحالة الطبيعية من وجهة نظر الدوجماتيين دينياً، لأن الحالة النقيضة, أي حالة السعادة، هي ما ينبغي تجنبه, فيجب عليه أن ينسى الفرح, والضحك، والإطمئنان إذ ذكر (الغزالي): "عجباً لمن يعرف أن الموت حق كيف يفرح؟ وعجبا لمن يعرف أن النار حق كيف يضحك؟ وعجبا لمن رأى الدنيا بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبا لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب؟" (الغزالي,١٩٩٩, ج٣, ١٨١).

إن الفرد الذي يحمل سمات الشخصية المفجوعة يشعر في أعماقه بكل الوجدانات السلبية التي تولد في داخله صراع بين ما يريد أو يطمح أو يرغب أن يكون عليه على مستوى الرؤية الدينية وبين صعوبات الحياة المختلفة التي تقف عائقاً في تحقيق هذه الطموحات وبالتالي سوف يلتجأ إلى الجماعة الدينية التي تشابهه في الرؤية والمعتقد، وأن انتماءه الى هذه الجماعة

عامل كفيل بإشباع الحاجات التي تنقصه كشعور الفرد بالخوف أو الخطر الذي يهدد كيانه، مما يدفعه إلى التمسك مع الجماعة رغبة منه في الحصول على الأمن والاستقرار، أو يدفعه الى التمسك مع الجماعة في الحصول على المكانة الاجتماعية. (الحلفي, ٢٠٠٥: ٦٢)

وقد أشارت دراسة سوين Suinn (2001) الى التأثيرات السلبية التي يتركها الوجدان السلبي على العمليات المعرفية والاجتماعية، وبالتالي فأن الخيار المتاح لهذا الفرد هو البحث عن بديل يحمل مرغوبية اجتماعية عالية ويلبي حاجات نفسية فيرتمي نحو العقائد الدينية ويتبناها ولكن بصورة لا عقلانية قد تؤدي به الى (الجمود الذهني، الجمود الفكري، القطعية الجزمية، الصرامة العقلية) أو غيرها من مشاكل الانغلاق العقلي الذي يتقوقع الفرد فيها داخل حيز ضيق من القواعد الدينية رافضاً غيرها من العقائد بل تصل احياناً الى رفض حتى الاشخاص الذين يتبنون عقائد تختلف عن عقائده.

وعليه يلخص الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ما العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث Research importance

تعد المؤسسات الاكاديمية في جميع البلدان إحدى أكثر الأماكن التي يمكن أن تشمل تنوعاً معرفياً وإنسانياً ودينياً كبيراً، وهذه المؤسسات تؤدي أعمالاً عديدة منها تطوير الأفكار وابتكار النظريات وابتداع وسائل كثيرة تنعكس على راحة ورفاه المجتمع فضلاً عن بناء الانسان من الناحية العلمية والاخلاقية والتربوية، وعلى الرغم من هذه الأهداف التي يمكن عدّها مُنطلقاً رئيساً للجامعات العلمية إلا أنها ليست بعيدة عن مواطن الصراع والتنافس والتعصب بجميع أشكاله من علمي إلى إثني إلى ديني بين أساتذتها وباحثيها وطلبتها، وهذا قد يؤدي الى تحول الجامعات إلى حلبة صراع بين الهويات الاجتماعية والدينية، وتنحدر فيها العلاقات الانسانية نحو مستوى الرفض والقطيعة، مما يؤدي إلى تراجع واضح في مستوى قدرات الفرد العلمية والنقدية وعلى العكس من ذلك فأن الأفراد الذين يتمتعون بالانفتاح على الآخرين سيزيد من

مستوى تحصيلهم الدراسي فضلا عن اتصافهم بمشاعر المحبة والتعاون والمشاركة بغض النظر عن انتمائهم الديني وهذا ما أكدت عليه دراسة Feather (1979).

ويشكل الطالب الجامعي طليعة متقدمة من الشرائح الاجتماعية، لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة، وحجر الأساس في إحداث التغيرات الشاملة المرجوة في جميع أنشطة ومجالات الحياة المختلفة (الحوشان، ٢٠٠٠: ٣).

ونظراً لأهمية المرحلة الجامعية لما تقوم به من إعداد شباب المجتمع وتأهيلهم لإدارة شؤون المجتمع كافة (راضي، ١٩٩٣: ١٨).

لذا من الضروري التخلص من النظرة الدوجماتية على صعيد الرؤية الدينية والعقائدية وتغيير بعض الممارسات السلبية لديهم بغية اعدادهم بشكل يتلاءم مع تطور المجتمع وتقدمه (الحلو، ١٩٨٨: ٩).

والدوجماتية الدينية تُعد من الموضوعات المهمة وخاصة في هذا العصر المتغير السيال وطبقاً لمفهوم روكيتش Roukeach (1960) تعد طبيعة الدوجماتية أسلوباً معرفياً وشكل من أشكال التفكير وسمة عقلية، وأكد على أن الدوجماتية في صميمها وجوهرها تعني مقاومة التغيير للأفكار والمعتقدات التي تمس معتقدات الفرد المستقلة (الحربي، ٢٠٠٣: ٢).

فالدوجماتية الدينية يمكن أن يلتجئ لها الفرد صاحب الشخصية ذات السمات المرتفعة من المشاعر السلبية والميل طول الوقت إلى عيشها وكبح التعبير عنها في المناسبات المختلفة، والتي تنشأ من خلال شعور الفرد بالتهميش وعدم الاعتراف والأهمية في المجتمع سواء كان هذا التهميش على الصعيد الديني او الاجتماعي او الاقتصادي او غيرها من مواقف الحياة المختلفة، إذ أن رغبة الفرد في البحث عن معنى لحياته يمكن أن يقلل من حدة هذه المشاعر فيتخذ من العقائد الدينية السائدة في مجتمعه يتبناها ويستند إليها ويستمد منها القيمة والمعنى بوصفها المصدر الوحيد الذي يشبع النقص في هذه الحياة فضلاً عن المرغوبية الاجتماعية لهذه العقائد.

إذ إنَّ الحراك الاجتماعي خاضع الى حد كبير للرؤى والمعتقدات الدينية السائدة في ذلك المجتمع، لذا تمارس الجماعات ممارسات لها أثرا كبيرا على حياة الافراد لا سيما على الصعيدين

الشخصي والاجتماعي، إذ ترجع معظم تعاملات الناس في حياتهم اليومية وتفاعلاتهم وقراراتهم إلى ما تفرضه عليهم تلك الجماعات المنتمين لها، وما توصيهم به من معايير وقيم وعبادات متنوعة، وبذلك فأن للجماعة الدينية سلطة كبيرة على توجيه الناس وتحريكهم نحو القيام بسلوكيات وافعال معينة تنسجم مع منظومتها ومخططاتها الثقافية، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (ساروغلو) Saroglou (2010) إلى أن الاشخاص الدوجماتيين يميلون إلى التمسّك الشديد بأصوليتهم الدينية أو السياسية، ويرفضون أي تنوع فكري جديد لا ينسجم مع رؤيتهم ومعتقداتهم، كذلك يرون أن الأفراد الذين يخرجون عن معتقداتهم بمثابة إهانة لديانتهم وتحدياً لها.

ويرى العديد من الباحثين أن الشخصية المفجوعة ترتبط بشكل وثيق مع عدد من السمات والخصائص والاضطرابات النفسية التي أهمها القلق الذي ارتبط مع الشخصية المفجوعة وفق بُعديها الفعاليات السلبية بمعامل ارتباط بلغ (٠.٥٢) فيما بلغ ارتباطه مع الكبح الاجتماعي (٠.٤٢) حسب ما توصلت له دراسة كوندن Conden (2014) وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن التوتر يرتبط إيجاباً مع الشخصية المفجوعة بمعامل ارتباط (٠.٤٢) فيما بلغ ارتباط الشخصية المفجوعة بالاكتئاب (٠.٣٥) ويرتبط (الانطواء / الانبساط) مع نمط الشخصية المفجوعة، ويعد اصحابها معرضون بمعدل فوق المتوسط لخطر الانطواء حسب مقياس ايزنك (Eysinc) (Howard & Hughes, 2012: 9) أما جودة الحياة فقد وجدت دراسة Garib&OTC (2020) ارتباطاً سلبياً دالاً بين جودة الحياة والشخصية المفجوعة .

إن الادبيات التي تناولت الشخصية المفجوعة قد ركزت على عينات مصابة بأمراض فسيولوجية كأمراض القلب والأوعية الدموية والمفاصل، أما العينات من ذوي الصحة السليمة فلم تتناولها الدراسات الا بالنزر اليسير كدراسة هاورد وهيوز Howard & Hughes (2012) أجريت على الأصحاء لاختبار العلاقة بين القلق والتوتر والاكتئاب من جهة والشخصية المفجوعة من جهة اخرى.

أما الدوجماتية فقد تم دراستها كثيراً ولكن بوصفها طريقة مغلقة في التفكير بصورة عامة، بينما الدوجماتية الدينية فلم يقع تحت يد الباحث سوى دراسة صالح (٢٠١٨) .

لذا تتلخص أهمية البحث الحالي في التأثيرات السلبية للمشاعر والعواطف المكبوتة التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها وانعكاساتها على البعد الفكري المتعلق بمنطلقاته الدينية وفي الكشف عن مظاهر الانغلاق الديني بين طلبة الجامعة في الوسط الاكاديمي وكذلك تسلّط الضوء على شخصية الطالب ومدى تمتعه بعقلية خالية من شوائب التعصب والجمود الفكري والانغلاق حول الهوية الدينية ونبذه للهويات الأخرى التي تختلف معه، وفي هذا السياق فأن الانغلاق الديني والفكري يجعل من شخصية الفرد وسلوكياته منفّرة من قبل الاخرين وهذا مما سوف ينعكس على طبيعة انفعالاته في المواقف المختلفة فضلا عن كبته للمشاعر والاحاسيس لعدم تقبله للأخرين المختلفين.

ثالثاً: أهداف البحث Research goals

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الشخصية المفجوعة لدى طلبة الجامعة.
٢- الدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة.
٣- العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة.
٤- الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – أنساني).

رابعاً: حدود البحث Search limits

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١. **الحد البشري:** طلبة جامعة كربلاء ولكلا النوع الاجتماعيين (الذكور–الاناث) والتخصص (علمي– انساني).
٢. **الحد الزماني:** أجريت الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٠– ٢٠٢١).
٣. **الحد الموضوعي:** الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية.
٤. **الحد المكاني:** جامعة كربلاء.

خامساً: تحديد المصطلحات Definition of terms

تتحدد مصطلحات البحث الحالي كما يأتي:

أولاً: الشخصية المفجوعة: Distressed personality

عرفها كل من:

- **دينوليت Denollet 2008:** الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من المشاعر العاطفية السلبية والكبح الاجتماعي والذي يعني الميل الى عيش العواطف السلبية طول الوقت وعدم التعبير عنها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، فضلاً عن سمات الشخصية التي تتضمن فعاليات سلبية مثل (مشاعر القلق، الحزن، التهيج، النظرة المتشائمة، الحديث السلبي عن النفس، تجنب المواقف الاجتماعية، الخوف من الرفض، اليأس) وتكون حياة هؤلاء الأفراد التي يعيشونها كئيبة (Denollet, 2008, p. 7).
- **سوزان Susan 2018:** الأفراد الذين لديهم مستوى عالي من الوجدان السلبي والذي يسبب لهم فيما بعد مشكلات سيكولوجية مثل القلق والوحدانية والصدمة، وهذه المظاهر لا تبدو واضحة للعيان وانما يتم كبتها (Whitborne, 2018).

التعريف النظري: بعد قراءة هذين التعريفين قراءة معمقة وضع الباحث تعريفاً للشخصية المفجوعة:

(شعور الافراد المستمر بالعواطف السلبية ذات المستويات المرتفعة والمتمثلة بالوجدان السلبي والاستجابة غير السارة وكذلك الكبح الاجتماعي الذي يظهر على شكل تجنّب للمخاطر الاجتماعية والتحفّظ في إبداء المشاعر).

وأعتمد الباحث على هذا التعريف في بناء مقياس البحث وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الشخصية المفجوعة المعتمد في البحث.

ثانياً: الدوجماتية الدينية: Religious Dogmatism

عرفها كل من:

- **روكيتش Rokeach 1960:** طريقة منغلقة في التفكير، ونظرة تسلطية في الحياة، تقوم على عدم تحمل الافراد للذين يختلفون ويتعارضون معهم في المعتقدات الدينية في حين يتسامحون مع الذين يتشابهون معهم في تلك المعتقدات (عبد الله, ١٩٨٩, ٧٢).
- **كلستدت & سميدت Kelstedt & Smidt 1991:** التزام الفرد وطاعته العمياء لما تفرضه عليه الجماعة التي ينتمي أليها من احكام ومعتقدات دينية (Funke,2005,p.196).
- **بوكير Bowker 2000:** تمسك الافراد الشديد بالمعتقدات الدينية للجماعة التي ينتمون اليها, وبصورة غير قابلة للتغيير او الشك او النقاش او النقد (Bowker, 2000, p. 101). (نقلاً عن صالح, ٢٠١٨, ١٣٢١)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف **Rokeach(1960)** في الدوجماتية الدينية بوصفه تعريفاً نظريّا معتمداً في بناء مقياس البحث وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الدوجماتية الدينية المعتمد في البحث.

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري

- الشخصية المفجوعة
- الدوجماتية الدينية

ثانياً : الدراسات السابقة

الإطار النظري

أولاً: الشخصية المفجوعة: Distressed Personality

تمهيـــد:

إن نمط الشخصية المفجوعة لا يمكن أن يكون واضحاً ما لم يتم التطرق الى مفهوم الشخصية بصورة عامة وفقاً للظهور التاريخي لهذا المصطلح ومروراً بالمعاني التي تضمنها بين طياته والدلالات التي رافقته.

فقد أشار جيلفورد (1959) Guilford إلى أن مصطلح Personality في الأصل اليوناني القديم يشير إلى القناع الذي استُخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبّله الممثلون الرومان قبل الميلاد بمائة عام، ويذكر "جيلفورد" أن الممثل اليوناني كان يضع عادة على وجهه قناعاً يدعى "Persona" لأنه كان يتحدث من خلاله (Guilford, 1959, p.2).

ومرَّ على هذا المصطلح سلسلة من التوسعات والتحولات في استخدامه مما حول هذا الاسم المحسوس الى اسم مجرد متعدد المعاني والدلالات ويؤدي وظائف عدة، فقد ذكر "شيشرون" في كتاباته أن "Persona" استخدم بمعاني عدة، المعنى الأول كان يشير إلى القناع وهو المعنى الأصلي، بينما الثاني فيتصل بالمكانة الحقيقية للشخص، وأشار الثالث الى الصفات النفسية الداخلية للممثل ذاته، ودلَّ المعنى الاخير على الأهمية والمكانة لدى الممثل (سكر، ٢٠١٣: ١٦).

ويرى الباحث أن المعنى الثالث للشخصية الذي ذكره شيشرون والمتعلق بالصفات النفسية الداخلية للممثل يقترب من مفهوم الشخصية المفجوعة الذي يدرسه البحث الحالي، إذ أن الصفات النفسية للفرد هي مزيج من السمات الإيجابية والسلبية، والشخصية المفجوعة تحمل بين جنباتها وجداناً سلبياً اتجاه المواقف الحياتية لذا فأن البعد السلبي في هذا الشخصية متضمناً داخل المعنى الثالث ولو كان بصورة غير مباشرة، أما اذا اردنا تتبع مفردة الشخصية من الناحية اللغوية فقد ورد في كتاب أبن منظور معنى للشخصية وهو «كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستُعير لها لفظُ الشخص» (ابن منظور، بلا تاريخ: ٢٨١).

إن هذا التعريف اللغوي قد تضمن معنيين هما، المعنى المادي للجسم الفيزيقي وهو الظهور والارتفاع ومعنى آخر يحمل بعداً معنوياً وهو الذات، وفي المعنى الاخير نجده قد تجاوز مصطلح الجسم الفيزيقي الى ما يقترب من استخدامنا الحديث لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي.

وحتى تكتمل الصورة حول معنى الشخصية عموماً والشخصية المفجوعة بصورة خاصة ينبغي التطرق الى بعض التعاريف المتعلقة بالشخصية ومقارنتها بالنمط المفجوع.

إذ ذكر البورت تعريفاً للشخصية وقبلهُ عدد كبير من المؤلفين أو اعتمادهم على بعض من أجزائه في تعريفاتهم، أن «الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعi الخاص في توافقه مع البيئة» (Allport, 1937, p. 48).

وقد استبدل البورت عبارة "توافقه لبيئته" بعبارة «التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره» في كتاب له صدر عام ١٩٦١ (Allport, 1961, P. 28).

وإذا اخذنا تعريفاً آخر لكاتل نجد أن الشخصية عنده «تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أم مخفياً» (CATTEL, 1965, P. 25).

ويذكر أيزنك أن الشخصية «هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطباع الفرد، وعقله, وبنية جسمه، الذي يحدد توافق الفريد لبيئته» (EYSENCK, 1960, P. 2). نقلاً (عبد الخالق، ٢٠١٥: ٥٣).

يستنتج الباحث من خلال التعاريف السابقة وبالمقارنة بينها وبين التعريف الذي أورده دينوليت (2008) Denollet حيث عرف الشخصية المفجوعة على أنها «الميل الى عيش العواطف السلبية طول الوقت وفي كل المناسبات» وكذلك أضاف إليها بعداً آخر وهو الكبح الاجتماعي «كبح التعبير عن المشاعر خلال المناسبات الاجتماعية» ونجد أن التعاريف السابقة قد ركزت على بعدين أساسين هما السلوك الصادر عن الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ويتكيف لها، أخذين بعين الاعتبار أن موضوع هذه التعاريف هو الفرد السوي أو الذي يقترب من السواء, أما دينوليت فلم يبتعد عن هذه القاعدة ولكن أخذ الجانب السلبي من السلوك وهو عدم قدرة الفرد على التعبير عن العواطف والتنفيس عن المشاعر السلبية والتي تترجم الى سلوك واضح يتم رصده من قبل الآخرين وكذلك عدم قدرته على التفاعل الاجتماعي.

إن التعاريف التي ذكرت أعلاه، لها جانب من العموم والخصوص فتعريف كل من (البورت وكاتل وأيزنك) قد تناول الشخصية الانسانية بصورة عامة مع التركيز على الجانب السوي فيها، أما (دينوليت) فأخذ نمط من الاشخاص الذين لديهم مشكلات على الصعيدين العاطفي والتفاعل الاجتماعي.

أنماط الشخصية:

إن جذور الاهتمام بموضوع أنماط الشخصية ودراستها ضارب بالقدم حيث تعود أولى المحاولات تلك التي قام أبوقراط بها عام (400 ق.م) إذ يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط شخصية، هي النمط الصفراوي Choleric Type, والنمط السوداوي Melancholic Type, والنمط البلغمي Phlegmatic Type, والنمط الدموي Sanguine Type, وقد حاول عن طريقها وضع تصنيف للشخصية الإنسانية وفهم الطبيعية البشرية اعتماداً على تلك الانماط الأربعة المكونة للجسم البشري عبر رؤيا فلسفية تتمحور حول مكونات الطبيعة الأربعة وهي (الماء, الهواء, التراب, النار). (أبو شعيرة وغباري، ٢٠١٥: ٣٨).

يرى الباحث أن هذه النظرية التي جاء بها أبوقراط تقوم على أساس الفصل الحاد بين سمات الشخصيات المختلفة، فيما تكون السمات متداخلة ومتفاعلة في الشخص الواحد فضلاً عن الشخصيات المختلفة، وتهمل دور البيئة والتربية في تركيزها على طبائع (طبيعية) ثابتة غير دينامية لا تتناسب مع تعقيد الشخصية الانسانية. ورغم ذلك نجد هناك اشارة الى نمط الشخصية المفجوعة في هذا التقسيم الرباعي الذي اشار إليه أبوقراط، إذ أن النمط السوداوي Melancholic Type والذي تتميز شخصيته بصورة عامة بالانطواء والشعور بالحزن والاكتئاب وهذه الصفات تعتبر مقاربة واضحة مع الشخصية المفجوعة التي من سماتها الاكتئاب.

تبعه فيما بعد كل من كريتشمر (1925) Kertschmer وشيلدون (1940) Sheldon في محاولات لوضع انماط للشخصية من خلال بنية الجسم Physique Shape والمظهر الخارجي لجسم الفرد وعلاقته بالخصائص النفسية للفرد، وقد كانت لدراسات برمان Beriman أيضاً الأثر الواضح في محاولة فهم الشخصية الإنسانية, وذلك من خلال وضع أنماط للشخصية اعتماداً على الخريطة الهرمونية التي تحوي كم ونوع الإفرازات الهرمونية التي يشترك بها بعض الأشخاص وتميزهم عن غيرهم, مما يفسح المجال أمام إمكانية تصنيف البشر

إلى أنماط شخصية تستند إلى تلك الافرازات الهرمونية (النمط الدرقي، النمط الإدرينالليني، النمط النخامي، النمط التيموسي,، النمط النوع الاجتماعيي) (الزغلول و الهنداوي, ٢٠٠٤, ٣٨٢).

ويرى الباحث أن كرتشمر أشار عبر ملاحظة عينة من مرضاه ممن يعانون من الاكتئاب، وقد ربط هذا المرض بصفات الجسم الخارجية بينما شلدون أشار إلى أن خصائص الشخصية تتوزع بشكل متصل على ثلاثة أبعاد إذ أوضح أن النمط الخارجي وهو (الجلدي) يتسم بكبت انفعالاته ومشاعره، وكذلك بحب العزلة والسرية والانطواء، وهذه الخصائص التي ذكرت في النظريتين اعلاه تتواجد بصورة واضحة بنمط الشخصية المفجوعة.

وقد قام العلماء بتنميط الشخصية إلى أنماط عديدة إذ جعلوا كل فئة من الاشخاص تحت نمط محدد وأعطوه رمزاً معين فهنالك نمط الشخصية (Type A) ونمط الشخصية (Type B) ونمط الشخصية (Type C) وسوف نتطرق الى هذه الأنماط بشيء من الايجاز ومقارنتها بالنمط المفجوع (Type D):

نمط الشخصية (أ) Type A Personality

يُعرف طبيبا القلب فريدمان وروزنمان (١٩٧٣) نمط الشخصية (Type A) بأنه "مركب من الفعل والانفعال يمكن أن يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهاك في كفاح مرير ومزمن من أجل انجاز المزيد في أقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب أشياء أخرى وأشخاص آخرين وأشار فريدمان إلى أن سلوك النمط (Type A) يعمل بصفته متغيراً وسيطاً. وذلك عندما يقترن سلوك النمط (Type A) بالضغوط الحياتية لا سيما المتعلقة منها بالعمل والأسرة، أمكننا التنبؤ بحدوث الأمراض التي تنشأ عن هذه الشدة وقد أضافوا بأن سلوك النمط (Type A) قد يظل كامناً إلى أن يواجه الفرد موقفاً مشحوناً بالضغوط ويحصل تفاعل بينهما مما يؤدي إلى حصول أزمة قلبية (Friedman, 1996, p.33).

وأشار كل من فريدمان وروزنمان (١٩٧٣) إلى أن نمط الشخصية (Type A) يتضمن ثلاث عناصر أساسية:

١. التوجه التنافسي القسري.
٢. نفاد الصبر مع الشعور بان الوقت يمضي سريعاً.
٣. الغضب والعدائية.

وهناك مجموعة من الصفات الايجابية والسلبية يتصف بها نمط الشخصية (Type A) منها الطموح والدافع القوي للوصول إلى الكمال كذلك يتسابقون مع الزمن ويقومون بأعمال متعددة بشكل روتيني في الوقت نفسه، فالشخص من هذا النمط يمكن أن يشاهد التلفاز ويتحدث بالهاتف ويكتب تقريراً ويأكل في وقت واحد. ونمط (Type A) لا يملك صبراً عند الحديث مع الآخرين حيث يستعجل المتحدث ويتمم جمل من عنده ويضجر من التفاصيل ويميل إلى الإيجاز في الكلام وغالباً ما يكون تنافسي بصورة كبيرة وتوجه واضح نحو الإنجاز، ومتشائم من الحياة ولديه اتجاهات عدائية نحو الآخرين وسريع التهيج وسريع الغضب (Weiten, 2007, p.536).

نمط الشخصية (ب) Type B Personality

يرتبط ظهور (Type B) بالنمط (Type A) الذي سبق ذكره، إذ أطلق روزنمان وفريدمان (١٩٧٣) على الاشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط (Type A) اسم النمط (Type B) إذ يتميز هذا النمط عموماً بأنهم أكثر صبراً وأقل تنافسية وأقل عدوانية وعرّف سيوذرلاند هذا النمط بأنه "لديه القدرة على الاسترخاء وسهل الانقياد، وليس لديه ميل شديد للمنافسة، وأقل عرضة للشعور بالإحباط، وينخفض احتمال إصابته بأمراض القلب" (الجارودي، ٢٠٠١، ٢٠).

وبالإشارة الى التعريف السابق الذي ذُكر عن نمط الشخصية (Type A)، فيقابله أصحاب نمط الشخصية (Type B) الذين يتصفون نسبياً بالاسترخاء، والصبر، والهدوء والتمهل وعدم الاستعجال والسلوك المسالم والأشخاص من هذا النمط يكونون أقل سرعة وأقل تنافساً ولا يستثار غضبهم بسرعة مقارنة بالأشخاص من النمط (Type A) وهم أقل عدائية، وسعيهم للإنجاز عادة ما يكون متدرجاً وبطيئاً، ويتصف الفرد من نمط الشخصية (Type B) بالهدوء والثقة والأمان ونادراً ما يشعر بالضغط لإكمال مهماته ضمن وقت محدد حيث يشعر بالاسترخاء والثقة (Friedman & Ulmer, 1984, p.4).

كما أن أداء أصحاب الشخصية نمط (Type B) يتفاوتون ما بين الاعتدال والخمول وأقل توتر، وأقل نشاط من الناحية الفيزيولوجية من ذوي النمط (Type A). فضلاً عمّا ذكرناه من الخصائص التي تتصف بها الشخصية من النمط (Type B)، نذكر ما يلي:

- إن الأعمال التي يؤدوها تمتاز بالهدوء والبطؤ.
- عند قضاء حاجاته لا يتسارع مع الوقت.
- يقرن العمل مع مفهوم الاسترخاء ولا يتجاهلهُ.
- مسالم وأقل قياماً بالشجارات اليومية.

◄ لا يرغب بالتنافس مع نفسه. (الهاشمي، ٢٠٠٠، ١٨).

وفي المسار نفسه، أشار شيخان (٢٠٠٣) أن أفراد هذا النمط يتميزون بـ:

- لديهم القدرة على اعتماد النظرة الطويلة في الامور الحياتية، فهم لا يسعون إلى تحقيق أهداف غير واقعية أو القيام بأكثر مما يستطيعون، وهم أفضل في مجال الانتداب أو التفويض.
- يعتقدون بأن السرعة ليست بتلك الأهمية، فبالنسبة لهم لاداعي للقلق إذا لم يكن بالإمكان تمام كل عمل في موعده الأخير.
- لديهم الاحساس بالهوية الشخصية، فهم مقتنعون بمساهماتهم وبما يفعلون، لذلك لا يشعرون بأنهم مضطرون إلى إحراز الاحترام او الحب من الآخرين.
- عدم المبالغة في تقييم الأمور، حيث لا يظهرون أو يشعرون بأنهم في كفاح مستمر، ويحافظون دوماً على حس التوازن إزاء الأحداث في حياتهم. (شيخان، ٢٠٠٣، ٣٨).

نمط الشخصية (ج) Type C Personality

على تتمة الشخصيتين (Type A) و (Type B)، فقد تم تعريف نمط الشخصية (Type C) على أنها "جزء من الشخصيات المصنفة سلبياً استناداً إلى الخصائص الفردانية". وتتميز هذه الشخصية بالعجز، عدم الحزم، والكسل. فضلاً عن ذلك، فأن هذا النمط من الشخصية يمتاز بصفات إيجابية كالإبداع، الاهتمام بالتفاصيل، العطف، الطاعة، التهذيب، وبالتالي فالمتميزون بهذا النوع من الشخصية يكونون أناساً محبوبين من قبل أقرانهم في بيئة عملهم (Kanten, 2017, p.31).

إن هذا النمط من الشخصية يتمتع بخصائص إيجابية ويمكن تلخيص هذه الخصائص بالنقاط التالية:

١. التفاعل في العمل.
٢. السلوك التعاوني.
٣. السلوك الإبداعي.
٤. سلوك المساعدة.
٥. سلوك المواطنة التنظيمية.
٦. النجاح في المسار المهني.

كذلك يمكن رصد بعض الخصائص السلبية التي ميّزت هذا النمط من الشخصية، ويمكن ذكرها بالنقاط التالية:

١. مستوى منخفض من القناعة.
٢. مستوى منخفض من الأداء.
٣. مستوى منخفض من الالتزام.
٤. مستوى منخفض من الدافعية.
٥. الميل إلى الصمت. (Kanten et al, 2017, p.32).

نمط الشخصية (د) Personality Type D

نمط من الخصائص التي وضعها عالم النفس البلجيكي يوهان دينوليت، إذ يدل النمط «Type D» على مجموعة من سمات الشخصية، التي تتضمن فعاليات سلبية مثل: مشاعر القلق، والحزن، والتهيج، والنظرة المتشائمة، والحديث السلبي عن النفس، وتجنب المواقف الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس، والخوف من الرفض واليأس (Denollet,1998,P267).

خصائص الشخصية نمط (د)

تتسم الشخصية من نمط (Type D) بعدد من الخصائص الرئيسية أهمها:

١- الشعور المستمر بالقلق:

الشعور الدائم بالقلق حتى عندما لا يكون هناك شيء سلبي، فأن الأشخاص من نمط (Type D) يبحثون دومًا عن الشيء الخاطئ الذي يمكن أن يحدث من أجل الاستعداد له ومنع حدوث المشاكل، ولكن إذا أصبح هذا النمط من التفكير ضارًا في الحياة اليومية للفرد، فقد يكون الوصول إلى المساعدة المهنية خيارًا جيدًا لبدء العيش في الوقت الحالي فقط دون توقعات مُستقبلية.

٢- الميل إلى الذعر خلال اللحظات الصعبة:

يميل الأفراد من نمط الشخصية (Type D) إلى الذعر في المواقف الصعبة، فهم يميلون إلى الشعور بالإرهاق والشعور كما لو أنه لا توجد طريقة لإصلاح أو علاج الموقف الذي هم فيه.

٣- سرعة الإفراط في تحليل المواقف:

الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا النمط يسارعون إلى معرفة ما هو الخطأ في الموقف، وما قد لا ينجح، ولماذا قد ينجح الآن، وكيف قد لا ينجح، وكثير من الأسئلة التي على هذه الشاكلة، والتي تُمثل الإفراط في التحليل (Denollet,2000,P258).

بعد استعراض هذه الأنماط الأربعة يرى الباحث أن الخصائص التي ارتبطت بهذه الأنماط قد تفاوتت بين بعدين هما الجانب الإيجابي والسلبي في الفعل والانفعال، إذ نجد أن النمط (Type A) إتسم بالعدوانية والغضب والتنافس القسري وغيرها من الخصائص ولكن هذه الخصائص قد اقترنت بالإنجاز أي على الرغم من السلبية التي يحملها الفرد لكنه يحاول أن يوظفها للوصول إلى الكمال على صعيد إنجاز الأعمال، بينما نجد النمط (Type B) على العكس من ذلك يحمل الخصائص الإيجابية بصورة واضحة، بينما النمط الثالث (Type C) نراه يحمل الصفات الإيجابية والسلبية ولكن بصورة أقل مما وجدناه عند النمط (Type A) وإذا انتقلنا إلى النمط الأخير (Type D) نجده قد تطرف من ناحية الفعل والانفعال في الجانب السلبي, والباحث يرى أن هذه الاختلافات في خصائص الأنماط هي اختلافات تتعلق بالدرجة وشدتها فنجد النمط (Type B) قد اتجه بدرجة عالية في خصائصه الإيجابية وقابله في الطرف الاخر النمط (Type D) نحى نحو الصفات السلبية بينما النمطين (Type A)(Type C) قد امتزجت خصائصهما بين السلب والإيجاب.

النظرية المفسرة للشخصية المفجوعة:

نظرية يوهان دينوليت Denollet:

ولد الطبيب البلجيكي سنة ١٩٥٧ وحصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٩٢، وعمل في جامعة تيلبورغ الهولندية في المركز البحثي Center of Research on Psychology in Somatic Diseases . واهتم الباحث اهتماماً كبيراً في دراسة الشخصية وخاصةً الشخصية من النمط (د) Type-D Personality، وأجرى عليها بحوثاً كثيرة وكان رائداً في هذا المجال. ومن البحوث التي قام بها:

[Personality and Coronary Heart Disease: The Type-D Scale-16 [DS16

ومن مؤلفاته المهمة في هذا المجال: كتابه الموسوم Emotion Regulation: Conceptual and Clinical Issues المنشور سنة ٢٠١٠

وتوفي الباحث سنة ٢٠١٩ بعمر يناهز ستون عاماً.

واستندت نظرية الشخصية المفجوعة في أساسها على العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأمراض القلب والأوعية الدموية ونالت الفعاليات السلبية والاجتماعية بؤرة اهتمامات الباحثين (Conden, 2014, P.13).

أبعاد الشخصية المفجوعة:

حاول دينوليت تفسير الشخصية المفجوعة ببعدين رئيسيين هما:

١- الفعاليات السلبية:

لاحظ دينوليت (Denollet (1998 أن الفعاليات السلبية والانطوائية هي من السمات الثابتة للشخصية المفجوعة ولها تأثيرات على الصحة الفسيولوجية والذهنية. أما مصطلح الفعاليات السلبية فيدل على الميل لتجربة مشاعر سلبية على مر الوقت وفي مختلف المواقف؛ والانطوائية أيضاً فقد تم ملاحظة ارتباطها بتجنب المعونة الاجتماعية، وتجنب في التفاعلات الاجتماعية، واخيراً احتقار الذات. وهكذا أصبح من الممكن أن يقال أن الأفراد ذوي الفعاليات السلبية والانطوائية الفائضة الذين يندرجون تحت نمط الشخصية د (Personality Type D) معرضون للاكتئاب، القلق، والرهاب الاجتماعي. (Berry 1996, p.798)

وبالرغم من أن العلامات والخصائص التي تميز بني البشر بصورة عامة مرورهم بخبرات انفعالية متعددة من: الحزن، الخوف، الاستمتاع، الاشمئزاز، وغيرها، إلا أن هذه الانفعالات بشقيها السار وغير السار لا تتوزع بالتساوي بين أفراد البشر فنجد بعض الاشخاص لديهم القابلية لكي يخبروا الانفعالات السارة ومزيد من الحالات الوجدانية الإيجابية بصورة عامة، في حين نجد آخرين يزداد احتمال شعورهم بالانفعالات غير السارة ومزيد من الحالات الوجدانية السلبية. (Gross, Sutton, & Ketelaar, 1998, p . 34).

ويوصف الوجدان السلبي بأنه جانب عام يتسم بالضيق الذاتي، وعدم الرضى، وعدم الراحة، والاندماج غير السار الذي يشمل مجموعة من المشاعر السلبية مثل الغضب والازدراء والاشمئزاز واليأس والذنب والخوف والعصبية، ويظهر الوجدان السلبي في درجته المنخفضة على شكل حالة من الهدوء والسكون (Watson, & ots, 1999, P. 47) وترتبط المستويات المرتفعة من الوجدان السلبي ارتباطاً إيجابياً بالاكتئاب والقلق واجترار الافكار. (Nolen & Hoekseman, 2000, p . 28).

إن للوجدان السلبي تأثيرات سلبية، فقد كشفت البحوث عن أن الوجدان السلبي له تأثير ضار في الصحة (Dougll & Baum, 2001, p. 14) وتأثير سيء على العمليات المعرفية والاجتماعية (Forgas, 2000, p. 25) وأسفرت بحوث (Watson & Pennebaker, 1989, p . 33) عن علاقة متسقة بين الوجدان السلبي والشكاوى الصحية الجسمية، وعن علاقة وثيقة بين العصابية والتقرير الذاتي للصحة. كما وجد (Brown & Moskowitz, 1997, p . 23) أن الوجدان السلبي يرتبط بالأعراض الجسمية العامة الحالية والمستقبلية, كما يرتبط كذلك بأمراض القلب والأوعية الدموية.

افترض واطسن وبينيكر Watson & Pennebaker (1989) وهم يدرسون العلاقة بين الوجدان السلبي والصحة الجسمية، أن المستويات المرتفعة والمزمنة من الوجدان السلبي تسبّب مختلف المشكلات الصحية عن طريق ممرات عدة، منها: زيادة إفراز الكورتيزول (Cortisole) (هرمون الضغوط) والعمليات المتصلة بإثارة الالتهابات واضطرابات النوم، وتظهر أخيراً على شكل أعراض جسمية، وهذا هو العرض النفسي الجسمي، كما أعطيا افتراضاً آخر مفاده أن المشكلات الصحية الجسمية تؤدي إلى مستويات مرتفعة من الوجدان السلبي لأنها تولد ضغوطاً شديدة وتعباً جسمياً ينتج عنه مستويات مرتفعة من الكرب النفسي والوجدان السلبي. (Watson & Pennebaker, 1989, p. 54)

٢- الكبح الاجتماعي:

يدل الكبح الاجتماعي على التحفظ في ابداء المشاعر والسلوكيات في المناسبات الاجتماعية بصورة دائمة، وهذه السمة تركز على البعد الشخصي Interpersonal للانطواء (مثلا الانسحاب، الحزم الجزئي، وضعف التعبير عن الذات) وليست الابعاد النفسانية الداخلية Intrapsychic للانطواء (مثلا التأثير الايجابي، الطاقة، والبحث عن الحماس). بهذا فأن الكبح الاجتماعي يشير إلى تجنب المخاطر المحتملة في اللقاءات الاجتماعية كأن يتم عدم قبول الفرد او عدم مكافأته من قبل الاخرين. (Asendropf 1993, p. 85)

محكات الكبح الاجتماعي:

يُستدل على الكبح الاجتماعي بتوافر خمسة من محكات الآتية:

١- يفتقد للأصدقاء الحميمين خارج نطاق الأسرة والأقارب.

٢- يشعر بالإيذاء بسهولة نتيجة للنقد أو عدم الاستحسان.

٣- لا يملك رغبة في إقامة علاقات حميمة مع الآخرين إلا ممن يتأكد أنهم يحبونه.

٤- يتجنب الأنشطة المهنية والاجتماعية التي فيها تفاعل مع الآخرين.

٥- تنتابه المخاوف الشديدة أكثر من العاديين عند الدخول في خبرات جديدة.

٦- الخوف من الظهور بمظهر الغبي (الأحمق) أو أن تبدو عليه مظاهر الإحراج.

٧- الخوف من فقدان السيطرة أو عدم القدرة على التوقف عن الحفزات غير المقبولة في الأماكن العامة.

٨- التضخيم من الأخطار المحتملة في مواقف الحياة اليومية (مثل الخوف من ركوب وسائل النقل العام ...الخ)

٩- تجنّب الأنشطة اليومية خوفاً من الإحساس بالتعب أو عدم الراحة الجسمية (Millon,1996,P.82).

ويشير ماك كينون وميشيل (1971) Mackinnon & Michels الى مجموعة من السمات أهمها:

استخدام الكبح والكف كدفاعات شخصية في العديد من المواقف الحياتية والانشغال الزائد بالمخاوف والتهديدات المحتملة، كذلك قدمت هورني (1959) Horney مجموعة من السمات التي أطلقت عليها النمط المنعزل والتي وصفتها بأنها ذلك النمط البين شخصي الذي يتميز بالابتعاد عن الآخرين والتوتر الزائد المرتبط بوجود الآخرين، ومن ثم تصبح العزلة وسيلة هامة لتجنب هذا التوتر، ومن ثم توجد حاجة داخلية لدى هؤلاء الأفراد لوضع مسافات بينهم وبين الآخرين وأنهم يرسمون حول ذواتهم ما يشبه بالدائرة السحرية التي لا يستطيع أحد اقتحامها، وبالتالي فإن كل الصفات التي يكتسبونها وكل حاجاتهم تتجه نحو الهدف الأساسي وهو عدم التورط أو الاندماج مع الآخرين، وهذا ناتج من الشكوك العميقة تجاه الذات التي تؤدى إلى التشكك في الآخرين مما يجعل الفرد غير قادر على تقبل ذاته كما هي عليه وغير قادر على الاعتقاد بأن الآخرين يتقبلونه كما هو عليه بكل عيوبه ومزاياه مما يجعله يعتقد بأن الآخرين يحتقرونه بدلاً من أن يحترمونه (Mackinnon & Michels, 1971, P73).

وتتكوّن الشخصية المفجوعة من جانبين أساسيين هما المشاعر السلبية والكبح الاجتماعي، ويذكر ميللون وديفز (1996) Millon & Davis أن هناك نمطين من الكبح الاجتماعي أحدهما يطلق عليه الكبح السلبي ويتميز أصحاب هذا النمط بأنهم ناقصي المتعة

ويفتقرون إلى السعادة ولا يملكون القدرات الفعالة اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ونتيجة لهذا فإنهم يفشلون في الاستجابة لكل من مثيرات الثواب والعقاب التي تنشط السلوك البين–شخصي، أما النمط الآخر فيطلق عليه الكبح الإيجابي وأصحاب هذا النمط يشبهون في بعض السمات النمط الأول إلا أنهم يتميزون بفرط الاستجابة للمثيرات الاجتماعية، كما أنهم لديهم حساسية زائدة تجاه الآخرين وخاصة هؤلاء الذين يتوقعون منهم الرفض، ولديهم قلق زائد يحول دون تفاعلهم بشكل إيجابي مع بعض المواقف الاجتماعية وخاصة تلك التي تجلب لهم السرور وذلك لحماية أنفسهم من الألم النفسي المتوقع (Millon & Davis,1996, P.253).

ويعد العمل الذي قدمه بنجامين Benjamin (1993) من الأعمال التي ساهمت في إثراء فهمنا للكبح الاجتماعي، حيث تناوله من منظور بين شخصي، إذ أشار إلى أن الفرد المكبوح اجتماعياً لديه خوف شديد من الرفض والخزي وتجنب الإحراج المتوقع من الآخرين، لذا فإنه يبدأ في الانسحاب بحذر بالرغم من رغبته وحاجته الشديدة للحب والتقبل، ولا يقيم أي علاقة حميمة إلا مع القليل من الاشخاص الذين يتأكد من أنهم يحبونه. (Benjamin, 1993, P.297)

ويورد ميللون وديفز Millon & Davis (1996) ما يسمى بالصورة الإكلينيكية للشخصية التجنبية والتي تتضمن مستويين (وظيفي–وبنائي) تصف بدقة سلوكيات الشخص المكبوح اجتماعياً وهي كما يأتي:

أولاً: المستوى الوظيفي Functional domain

١- حريص سلوكياً Behaviorally guarded: على سبيل المثال: ينظر إلى البيئة بحذر شديد بوصفها مصدر للتهديد وردود أفعاله القلقة تجاه الأحداث تحكم علاقاته بالآخرين على أنها علاقات مخيفة ومرعبة.

٢- النمط البي–شخصي Interpersonally: تقارير تاريخ الحياة تشير إلى أنه تاريخ ملئ بالقلق والهلع وعدم الثقة ويود الإقبال على الآخر ولكنه يحتفظ بمسافة معينة بينه وبينهم وذلك لتجنب الإيذاء.

٣- مشوه معرفياً Cognitively distracted: يعاني من انشغال زائد ببعض الأفكار المحيرة ولديه بعض التخيلات غير الملائمة التي تسبب له الضيق والتوتر في عمليات الاتصال الاجتماعي.

٤- ميكانيزم الخيال Fantasy Mechanism يعتمد بشكل كبير على التخيل في تحقيق وإشباع حاجاته وحل صراعاته وينسحب من المواقف لعدم قدرته على تحمل المسئولية والتغلب على الحفزات العدوانية.

ثانياً: المستوى البنائي Structural domain:

١- مزاج كئيب (غير مستقر) Anguished mood يصف الأحداث والمواقف بالتوتر والحزن والغضب وتنتابه الرغبة والخوف في آن واحد ويعاني شعور دائم بالامتعاض.

٢- صورة الذات المغتربة Alienated self – image ويرى نفسه على أنه شخص معزول اجتماعياً ومرفوض من الآخرين ويقلل من الإنجازات الذاتية ويظهر مشاعر الوحدة والخواء

٣- مستدخلات قلقة Vexatious internalizations تمثلات داخلية متضمنة ذكريات صراع وتوتر–ميكانيزمات ضئيلة لتنظيم الحاجات– والتحكم في الحفزات وإعادة حل الصراعات.

٤- تنظيم نفسي داخلي هش Fragile interapsychic organization مجموعة معقده ومتوترة من الوجدانات تعتمد بشكل كبير على نموذج واحد لحل الصراعات هذا النموذج يتضمن " التجنب – الهروب – التخيل " وبالتالي عندما يواجه مخاطر شخصية أو ضغوط غير متوقعة فإنه لا يستطيع مواجهتها بالصورة المطلوبة (Millon & Davis,1996,P.262).

وإذا عدنا الى الشخصية المفجوعة نجد أن التقييمات العالية في مقاييس الوجدان السلبي والكبح الاجتماعي قد ساهمت في تعريف مفهوم "المفجوع" للشخصية (Personality Type D) بصورة واضحة خاصة لدى مرضى القلب التاجي، اذ اوضحت هذه المقاييس ان المرضى من نمط الشخصية المفجوعة (Type D) لديهم ميول لان يعانوا من المشاعر السلبية ويميلون ايضاً الى كبت تلك المشاعر في المناسبات الاجتماعية. اذ اشارت نتائج دراسات متتابعة تتراوح من

ستة الى عشر سنوات أن مرضى القلب التاجي ممن يتصفون بالشخصية (Type D) معرّضون الى الوفيات اكثر بأربع مرات من المرضى الذين لا يتصفون بهذا النوع من الشخصية (Denollet, Otc, 1996, P. 417 – 421). فضلاً عن ذلك، فقد تمت الاشارة في دراسة سابقة الى العلاقة بين الشخصية (D) والسكتة القلبية واحتمالية حدوث احتشاء عضلة القلب لدى بعض المصابين بأمراض القلب (Denollet & Brutsaert, 1998, P. 206 – 213).

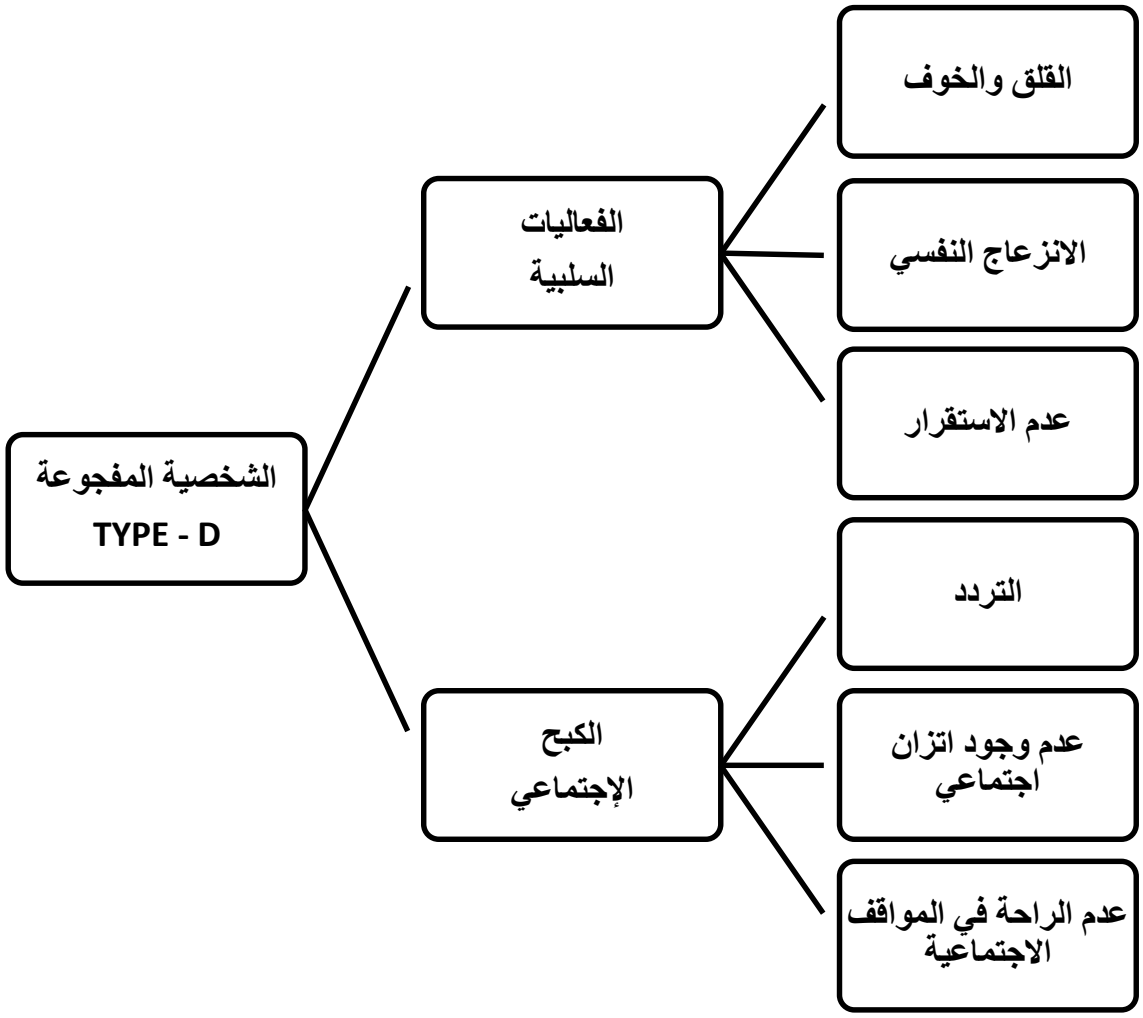

مخطط (1): مخطط أبعاد الشخصية المفجوعة

(Conden, 2014, P. 46)

ويرى الباحث أن المخطط السابق يفتقر الى مفاهيم محددة واجرائية قابلة للقياس مثل (عدم الاستقرار) و(الانزعاج النفسي) و (عدم وجود أتزان انفعالي) و (عدم الراحة في المواقف الاجتماعية) لذا وضع الباحث المخطط (2) لتوضيح الشخصية المفجوعة وبناء مقياسها، لتجنب الاشكالات التي يواجهها المخطط (1).

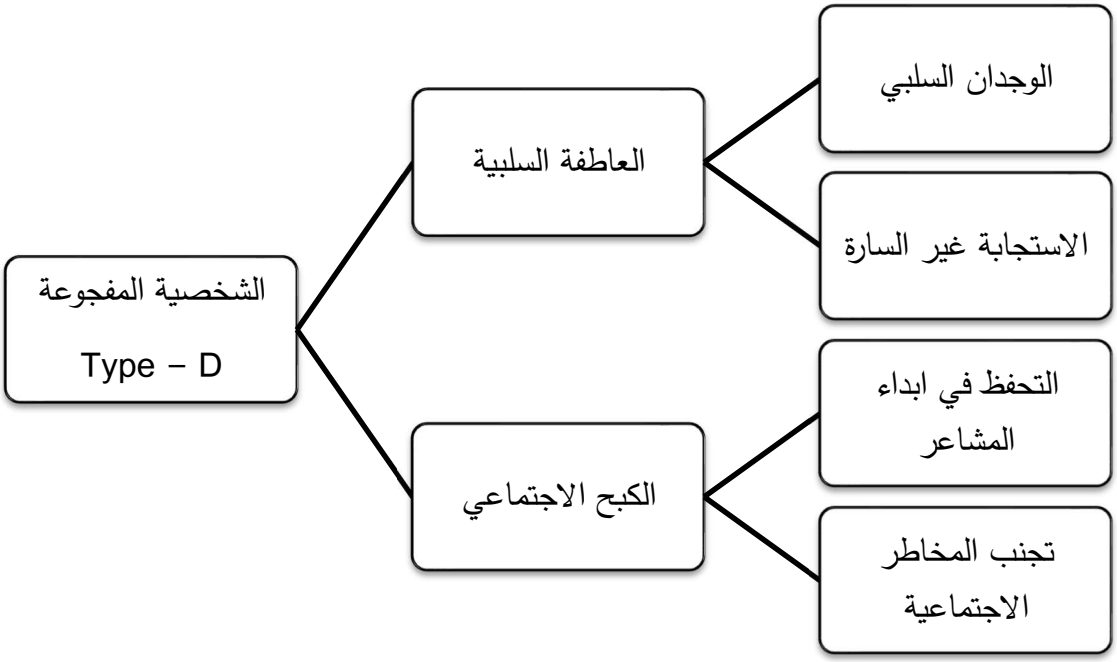

مخطط (2): مكونات الشخصية المفجوعة

ويرى الباحث أن نظرية الشخصية المفجوعة التي وضعها دينوليت قد اعتمدت على بعدين اساسيين من ابعاد تّشكل الشخصية وهما البعد المتعلق بالجانب الانفعالي وما يضم من مشاعر واحاسيس مختلفة، إذ يعتبر هذا الجانب محور اساسي في حياة الفرد فالصحة النفسية قائمة بشكل اساسي على هذا البعد لذلك عندما تواجه الفرد متطلبات لا يتمكن من تذليلها وإنجازها ضمن الاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه وضمن المرحلة الحياتية التي يمر بها, يمكن لهذا الضرر ان يتجلى على شكل اعراض من قبيل القلق والتوتر والاكتئاب. أما البعد الثاني من

ابعاد النظرية فتعلق بالكبح الاجتماعي اذ يدل ان الفرد فقد القدرة على التفاعلات الاجتماعية داخل محيطه, ولكي تتضح الصورة أكثر حول الشخصية المفجوعة لا بد أن نتطرق الى النظريات الاخرى التي سلطت الضوء على هذين البعدين المهمين من ابعاد الشخصية.

كما أن هناك نظريات اخرى قادرة على تفسير نمط الشخصية المفجوعة أيضاً وهي ما يأتي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد ١٨٥٦ – ١٩٣٩

لقد حاول فرويد دراسة الشخصية من خلال تأسيس عدة نماذج، وهذه النماذج هي: النموذج الطبوغرافي، النموذج الغريزي، والنموذج النمائي، والنموذج البنيوي، واذا اخذنا النموذج الأول وهو الطبوغرافي والذي صاغه عام (١٩٠٠) مستخدماً مجازاً مكانياً يقسم العمليات العقلية على ثلاثة أنماط هي: الشعور، وما قبل الشعور، واللاشعور. ولنبدأ الحديث عن كل قسم من هذا الأقسام الثلاثة:

١- الشعور:

هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي وهو الجزء السطحي فقط من الجهاز النفسي، وهو الوسيلة المباشرة لاطلاع الانسان على ما يمر به من الحالات النفسية أي الاطلاع على وجود اللذة والتعب وعلى سير المحاكمات العقلية، أي أنه وسيلة الذات في الاطلاع على ما تنطوي عليه في حاضرها ساعة اليقظة. (أبو اسعد وعويدات، ٢٠١٥: ٢٨).

٢- ما قبل الشعور:

و يحوي العناصر غير الموجودة في نطاق الوعي إلا انه من الممكن استدعاؤها الى الوعي بسهولة، حيث يقع ما ندركه في لحظة معينة في نطاق الوعي لفترة ثم نصرف انتباهنا عنه, فينتقل الى ما قبل اللاشعور ونستطيع نقل الافكار من منطقة ما قبل الشعور الى الشعور من خلال تركيز الانتباه، والافكار الكامنة في منطقة ما قبل الشعور لا تمت الى مستوى الشعور المباشر لأنها ليست فيه، وهي لا ترجع الى اللاشعور لأنها تختلف عن حالته من حيث سهولة جعلها شعورية ومن حيث قدرة الشعور على استدعائها والتصرف بها ومن حيث ما فيها من فعالية لذلك تكون بين الشعور واللاشعور. (سكر، ٢٠١٣: ٢٦).

٣- اللاشعور:

هو معظم الجهاز النفسي ويحوي ما هو كامن ولكنه ليس متاحا ومن الصعب استدعاؤه، لأن قوى الكبت تعارض ذلك وحدد فرويد الرغبات المكبوتة التي يحويها اللاشعور بأنها ذات طابع جنسي ويقول ان المكبوتات تسعى الى شق طريقها من اللاشعور في الأحلام وفي شكل أعراض لمختلف الاضطرابات العصابية (لوري, ٢٠١٤, ٢١).

وإذا انتقنا الى الجهاز النفسي لبناء شخصية الفرد حيث قسمه فرويد الى ثلاث مكونات رئيسية أيضاً وهي:

١- الهو Id:

الهو مستودع الطاقة النفسية، إذ يتكون من كل ما هو موروث وكائن منذ ولادة الفرد، بما في ذلك الغرائز النوع الاجتماعيية والعدوانية القوية الهائجة، والرغبات المكبوتة، والنزعات المستهجنة، اذ يعبّر عن طبيعة الإنسان الحيوانية قبل أن يلحقها التهذيب، والهو هو الجزء الذي يمثل الجانب اللاشعوري العميق المنقطع الصلة عن العالم الخارجي، ولا يتغير بمضي الزمن أو بمرور الخبرة، ولا علاقة له بالقيم أو المعايير الاخلاقية أو المثل العليا، والصواب والخطأ، أو الخير والشر، ولا يخضع لقوانين أو قواعد أو منطق، فهو يسير وفق مبدأ اللذة ويبحث عن الاشباع الفوري, ولا يراعي في تلبيه هذه الحاجات مبدأ الواقع، ولا يهمه الواقع الموضوعي. (الامارة،٢٠١٤: ٢٠٩ - ٢١٠).

٢- الأنا Ego:

الأنا مشتق من الهو بوصفه منظومة بدائية، ذلك أن الهو يسير وفق مبدأ اللذة، ولكن احتكاك الفرد بالواقع، والانا تتشكل من مواجهة الهو للعالم الخارجي اذ ينسلخ جزء منها يسير وفقاً لمبدأ الواقع، والأنا تفكر تفكيراً موضوعياً معقولاً، يتماشى مع الظروف الاجتماعية المتعارف عليها، والأنا ليس منفصلاً عن الهو انفصالاً تاماً وليس له وجود مستقل عنه، والجزء الأكبر من الانا شعوري، والجانب الأصغر منه لا شعوري، والأنا هو الجانب المنظم من الهو وينسلخ عنه ليحقق أهدافه ولا يحبطها، وقوته مستمدة من الهو. (دافيدوف, ١٩٨٠, ٥٨٤).

٣- الأنا الأعلى Super – ego:

تصدر تصرفات الفرد تبعاً لمبدأ اللذة كما أسلفنا، ولكن الفرد يتعلم – كلما كبر– أن يكف نفسه عما يشتهي، وأن يفعل ما لا يشتهي ويرغب، لا لشيء إلا ليتجنب عقاب الوالدين

ويحوز ثوابهما، ويحدث هذا التطور عندما يتمثل الفرد أوامر الوالدين ونواهيهما ويستدمجها في وجدانه، ويتقمص الصورة المثالية لهما او من في مقامهما، وتتبلور في نفسه أفكارهما عن الصواب والخطأ, الخير والشر...الخ، وذلك على شكل سلطة داخلية تعمل عمل الوالدين حتى عند غيابهما, فينصب داخله حارسا من لدنه، ورقيباً من داخله، يصدر اليه الاوامر والنواهي وينقده ويؤدبه ويهدده بالعقاب، وتمثل العادات والتقاليد والعرف والقيم والمثل العليا والمبادئ الخلقية، كذلك قوانين الجماعة داخل الفرد، وما ذلك إلا الأنا الأعلى أو الضمير او الدرع الأخلاقي لشخصية الفرد (داود والعبيدي, ١٩٩٠, ٨٧ – ٨٨).

بعد الاطلاع على النظرية فأن التقسيم الثلاثي الذي جاء به فرويد والمتعلق بالعمليات العقلية وكذلك المتعلق بالمنظومات النفسية يكون في حالة صراع مستمر بين ما موجود في وعي الفرد الذي أدركه والمأخوذ من العالم الخارجي عن طريق الحواس حيث اطلق عليه مصطلح الشعور وكذلك ما موجود في الهو من رغبات فطرية تريد الاشباع الفوري وبين ما تم كبته من مشاعر واحاسيس ومواقف عديدة تتعارض مع ما موجود من قيم ومُثل واعراف تبناها المجتمع واعتبرها بناءً تحتياً للمنظومة الاخلاقية في منطقة اللاشعور, أن هذا الصراع اما ان يحسم عن طريق التوازن بين الرغبات من جهة والقيم المجتمعية من جهة اخرى فيحصل الفرد على الاستقرار وبالتالي تنعكس على صحته النفسية, ولكن هذا الامر شديد الصعوبة حسب رأي فرويد أذا الشعور يشكل جانبا صغيراً ومحدوداً من شخصية الفرد وأن الافكار والاحاسيس والذكريات والرغبات تأخذ حيزاً صغيراً في الشعور المدرك في لحظة ما، مما يجعل اللاشعور هو السيد المسيطر والمهيمن على شخصية الفرد واذا تفحصنا محتويات اللاشعور نجدها مليئة بالرغبات ذات الحرمة الاخلاقية فيختل توازن الفرد ويقع فريسة القلق والاكتاب والانطواء والعزلة وهذا ما اشار اليه دينوليت في وصفه للشخصية المفجوعة وعبر عنه بالفعاليات السلبية.

ثانياً: نظرية السمات ألبورت (١٨٩٧ – ١٩٦٧)

إن مفردة السمة في بعدها اللغوي تعبر عن الصفة او الخصلة وقد ذكر (راجح, ١٩٧٣, ٣٨١) إن «السمة لغة هي العلامة المميزة» وذهب البورت الى ان السمات حقيقية، حيث تكمن وراء طائفة متنوعة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وأنها تحدد تكيف الفرد للمجتمع (Peterson, 1988, p . 288) وقد عرفها عبد الخالق (٢٠١٥, ٧٥) على أنها «السمة أي

خصلة أو صفة للشخصية ذات دوام نسبي تتصل بالمشاعر والأفكار والأفعال» ويقوم الافتراض الاساسي في نظرية السمات أن الناس جميعاً يمتلكون قابليات أو نزعات شاملة للاستجابة بطريقة معينة, وهذه القابليات أُطلق عليها مفهوم السمات، وقد أتفق معظم اصحاب النظريات التي تناولت السمات على الرغم من اختلافهم في كيفية تحديدها، أتفقوا على أن السمات هي الوحدات الأساسية للشخصية الانسانية. (Pervin, & john, 1997, p . 227)

وقد ميز البورت بين ثلاث أنواع من السمات سنتطرق أليها بشيء من الاختصار:

أولاً: السمات الرئيسية (القلبية) Cardinal traits

تعبر هذه السمات عن نزعات أو قابليات شاملة وبارزة في حياة الفرد، بحيث يمكن عملياً تتبع كل فعل يصدر عن شخص ما الى تأثير هذه السمة، وتبلغ هذه السمات قدراً من السيادة بحيث إن معظم نشاطات الفرد تخضع لتأثيرها إما بشكل مباشر، وإما بشكل غير مباشر، ولا يمكن لهذه السمة أن تظل مختفية حتى وقت طويل, فالفرد يُعرف بها، ويصبح مشهوراً بها، ويطلق أحياناً على مثل تلك الصفة السائدة اسم السمة البارزة، أو العاطفة المسيطرة (هول, ولندزي، ١٩٧١: ٣٥٠).

ثانياً: السمات المركزية Central traits

يرى البورت أن هذه السمات اقل عمومية وشمولية من السمات الرئيسة الموجودة لدى الشخص, وعدد هذه السمات قليل فهي تتراوح بين (٥ – ١٠) سمات للفرد الواحد، وهذا النوع من السمات يميز بين الافراد اذ يمكن وصف شخصياتهم والتنبؤ بسلوكهم من خلالها، ومن السمات المركزية التي تتكرر كثيراً لدى الافراد سمة الخجل، المنافسة، السلبية. (الطائي, ٢٠٠١, ٤٥).

ثالثاً: السمات الثانوية Secondary traits

تلك السمات الخاصة التي تظهر في مواقف معينة دون غيرها، ويعدُها البورت أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، ويمكن للفرد أن يمتلك عدداً كبيراً من هذه السمات، مثال كأن يتسم الفرد بالسيطرة والعدوانية عندما يكون الفرد داخل البيت بينما يتصف بالخضوع والامتثال عندما يكون في العمل وهو يتعامل مع رؤسائه. (الزق, ٢٠١٢, ٢٦٣).

بعد أن تم استعراض بعض المفاهيم الاساسية التي جاء بها البورت بشي من الايجاز والاختصار يرى الباحث أن السمات الرئيسية التي تعتبر جوهر الشخصية للفرد تختلف من

شخص لآخر، فعندما نقول أن هذا الشخص ميكافيلي السمة أي ينطلق في جميع فعالياته الحياتية وفقاً للعبارة الشائعة "الغاية تسوغ او تبرر الوسيلة" لذا نجد أن كل شخص يتخذ الوسائل بشتى انواعها للوصول الى غاية معينة بغض النظر عن طبيعية هذه الوسائل وهل هي تخضع لمعايير قيمية ذات أبعاد أخلاقية أم لا, نطلق على مثل هذا الشخص ميكافيلي النزعة وينطبق هذا القول على الشخص السادي الذي يربط اللذة وخاصة النوع الاجتماعية منها بإيقاع الألم ببعديه النفسي والجسدي على الآخر, ويسري هذا القول أيضاً على المازوخي الذي يعرض نفسه للألم والمشقة والإهانة من أجل أن يجلب المتعة النفسية له، يستنتج الباحث من خلال الشخصيات التي تم ذكرها أن الشخصية المفجوعة هي نوع من السمات الرئيسة التي يتصف بها بعض الاشخاص نتيجة مرورهم بخبرات حياتية مؤلمة.

ثالثاً: نظرية العوامل عند جيلفورد (١٨٩٧ – ١٩٨٧)

يعتبر العامل وحدة أساسية لتحليل الشخصية والغاية منه فهم الشخصية، وهو مفهوم رياضي يفسر سيكولوجياً، ولفهم العامل ينبغي الرجوع الى نظرية السمات التي قدمها ألبورت والتي يمكن أن ننظر أليها من وجهتين:

الوجهة الأولى: وهي التي تدرس سمات الشخصية بوصفها مرحلة نهائية أو تعد هدفاً بحد ذاته، إذ نظر البورت الى السمات المشتركة العامة على أنها سمات غير حقيقة، ويرى إن السمات الجديرة بالدراسة حقاً في المقام الاول هي السمات الخاصة أو الفريدة.

الوجهة الثانية: تنظر الى السمات من حيث هي عناصر البناء التي يتكون منها مفاهيم من رتبة أرقى في تحليل الشخصية، حيث تدرس السمات الصغرى المتعددة للشخصية بوصفها هدفاً مبدئياً أو مرحلة أولى تمهد لاستخراج العوامل الأساسية المشتركة الكبرى منها، والغاية من ذلك هي الدقة والإيجاز والاقتصاد في الوصف

اعتمد جيلفورد في دراساته على حساب الارتباطات المتبادلة بين البنود الفردية من عدة استخبارات للشخصية، وقد توصل الى عشرة عوامل تعتبر وجهة نظر "جيلفورد" الاخيرة للعوامل الاساسية للشخصية، وهذه العوامل ذات قطبين أحدهما يحمل خصائص ايجابية والاخر سلبية وإذا نظرنا إلى هذه العوامل العشرة نجد بعضها يرتبط بالنشاط العام وبعضها بالكبح و والاجتماعية, والاتزان الانفعالي...الخ.(عبد الخالق, ٢٠١٥, ١٦٠). .

يرى الباحث أن الشخصية المفجوعة وما تحمله من خصائص سلبية قد ظهرت بشكل واضح في عوامل جيلفورد فاذا أخذنا عامل الاتزان الانفعالي نجد الخصائص السلبية التي ذكرها جيلفورد كانت التشاؤم والكآبة والشعور بالصحة السيئة، وإذا انتقلنا إلى البعد الاجتماعي نراه يذكر كرهاً للنشاطات الاجتماعية وكذلك تجنب في العلاقات الاجتماعية وغيرها وهذه كلها من خصائص الشخصية المفجوعة.

رابعاً: عوامل الشخصية لدى كاتل (١٩٠٥ – ١٩٩٨)

اعتمد ريموند كاتل على السمة في بناء نظريته واعتبرها من المفاهيم الاساسية اذ تمثل اللبنة الاساسية لبناء الشخصية، ويعتقد كاتل أن السمة هي بنيان عقلي يتم استنتاجه من خلال السلوك الملاحظ، وتفسر اتساق السلوك في المواقف المختلفة، وقد اعتمد على منهج التحليل العاملي (Factor analysis) في تحديد هذه السمات (الريماوي, ٢٠٠٤, ٥٥١). ومن خلال المنهج العاملي في التحليل توصل الى (16) سمة أساسية أو مصدرية سماها العوامل الستة عشر للشخصية (نمر, ٢٠٠٩, ٦٣).

هنالك تصنيفات عديدة قام بها كاتل ولنأخذ ابرز تلك التصنيفات:

أ- السمات الفريدة والمشتركة (Unique and Common traits)

يتفق كاتل مع البورت بأن هناك سمات مشتركة يتسم بها الافراد جميعاً، أي تكون لدى كل فرد درجة معينة مثل الانطوائية والروح الاجتماعية والقدرة العقلية وهي أمثلة للسمات المشتركة، والناس يتشاركون بدرجة معينة في امكانية وراثية متشابهة ويتعرضون لأنماط موحدة من الضغط الاجتماعي, عندما يكونون ضمن بيئة ثقافية واحدة، فضلاً عن ذلك فأن هناك سمات فريدة لا تتوفر إلا لدى فرد معين بصورة منفردة وهي سمات تبرز بصفة خاصة في ميادين الميول والاتجاهات. (شلتز, ١٩٨٣, ٣٤٣).

ب- سمات المصدر وسمات السطح (Surface traits and Source traits)

يصنف كاتل السمات من خلال الثبات والتغير أو من خلال العمق والسطح الى سمات مصدرية تتميز بالديمومة والثبات وتشكل كل واحدة منها مصدراً وحيداً لجانب من جوانب السلوك، فالسمات المصدرية هي العناصر الاساسية للشخصية وهي المصدر الحقيقي لسلوك الانسان عليها يتوقف النمط الذي يحدد رد فعل الانسان في المواقف المختلفة وهي ذات خواص ثابتة ومنها تتكون شخصية الانسان. (عبد الرحمن, ١٩٧١, ١٦٢). أما السمات السطحية أو

المتغيرة هي سمات متداخلة او متقاربة وتعكس استجاباتنا اليومية للأحداث أي تلك التي يمكن ملاحظتها والتعرف عليها, وهذه السمات غير ثابتة نسبياً وخواصها وصفية اكثر مما تكون تشخيصية وتظهر ارتباطاً مع بعضها ولكنها مع ذلك لا تكون عاملاً لأنها لا تحدد بمصدر واحد وتتداخل هذه الخصائص مع مؤثرات أخرى ويطلق كاتل على هذا التداخل سمة سطحية عندما تكون عند الفرد السوي. (راجح، ٢٠٠٩,: ٣٧٣).

ان السمات اما ان تكون جسمية او معرفية او انفعالية, وهذا ما اكد عليه كاتل لذلك يمكن تقسيمها الى ثلاث اقسام هي:

١. **سمات سلوكية:** وتتمثل بالاستجابة للمثيرات بطريقة معينة في المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها.
٢. **سمات فسيولوجية:** ومن أشهرها السمات الكيميائية التي قادت العلماء إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد.
٣. **سمات مورفولوجية:** وهي التي تتعلق بالشكل العام الخارجي للجسم، وللسمات المورفولوجية تأثير على شخصية الفرد ويمكن قياسها والتعامل معها بطرق متعددة ومن أمثلتها السمات الجسمية المعروفة كالطول والوزن وحجم الجسم وشكل الوجه والجمجمة (القذافي, ١٩٩٣, ٢٤٤).

بعد هذا الاستعراض السريع لأهم المفاهيم التي جاء بها كاتل يرى الباحث أن العوامل الستة عشر التي توصل اليها كاتل باستخدام تكنيك التحليل العاملي والتي اعتبرت الحجر الاساس للشخصية عنده، وسمات كاتل يمكن أن تفهم من خلال وضعها بأبعاد متقابلة والتي تعني أن الدرجة العليا على نهاية واحدة من البعد تشير إلى درجة منخفضة على البعد الاخر والعكس صحيح, أن سمة المستقر انفعالياً التي ظهرت عند كاتل والتي يقابها المضطرب انفعالياً وإذا نظرنا الى الشخص المضطرب انفعالياً نجده ميال للانسحاب والقلق وعدم الشعور بالسعادة والشعور بالاكتئاب والحزن مع الحساسية المفرطة وهذه الخصائص تقترب الى حد كبير من نمط الشخصية المفجوعة.

رابعاً: نظرية الابعاد عند إيزنك (١٩١٦ – ١٩٩٧)

البعد Dimension مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير مصطلح البعد أصلاً الى الطول والعرض والارتفاع (اي الى الابعاد الفيزيائية) ولكن اتسع معناه وأصبح

يشمل أبعاداً سيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بُعد، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع، الاندفاع والتروي، الهدوء والقلق....الخ ولكل فرد درجة وموقع على البعد الواحد، ولا يوجد شخص خارج امتداد البعد. (عبد الخالق, ١٩٩٠, ٥٦١).

تعد نظرية إيزنك من النظريات الحديثة في مجال سمات الشخصية واعتمدت على التحليل العاملي الدقيق في وصف الشخصية، وقد ركزت على اهمية الجانب الوراثي إذ تشير إلى وجود بعض الجذور البيولوجية التي تكمن خلف الشخصية والسلوك, والواضح أنه لا يمكن تصور سمات الشخصية مثل الانبساطية والانطوائية إلا بوجود بعض الأسس الفسيولوجية والعصبية التي تنتجها بالفعل، أو تعمل على تشكيلها وهذا يعني بأن السلوك نفسه ليس هو المورث ولكن تركيبات اخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي او الجهاز العصبي المستقل هي التي تورث، وقد مزج أيزنك العناصر الاربعة والامزجة الاربعة. (ابو غزال, ٢٠١٣, ٢٠٥)

إيزنك ينظر للشخصية على أنها تنظيم هرمي حيث نجد في قاعدة هذا الهرم السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعياً وهي الاستجابات المحددة، أما في المستوى الأوسط فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي قمة الهرم أبعاد واسعة أو انواع رئيسة، وقد ركز أيزنك على بعدين أساسين هما الاستقرار الانفعالي مقابل العصابية, والانطوائية مقابل الانبساطية، الاستقرار الانفعالي مقابل العصابية ينسب الى انسجام وتوافق الفرد الاساسي مع بيئته واستقرار السلوك على مدار الوقت، الانطوائية مقابل بُعد الانبساط يعكس الى أي درجة يعد الشخص محب للاتصالات والعلاقات والمشاركات الجماعية. (انجلر, ١٩٩١, ٢٥٦).

و ضع إيزنك مخطط دائري يمكن عن طريقه وضع الشخص في مقياس معين، إذ قسم الدائرة إلى أربعة أقسام على حسب تقسيم ابوقراط الى دموي (Sanguinic) ويجمع السمات التالية (مبتهج, حيوي, اجتماعي) والربع الثاني البلغمي (Phlegmatic) وتضمن السمات (معتدل المزاج, مسالم, متأمل) بينما في الربع الثالث وضع الصفراوي (Choleric) وتضمن السمات الاتية (متفائل, مندفع, متساهل) أما الربع الأخير فقد وضع السوداوي (Melancholic) وتضمن السمات التالية (غير اجتماعي، متشائم، قلق، مكتئب), وأطلق على النص الأعلى من الدائرة العصابي أما النصف الأسفل فهو الطبيعي أما على الجانبين فكان الانبساطي والانطوائي. (Pinker, 1998, p . 448).

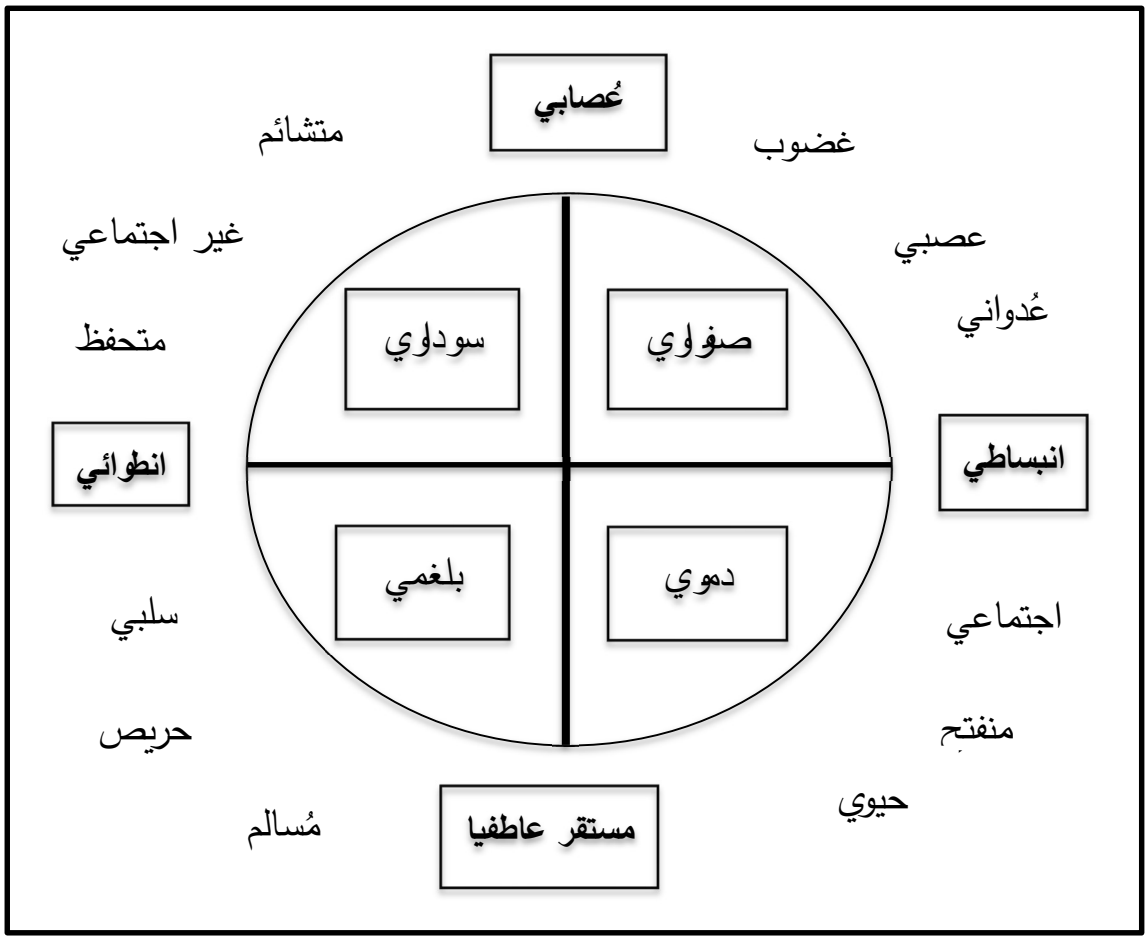

مخطط (3): الشكل الدائري لايزنك

(Pinker, 1998: p . 448)

إن نظرية أيزنك قد استخدمت من قبل دينوليت فقد أشار الى أن العاطفة السلبية ترتبط مع مقياس العصابية في استبيان تشخيص أيزنك وبمعامل ارتباط 0.59 مما يعني أنها متقاربة وذات صلة ولكنها ليست متطابقة فقد تكون العصابية سلبية الدلالات (أي اضطراب عصابي) التي أبرزها الانسحاب، لأن كل من العاطفة السلبية والعصابية مركزيان في تجربة الانفعالات السلبية. (Howard&Hughes,2011: 9).

مبررات اعتماد النظرية المفسرة للشخصية المفجوعة

بعد استعراض النظريات والنماذج المفسرة للشخصية المفجوعة تبنى الباحث نظرية دينوليت (Denollet,1998) لأغراض بناء المقياس وتفسير نتائج البحث للمبررات الآتية:

١- إن دينوليت (Denollet) هو أول من وضع مفهوم الشخصية المفجوعة وأول منظّر لها
٢- تمتلك هذه النظرية قدرة كبيرة على تفسير الشخصية المفجوعة.
٣- تعد مفاهيمها مفاهيم اجرائية قابلة للقياس والملاحظة بسهولة.

ثانياً: الدوجماتية الدينية: Religious Dogmatism:

تمهيـــد:

إن الآراء والمعتقدات عموماً وما تضم بين جنباتها من معتقد ديني بشكل خاص هو ما يرسم شكل حياة الفرد سواء كانت حياة سعيدة أم تعيسة، وبالتالي يحدد مصيره بشكل نهائي، والناظر إلى تاريخ العراق في العقدين الأخيرين يرى الانغلاق الديني وما تمخض عنه من عنف قد لازم الوجود الاجتماعي والسياسي، كما يبدو وكأنه قانون أساسي، إذ تتواصل المعارك والمواجهات المادية والرمزية بصورة مستمرة، وهذه المواجهات تجد من يبرر لها دينياً، وتصبح مثل هذه البيئات الاجتماعية مناسبة لانتشار العنف المرتكز على أسس دينية.

والمعتقد يختلف عن المعرفة إذ أن الاعتقاد هو إيمان ناشئ عن مصدر لا شعوري يُكرِه الفرد على تصديق فكر أو رأي أو تأويل أو مذهب جزافاً، وأن العقل غريب عن تكوين المعتقد، ولا يأخذ العقل في تبرير المعتقد إلا بعد أن يتم تكوينه، ويوصف المعتقد بأنه العمل القائم على الايمان ومتى استعان الفرد في تحقيق صحة المعتقد بالتأمل والتجربة لا يظل المعتقد معتقداً بل يصبح معرفة. (لُوبون, ٢٠٢٠, ٢٠).

وعلى ذلك فأن المعتقد يختلف عن المعرفة، فكل رأي لم يخضع إلى توسيط عملية النقد والتأمل يدخل ضمن المعتقدات التي تشكلت بطريقة نفسية في اللاشعور، وكل رأي تشكل بهذه الطريقة اللاعقلانية سيخضع له الفرد بطريقة لاشعورية وينغلق حوله.

يعد مفهوم الدوجماتية من المفاهيم النفسية الحديثة، فقد انتقل من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهّدت لهذا الانتقال مثل: الفاشية ومعاداة السامية وهناك عدة مصطلحات تتداخل مع مفهوم الدوجماتية ومن هذه المفاهيم (التعصب، التسلط، الانغلاق الفكري، الجمود الذهني، القطعية الجزمية، الصرامة العقلية) ويعود الفضل إلى روكيتش في استخدام هذا المفهوم. (الحربي, ٢٠٠٣, ٢).

ويرى وهبة (١٩٩٩) أن الدوجماتية (Dogmatisme) مشتقة من (Dogma) والتي تعني الرأي الذي يبدو أنه صحيح أو الرأي الثابت أو الاعتقاد، وبالرجوع إلى الأصل اليوناني لهذا اللفظ فهو مشتق من (Dokeo) والذي تعني أفكر او أظن، ويمكن أن تأخذ الدوجماتية معاني عديدة مثل: الوثوقية، القطعية، التوكيدية، وغيرها وإذا أخذنا دلالة هذه المفردة في اللغة العربية،

فهي تقترب من التطرف وهو الغلو والإسراف والبعد عن التوسط والاعتدال (وهبة، ١٩٩٩: ٢١٦).

وتتمثل الدوجماتية الدينية بميل الأفراد نحو التمسك الشديد بمعتقداتهم الدينية بصورة متطرفة ومبالغ بها، وصعوبة الانفتاح على المذاهب الأخرى، إذ يحاول الأفراد الذين يتصفون بالدوجماتية الدينية إلى تأكيد ونشر أفكارهم الدينية إلى الآخرين بصورة متطرفة، والتمسك الشديد بجميع أفكار جماعتهم الدينية حتى وأن كانت قابلة للخطأ أو النقد، فضلاً عن اعتقادهم العام بأن معتقداتهم الدينية هي أفضل المعتقدات وأصحها، وأنها تصلح لجميع الناس، مع رفض شديد لكل فرد يحاول أن يناقشهم بمدى صحة افكارهم أو محاولة تصحيح بعض سلوكياتهم الدينية (Brown, 2007, p . 946).

وتظهر الدوجماتية الدينية لدى الأفراد نتيجة التطبيع الاجتماعي والتحبيب التربوي الذي تمارسه الجماعات الدينية، إذ تغرس هذه الجماعات في نفوس ابنائها حب الطاعة والالتزام بقيمها ومعتقداتها الدينية، وشحنهم بعاطفة انفعالية قوية مما يجعلهم شديدي التمسك بها، فضلاً عن ذلك توفر الجماعة الدينية للأفراد هوية اجتماعية تحميهم وتكون لهم سنداً وقت الشدائد والأزمات، نتيجة لذلك تتولد لدى الاعضاء رغبة عالية في الإذعان لأفكار الجماعة، والتمسك الشديد بمعاييرها, وتطبيق ما تفرضه جماعتهم الدينية من سلوكيات وعقوبات عدائية لكل من يخالفها أو يتوجه نحوها بالنقد (Stenner, 2009, p . 142).

ونتيجة لهذا الإذعان تظهر بصورة تدريجية لدى الافراد ثلاثة مظاهر سلوكية هي:

أ- الخضوع التسلطي authoritarian submission: يتمثل بالخضوع الأعمى لأفكار ومعتقدات وآراء الجماعة الدينية من دون أي نقد أو فحص لهذه الافكار.

ب- العدوان التسلطي authoritarian aggression: توجيه العداوة لكل شخص يرفض الانصياع والامتثال لآراء وأفكار الجماعة الدينية.

ت- التقليدية Conventionalism: رفض وعدم تقبل أية معتقدات وأفكار خارجية أو جديدة يمكن أن تغير من أفكار الجماعة الدينية (Altemeyer, 1998, P.49).

لذلك نجد أن الاشخاص الذين يتصفون بالدوجماتية الدينية يكونون منغلقين فكرياً، ويرفضون التفاعل والمشاركة مع أبناء الجماعات الأخرى، ويميلون نحو الطاعة المطلقة لأوامر جماعتهم، والإلتزام بالحكم الديني المطلق نحو القضايا الدينية، ومحاولة تعميمها نحو جميع

المواقف والكيفيات البيئية، وبذلك يقلل الدوجماتيون من أهمية الجماعات الدينية المناظرة لهم واعطائها منزلة اجتماعية متدنية، ويوجهون عقوبات تأديبية نحو المنشقين عنهم (Duckitt, 1989, P. 64).

النظرية المفسرة للدوجماتية الدينية:

ولد عالم النفس الاجتماعي الأمريكي (روكيتش) ١٩١٨ وتوفي سنة ١٩٨٨ وهو من أصول بولندية.

حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٧ وذّرس في جامعة مشيغان وجامعة ويسترن أونتاريو وكذلك جامعة ولاية واشنطن.

من مؤلفاته الرئيسية هي:

1- The open and closed mind.
2- Understanding human values: individual and societal.
3- Beliefs attitude and values.

نظرية أنساق المعتقدات Belief system theory

يعيش الإنسان في عالم مليء بالأيديولوجيات المتصارعة والمتفاوتة والمتعددة والمتناقضة، فقد يرى المرء شيئاً واحداً في أشكال مختلفة في أوقات مختلفة، وقد يتوقع شيئاً ويحدث ما يعاكسه، ونتيجة لهذا التناقض الحاصل بين الفكر من جانب والواقع المتغير من جانب آخر يلتجئ الإنسان إلى تبني فكراً أيديولوجياً محاولاً تبرير موقفه من الواقع الذي يعيش فيه، ومع ذلك يشعر الفرد بضياعه لكثرة هذه الأيديولوجيات مما يجعله يفضل واحد منها ينتمي إليها وهذا الانتماء يجعله أكثر تصلباً وجموداً لها (عبد الكريم, ١٩٨٥, ٣٧).

إن الاهتمام بهذه الظاهرة (الدوجماتية) جاء متأخراً، إذ انصب الاهتمام من قبل علماء النفس على دراسة ميكانزمات الشخصية التي تقف وراء ظاهرة التعصب الفكري أو الجمود، وهذه الجهود هي التي أسهمت بدورها على ظهور نظرية الدوجماتية.

وقد وضع روكيتش Rokeach (1960) تصوره النظري لهذه الظاهرة من خلال كتابه المعنون (The open and closed mind) والذي يعني العقل المنفتح والعقل المنغلق، إذ يرى أن الدوجماتية هي طريقة في التفكير يمكن أن يتقاسمها الأفراد، أي أن كل فرد لديه العديد من المعتقدات المتعلقة بجوانب الحياة باختلاف إشكالها، وأن هذه المعتقدات تعمل في شكل نظام

أو نسق شامل أطلق عليه روكيتش نسق المعتقدات، وقد حدد لذلك اتجاهين تعمل من خلالهما: النسق المفتوح والنسق المغلق (الحربي, ٢٠٠٢, ٤٠).

ويرجع روكيتش (1960) Rokeach قطعية الدوجماتيين إلى خصائصهم المعرفية، إذ يرى أن الدوجماتي ذو عقل مغلق Closed Mind يميل بصورة عامة إلى الإيمان بصدق واطلاقية معتقداته، مقابل عدم اليقين بمعتقدات المذهب الآخر، فضلاً عن اتصافه بالجمود العقائدي، الذي يظهر برفض الدوجماتي تغيير أفكاره مهما حاولنا تقديم الأدلة والحجج بخطأ بعض معتقداته وصحة أفكار الآخرين، ويكمن سبب ذلك بأن الدوجماتيين يميلون إلى البحث عن أفكار وتفسيرات ومواقف تنسجم مع معتقداتهم فقط، مقابل البحث عن أدلة وبراهين تثبت خطأ معتقدات الآخر وهو ما يطلق عليه بالانحياز التأكيدي Confirmation bias (Baron, 2000, P. 195).

الذي يعد –الانحياز التأكيدي– ميلاً للبحث عن المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وافتراضات الفرد، ولا يولي أي اهتمام أو انتباه إلى المعلومات المناقضة لمعتقداته بمعنى أن المنحاز يتجنّب أو لا يكترث لأهمية أو ملاحظات لا تتفق مع أفكاره ونظرياته، وقد يحدث هذا الإنحياز بالرغم من أن البيانات التي تدحض أفكاره أو نظرياته قد تكون أكثر وضوحاً ودلالة من البيانات التي تؤيد معتقداته وافكاره (فريزر وآخرون،٢٠١٢: ٨٥-٨٦)

وأن الدوجماتية تظهر وفقاً للمدى الذي يؤمن فيه الأفراد بأن أعضاء الجماعات الخارجية outgroups يحملون معتقدات وتوجهات وقيم تختلف بدرجة كبيرة عما يؤمنون به، فإذا رأى الأفراد بأن الاخرين يختلفون معهم في الافكار والعقائد الدينية، فأن هذا يعطيهم تفسيراً ودليلاً على عدم الانسجام معهم والخوف منهم، ومبرراً لرفضهم وعدم الاعتراف بهم، لأن من طبيعة الأفراد بصورة عامة الميل إلى التفاعل مع الناس الذين يتشابهون معهم من حيث الأفكار والاتجاهات والمواقف الشخصية والاجتماعية والدينية (Rokeach & Rothman, 1965, P. 128).

ويقترح روكيتش (1960) Rokeach أن الدوجماتية بصرف النظر عن مواضيعها (دينية أم سياسية أم اجتماعية) تشير إلى أسلوب منغلق في التفكير، ونظرة تسلطية في الحياة، تقوم على عدم تحمل الأفراد الذين يختلفون ويتعارضون معهم في المعتقدات الدينية في حين يتسامحون مع الذين يتشابهون معهم في تلك المعتقدات (عبد الله، ١٩٨٦,: ٧٢).

ويضيف روكيتش أن من الممكن أن تصل درجة رفض الدوجماتيين للجماعات الأخرى إلى مرتبة الاحتقار والدونية (فمن يختلف معي ولا يتبنى مميزاتي ومعتقداتي فأنه يحتل مكانه أدنى من مكانتي الدينية) وبهذه الطريقة يظهر التشدد الديني ويعطي الدوجماتيون مبرراً اخلاقياً نحو معادات المذاهب الدينية الأخرى (Crandall & Eshleman, 2005, P. 254).

إن نظرية روكيتش التي تناولت الدوجماتية قد أوضحت أن الفروق في سلوك الافراد ما هي إلا صدى للفروق في بنائهم المعرفي، كطريقة إدراكهم للأشياء وطريقة تفكيرهم في تناول تلك الأشياء فإن لهذه النظرية ثلاثة أبعاد هي:

١-التنظيم على بعد المعتقدات – اللامعتقدات: - Organization Along Belief Disbelief

يعد هذا البعد من الأبعاد الأساسية في نظرية روكيتش، إذ يرى أن المعتقدات عبارة عن مجموعة من الأحكام والتوقعات التي يطلقها الشخص أو يتقبلها في مدة زمنية، ويعدها حقيقة كحقيقة العالم الذي يعيش فيه في حين تمثل اللامعتقدات مجموعة من الأحكام والتوقعات التي يرفضها الشخص في مدة زمنية معينة، وقد ميز روكيش بعد المعتقدات – اللامعتقدات بخاصيتين هما:

أ- الانعزال: Isolation

ويتميز بضعف العلاقة بين متغيرين فكلما زاد الانعزال قل الارتباط بينهما، ومن الأمثلة على ذلك التفكير المزدوج لدى بعض الأفراد.

ب- التمايز: Differentiation

ويتصف باختلاف أنظمة المعتقدات عن أنظمة اللامعتقدات، وأن الشخص يمتلك معلومات عن معتقداته أكثر مما يمتلك من اللامعتقدات (تركي, ١٩٨٠, ٥١).

٢- التنظيم على البعد المركزي الهامشي:

ويصنف هذا البعد الى ثلاثة أصناف هي:

أ- **المنطقة المركزية:** وتمثل المعتقدات الأولية للشخص عن نظامية المادي والاجتماعي.

ب-**المنطقة الوسطى:** وتمثل المعتقدات التي تخص السلطة الايجابية والسلبية التي يعتمد عليها الشخص في تشكيل عالمه، إذ تتمثل تلك السلطة بالأسرة والأصدقاء والأقرباء والمعلمين والإدارة التربوية.

ت-**المنطقة الهامشية:** وتتمثل بالمعتقدات في المنطقتين المركزية والوسطى.

٣- التنظيم على بعد المنظور الزمني:

ويمثل هذا البعد معتقدات الشخص عن الماضي والحاضر والمستقبل وطريقة ارتباطها ببعضها من خلال التواصل والعلاقات بين كل منها (عبد السلام, ١٩٧٨, ٧٢).

وضمن إطار نظرية روكيتش يبدي الشخص الدوجماتي ميلاً أكبر إلى الثبات على المنهج أي إنه يفضل الإلتزام بإسلوب ثبت نجاحه في مواقف مشابهة (Rokeach, 1960, P.182) وبذلك فإن الدوجماتية تشير الى مقاومة الأفكار الجديدة وتقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة (دكت, ٢٠٠٠, ٢٨٩).

يرى الباحث أن نظرية انساق المعتقدات ومن خلال العنوان البارز لها قد اشتملت على مفهومين رئيسيين هما المعتقد والنسق وسوف نوضح هذين المفهومين بشيء من الايجاز:

١- **المعتقد (Belief)**: حاول روكيتش (1960) Roukeach أن يفهم طبيعة الاعتقاد بصرف النظر عن ما يعتقدهُ الفرد، إذ يؤكد على بيان حالة الانفتاح أو الجمود النسبي للعقل ليس من خلال السؤال: ماذا نعتقد؟ بل ينبغي أن يكون السؤال: كيف نعتقد؟ فالفرد لا يوصف بانه جامد فكرياً على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وإنما على أساس الاسلوب الذي يتبعه هذا الفرد في التعامل مع هذه المعتقدات، أي هل يتناول الفرد هذه المعتقدات بعقلية أو نظام عقلي منفتح؟ أو يتم التناول بعقلية أو نظام عقلي منغلق (الشهري، ٢٠٠٨: ٢).

وقد عرف روكيتش (1960) Roukeach المعتقد بأنه استعداد مسبق للعقل، نستدل عليه مما يقوله الفرد ويفعله، كما أن المعتقد يعني الفكرة التي يعتنقها الفرد ويسلم بصحتها، ولهذا فأن الفرد عندما يتبنى معتقداً معين سوف يتخذ أساليب سلوكية محددة حول ذلك المعتقد وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية يعبّر عنها أما باللفظ أو عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف بدوره عن وجود معتقدات معينة يمكن قياسها طالما انها تعبر عن حالة متميزة محددة بسلوك معين (الجنابي, ٢٠١٠, ٥٩).

٢- **النسق (system)**: هو مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين الأجزاء أو العناصر حيث تعمل لكي تؤدي وظيفة محددة، فالمعتقدات تُنظم عادةً وفق أنساق تتصل بموضوعات معينة كالدين والسياسة وغيرها (عبد الله, ١٩٨٩, ٩١).

يعتقد روكيتش Roukeach (1960) إن النسق يشتمل على نسقين متقابلين هما (المعتقدات – اللامعتقدات) وهذه بدورها تتضمن المعتقدات اللفظية وغير اللفظية، الصريحة أو الضمنية، وكذلك التوقعات، وتتمثل بمتصل ثنائي القطب يقع على أحد طرفيه سلسلة من أنساق المعتقدات التي يقبلها الفرد بينما الطرف الآخر سلسلة الانساق التي يرفضها الفرد، وإذا أردنا أن نعبر عنها بطريقة أخرى فنقول أن الطرف الاول تقع فيه كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات سواء كانت الشعورية منها او غير الشعورية والتي يتقبلها الفرد في زمن ما على أنها حقيقة، بينما تقع في الطرف الاخر كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات سواء كانت الشعورية منها أو غير الشعورية والتي يرفضها الفرد في زمن ما على أنها خاطئة، وقد ميز روكتيش Roukeach (1960) بين نوعين من الأنساق هما النسق النفسي والنسق المنطقي أذ يرى أن النسق النفسي يقوم بربط أجزاء النسق داخلياً وفقاً لقواعد ذاتية او سايكولوجية وفي هذا المنطق النفسي الذاتي يمكن ان تكون (أ) لا تساوي (ب) إذا كان هذا القول بالتساوي يهدد البنية النفسية والاجتماعية للفرد، بينما النسق المنطقي يتمثل في اتصال او ارتباط الجزء داخلياً مع الأجزاء الأخرى طبقاً لقواعد المنطق، أي ارتباط أجزاء النسق داخلياً وفقاً لقواعد موضوعية (الربيعي، ٢٠٠٨: ٣٥-٣٦).

وفقاً للصورة أعلاه أعطى روكيتش Roukeach (1960) أهمية كبيرة لنسق المعتقدات التي تشكل قيم الفرد، فنسق المعتقدات على حد تعبيره يشير إلى تصور الفرد ومعارفه وأفكاره عن ذاته وإلى تنظيم هذه المعارف سواء كانت إيجابية أو سلبية في مجال عام أطلق عليه نسق المعتقدات الشامل، ويرتقي هذا النسق عبر العمر نتيجة لعدد من العوامل مثل التنشئة الاجتماعية والخبرات الشخصية التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته (الجنابي، ٢٠١٠: ٦٢).

وفقاً لما جاء أعلاه يكون لكل فرد نسق من المعتقدات خاص به يتمثل بفرديته المميزة وحقيقته التجريبية الادراكية المنعكسة في تنظيم سلوكيات الفرد لأسلوب حياته الخاص والمتمثلة في استقراره وتكامله وتماسكه، لذا يعمل جميع الأفراد على تطوير نموذجهم الخاص في الاستيعاب والشعور والتفكير والتصرف والتعليم حتى يميز نفسه عن الأفراد الآخرين (الربيعي، ٢٠٠٨: ٣٨).

يرى الباحث أن الانساق التي يشكلها الفرد ولا يعالجها باستمرار عن طريق التحليل والنقد سوف تحيل إلى بناء أطر عقلية "دوجماتية" متمثلة بنظام إدراك وفهم للعالم أحادي البعد، ينطلق صاحبها من ثوابت ورؤى ومرجعيات معينة غير قابلة للنقاش، مما يؤدي الى اعتقاده بامتلاك المعرفة والحقيقة المطلقة، وهذه بدورها تقيم حواجز تفصله عن الآخر المخالف لنسقه المعرفي، ويترتب عليها في الكثير من الأحيان الإقصاء بشتى صوره واشكاله.

ويمكن تلخيص العناصر الاساسية في مفهوم الدوجماتية:

١- انغلاق المعتقدات التي يتبناها الفرد.

٢- النظرة التسلطية للحياة والإيمان العميق بالقوة كأسلوب وحيد للتغيير.

٣- النفور العام ومشاعر العداء نحو من يخالفون الفرد في معتقده، كرد فعل دفاعي تجاه التهديد (إبراهيم, ١٩٨٤, ٣٢).

المعايير الرئيسية التي ترتكز عليها الدوجماتية الدينية هي:

١. إقامة الجدران:

تتكون العقلية الدوجماتية بقدر ما تقيم الجدران وتضع الحواجز بين نظام الإيمان والاعتقاد الخاص بها، وبين ما عداه من نظم الايمان والعقائد الخاصة بالآخر وقد وضع روكيتش أربعة أساليب لتحقيق ذلك.

أ- التركيز والتشديد على أهمية الخلافات.

ب-التأكيد باستمرار على عدم صحة المحاجات التي تقرب بينهما.

ت-أنكار واحتقار الوقائع التي قد تظهر وتناقض العقائد.

ث-مقدرة الفرد على القبول والتعايش مع المتناقضات داخل المنظومة الايمانية من دون الاحساس بوجود مشكلة.

٢. الخلافات:

تكون العقلية الدوجماتية بقدر ما تعزز وتقوي حدة الخلافات والفروق والمسافات بين نظام الايمان والاعتقاد الخاص بها, وبين الاعتقادات الخاصة بالآخرين، وهناك عدة طرق لتحقيق ذلك:

أ- الرفض المستمر لمحاولات التوفيق أو التقريب أو المصالحة.

ب-اليقين الدائم بامتلاك المعرفة حصرياً.

ت-اليقين بخطأ نظام المعتقدات عند الآخرين.

٣. عدم التمييز فيما ترفض:

تكون العقلية دوجمائية بقدر ما تضع نظم اللاإيمان واللااعتقاد الخاصة بالجماعات الاخرى وبكل تكويناتها وتنويعاتها في خانة واحدة تقريباً، هي خانة الكفر أو الضلال وفي أبسط الحالات الخطأ وغيرها من المفردات ذات الدلالات الاقصائية، فلا تميز فيما بينها، أو لا تهتم لذلك (محفوض, ٢٠١٧, ٦-٧).

وأيّد روكيتش Roukeach (1960) هذه الخصائص بالكثير من الدراسات الارتباطية والتجريبية التي أجراها على عدد كبير من طلبة الجامعات الذين ينتمون إلى جماعات دينية وسياسية مختلفة، كذلك أيّدت هذه الخصائص دراسات الباحثين المختصين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي (عبد الله, ١٩٨٦, ٢٣).

وقد عرض روكتيش وصفاً للدوجماتية كسمة شخصية عامة تتضمن ما يلي:

١- عدم الرغبة في اختبار البرهان الجديد بعد أن يتكون الرأي فعلاً.

٢- مقاومة تعطيل الحكم حتى يكون البرهان الكافي متاحاً.

٣- الميل السريع لرفض أي دليل أو مناقشات تتعارض مع معتقدات الشخص.

٤- الميل إلى النظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط.

٥- الميل إلى تكوين معتقدات قوية، ومقاومة التغيير بحدة، استناداً إلى برهان غير كاف.

٦- الميل إلى إهمال الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة.

٧- الميل إلى إفراز معتقدات متناقضة في أسسها المنطقية.

٨- عدم احتمال الغموض (سلامة, ١٩٨٢, ١٢).

الدراسات السابقة: للشخصية المفجوعة (Distressed personality)

جدول (1) الدراسات الأجنبية التي تناولت الشخصية المفجوعة

اسم الباحث والتاريخ	عنوان الدراسة	الهدف من الدراسة	نتائج الدراسة
Denollet 1998	الشخصية نمط D وعلاقتها بأمراض القلب التاجية	العلاقة بين الشخصية نمط D وعلاقته بأمراض القلب التاجية	ارتباط النمط D بأمراض القلب التاجية والسرطان والتأثير الأكتئابي والمشاعر السلبية
Filip & Denollet 2002	الشخصية نمط (D): من منظور نموذج العوامل الخمسة	العلاقة بين الشخصية المفجوعة بالعوامل الخمسة (الانطواء، الانبساط، القلق، العصاب، الاكتئاب)	أظهرت النتائج ارتباط سلبي مع الانبساط وايجابي مع العوامل الاخرى
Howard & Hughes 2012	نمط الشخصية D وعلاقتها بالقلق والتوتر والاكتئاب	نمط الشخصية D وعلاقته بالقلق والتوتر والإكتئاب	توصلت الدراسة الى وجود ارتباطات دالة للنمط D مع القلق والتوتر والاكتئاب
Conden 2014	نمط الشخصية D الخصائص السايكومترية وعلاقة الصحة وأمراض القلب التاجية لدى الأصحاء والمرضى	التعرف على الخصائص السكومترية لمقياس الشخصية نمط D وعلاقتها بالصحة ومرض القلب التاجي لدى الاصحاء والمرضى	الشخصية من نمط D عامل مستقل لأمراض احتشاء القلب وأكثر عرضة لاضطرابات النوم

الدراسات السابقة: للدوجماتية الدينية (Religious Dogmatism)

جدول (2) الدراسات العربية التي تناولت الدوجماتية الدينية

اسم الباحث والتاريخ	عنوان الدراسة	الهدف من الدراسة	نتائج الدراسة
القحطاني (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)	التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك	هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك	وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ضعيف جداً بين التدين والجمود، لكنه ذا دلالة احصائية عن مستوى دلالة (0.05)
صالح (٢٠١٨)	الدوجماتية الدينية وعلاقتها بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب (جامعة القادسية)	التعرف على الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية	أشارت أهم نتائج الدراسة الى أتسام عينة البحث بالدوجماتية الدينية, وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة, ووجود علاقة موجبة بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، فضلا عن اسهام الدوجماتية في ظهور فقدان الثقة الاجتماعية لدى الطلبة عند مستوى دلالة احصائية (0.05)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

اطلع الباحث على الدراسات السابقة وأفادته في كل مما يأتي:

١. صياغة مشكلة البحث واهميته والإطار النظري الذي استند اليه البحث.
٢. تحديد حجم العينة، إذ اختلفت العينات باختلاف أحجام المجتمعات والأهداف المراد تحقيقها في البحث.
٣. الاطلاع على مناهج البحث المتبعة والوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة لغرض تطبيق الملائم منها لتحقيق اهداف البحث الحالي.
٤. الرجوع الى المراجع المعتمدة في الدراسات السابقة للإفادة منها في البحث الحالي.
٥. الافادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أداتا البحث

خامساً: التطبيق النهائي

سادساً: الوسائل الإحصائية

((منهجية البحث وإجراءاته))

منهجية البحث وإجراءاته: Research Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف بحثه، والتي تمّت ميدانياً، وتمثلت اختيار مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة له، وأهم الخطوات لإعداد الادوات المناسبة للقياس وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية، ومن ثم تحليلها منطقيا وإحصائيا، والتأكد من صلاحيتها، وقدرة فقراتها على التمييز وكذلك صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة, فضلاً عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في عرضها وتحليلها ومعالجتها، وفيما يلي وصف لإجراءات البحث الحالي:

أولا: منهجية البحث: Research Method

أشارت ادبيات منهج البحث العلمي الى أن تحديد منهجية مناسبة للبحث, هي مراحل التقصي العلمي للظاهرة أذ أن منهج البحث هو طريق اجرائي مركب ومتكامل يعتمد عليه الباحث للتوصل الى حقيقة جديدة أو التغلب مشكلة غامضة. (حمدان،١٩٨٩: ٥٢)

لذا اعتمد الباحث في بحثه على (منهج البحث الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية) والذي يعتبر أحد أساليب البحث العلمي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفيا من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وكذلك كمياً من خلال اعطاء رقماً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، والمنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظواهر فقط بل يتعداها إلى الاستنتاجات والتعميمات التي تساهم في تطوير وفهم الواقع. (عبيدات وآخرون, 2000, 247)

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population

إن الهدف الاساسي من اختيار مجتمع البحث هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات. (طعمة وحنوش, 2009, 37) ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج دراسته. (عودة وملكاوي, ١٩٩٢, ١٥٩)

يشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة كربلاء، للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) وللدراسة الصباحية، ولكلا النوعين (ذكور – أناث) والتخصُصين

(علمي، إنساني) إذ بلغ المجتمع الاحصائي (10485) طالب وطالبة، موزعين بحسب النوع والتخصص، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

مجتمع البحث موزع حسب النوع والتخصص

الكليات	القسم	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
القانون	**القانون**	**542**	**373**	**915**
العلوم	**علوم الحياة**	63	309	372
	علوم الكيمياء	103	278	381
	علوم الفيزياء	114	233	347
المجموع		**280**	**820**	**1100**
التربية والعلوم الانسانية	**اللغة الإنكليزية**	222	838	1060
	التاريخ	170	337	507
	اللغة العربية	158	461	619
	الجغرافية	189	262	451
	العلوم التربوية والنفسية	110	356	466
المجموع		**849**	**2254**	**3103**
السياحة	**السياحة الدينية**	108	107	215
	إدارة المؤسسات الفندقية	124	107	231
المجموع		**232**	**214**	**446**
التربية للعلوم الصرفة	**علوم الحياة**	202	299	501
	الرياضيات	151	299	450
	الكيمياء	212	265	477
	الفيزياء	197	226	423
المجموع		**762**	**1089**	**1851**
العلوم الاسلامية	**اللغة العربية**	68	323	391
	الدراسات القرآنية	106	387	493
	الفقه واصوله	150	256	406
المجموع		**324**	**966**	**1290**
الهندسة	**مدني**	250	140	390
	ميكانيك	284	161	445
	كهربائية والكترونية	170	90	260
	نفط	158	50	208
	طب حياتي	36	93	129
المجموع		**898**	**534**	**1432**

علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	علوم الحاسوب	126	222	348
المجموع الكلي		4013	6472	10485
النسبة المئوية		%38	%62	%100

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample

يعد اختيار عينة البحث من خطوات البحث المهمة فهي تساعد على جمع البيانات، أذ يتعذر جمعها في أغلب الأحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة. (داود وعبد الرحمن, ١٩٩٠, ٦٧) وتمثل العينة جزء من المجتمع الاحصائي إذ يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية محددة، وتمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً. (المغربي, ٢٠٠٢, ١٩٣) لذا نجد العديد من الباحثين التربويين قد أولوها اهتماماً كبيراً ومن بينهم (Ebel, 1972) الذي أشار إلى أن حجم العينة هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، إذ كلما ازداد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري. (Ebel, 1972, p 298) تم اختيار العينات بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، منها (20) عينة وضوح التعليمات، و(30) عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار و(210) عينة التحليل الاحصائي، واما عينة التطبيق النهائي فقد بلغت (450) طالباً وطالبة وقد استعمل الباحث معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة من المجتمع الكلي، فبلغت العينة في حدها الأدنى (371) فرداً بعد تطبيق المعادلة، وزيادة حجم العينة تعني زيادة مستوى الثقة بالتقدير (بن جخدل, ٢٠١٩, ٧٥-٧٦). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4)

عينة البحث

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	عددها
1	وضوح التعليمات	لوضوح الفقرات والتعليمات للمقياسين	20
2	التحليل الإحصائي	لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين	210
3	الثبات بإعادة الاختبار	لقياس ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار	30
4	التطبيق النهائي	لتطبيق المقياسين بصورتها النهائية	450
المجموع الكلي للعينات			710

رابعاً: أداتا البحث: Research Instruments

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضى توافر أداتين لهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداتي البحث:

أولاً: مقياس الشخصية المفجوعة: Distressed personality

بعد إطلاع الباحث على الدراسات التي تناولت الشخصية المفجوعة ومراجعة الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع، لم يجد الباحث مقياسا سواء كان محلياً أو عربياً حول متغير الشخصية المفجوعة (حسب علم الباحث واطلاعه) أما فيما يتعلق بالأدبيات الأجنبية فقد وجد الباحث التأصيل العلمي النظري لمقياس الشخصية المفجوعة وكذلك المقياس الذي قام بأعداده الطبيب دينوليت (Denollet, 1998).

قياس الشخصية المفجوعة:

أستخلص دينوليت من (66) فقرة (8) فقرات للكبح الاجتماعي و(8) فقرات للفعاليات السلبية كل فقرة مدرجة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (0 = خاطئ، 4= صحيح) أستند في اختيار هذه الفقرات الى معايير خارجية وداخلية، واعتمد المعيار الخارجي (التجريبي) على القدرة في التمييز بين المرضى من نمط (D) وغيرها فيما استندت المعايير الداخلية الى قدرة الفقرات على عكس سمات الشخصية بشكل مناسب وقد تم استعمال التحليل العاملي والاتساق الداخلي لهذا الغرض.(Denollet, 1998, p . 210)

قام الباحث بالاطلاع على ما وقع تحت يده من الدراسات التي تناولت متغير (الشخصية المفجوعة) وأعتمد في بناء مقياس البحث على ما جاءت به ألن وين (Allen & Yen, 1979) اذ أشارت الى أن عملية بناء أية مقياس تمر بخطوات أساسية هي:

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد التعريف والمجالات التي تغطيها الفقرات.
٢- جمع الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس.
٣- تطبيق الفقرات المصاغة على عينة البحث.
٤- إجراء تحليل الفقرات.

(Allen & Yen, 1979, p. 118 - 119)

وقد اعتمد الباحث على التأصيل العلمي النظري الذي جاء به الطبيب دينوليت Denollet (1998), في بناء مقياس الشخصية المفجوعة ولم يتبنى المقياس الذي أعده دينوليت لأسباب عديدة منها:

١- اختلاف البيئة الجغرافية والثقافية التي طُبق عليها المقياس.
٢- اختلاف العينة التي يريد الباحث ان يطبق عليها بحثه عن العينة التي طبق عليها الطبيب دينوليت.
٣- رغبة الباحث في توفير أداة لقياس الشخصية المفجوعة ينسجم مع البيئة العربية عموماً والبيئة العراقية على وجه الخصوص.

ابعاد الشخصية المفجوعة المعتمدة في بناء المقياس:

البعد الأول (الوجدان السلبي): هو شعور الفرد بالضيق الذاتي وعدم الرضا، ويظهر في درجته المنخفضة على شكل حالة من الهدوء والسكون، أما المستويات المرتفعة فترتبط ايجابياً بالقلق الشديد والاكتئاب العالي واجترار الافكار.

البعد الثاني (الاستجابة غير السارة): مشاعر سلبية تنتاب الفرد وتتمثل بالغضب واليأس والذنب والخوف والعصبية، ولهذه المشاعر تأثيرات على العمليات المعرفية أيضاً.

البعد الثالث (التحفظ في ابداء المشاعر): تحفّظ الفرد في ابداء مشاعره وعواطفه في المناسبات الاجتماعية بصورة دائمة، وتتمثل، بالحزم الجزئي، وضعف التعبير عن الذات.

البعد الرابع (تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة): تجنب الفرد للمخاطر المحتملة في اللقاءات الاجتماعية والمواقف الحياتية والانشغال الزائد بالمخاوف والتهديدات المحتملة، كأن يتم عدم قبول الفرد او عدم مكافأته من قبل الاخرين.

صلاحية فقرات المقياس:

الصدق الظاهري لمقياس الشخصية المفجوعة:

للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، قام الباحث بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية او السمة التي وضع من اجلها. كما أشار ايبل (Eble, 1972, 55) والن وين (Allen & Yen, 1979, 96).

و لتحقيق هذا الغرض عرض الباحث فقرات مقياس الشخصية المفجوعة بصيغتها الأولية وعددها (26) فقرة موزعة بحسب الأبعاد ملحق (1) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ملحق (5) مع التعريف بالمتغير وأبعاده, لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها, وسلامة صياغتها, وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله, ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد, وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة, وبلغ عدد المحكمين (20) محكماً, وقام الباحث بتحليل أراء المحكمين على فقرات المقياس باستخدام مربع كاي ($كا^2$) وعدت كل فقرة صالحة عندما تبلغ قيمة ($كا^2$) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1) علماً أن القيمة الجدولية كانت (3.84) والجدول (5) يوضح ذلك بالتفصيل, وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها, وقذ حذفت بعض فقرات المقياس لعدم موافقتهم عليها, اما بدائل الاجابة فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس.

جدول (5)

آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية المفجوعة

ت	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	قيمة $كا^2$ المحسوبة	قيمة $كا^2$ الجدولية	الدلالة
1	الفقرة 1	20	20	0	20	3.84	دالة
2	الفقرة 2	20	20	0	20	3.84	دالة
3	الفقرة 3	20	19	1	16.2	3.84	دالة
4	الفقرة 4	20	11	9	0.2	3.84	**غير دالة**
5	الفقرة 5	20	19	1	16.2	3.84	دالة
6	الفقرة 6	20	20	0	20	3.84	دالة
7	الفقرة 7	20	17	3	9.8	3.84	دالة
8	الفقرة 8	20	16	4	7.2	3.84	دالة
9	الفقرة 9	20	12	8	0.8	3.84	**غير دالة**
10	الفقرة 10	20	13	7	1.8	3.84	**غير دالة**
11	الفقرة 11	20	16	4	7.2	3.84	دالة
12	الفقرة 12	20	17	3	9.8	3.84	دالة

13	الفقرة13	20	18	2	12.8	3.84	دالة
14	الفقرة 14	20	16	4	7.2	3.84	دالة
15	الفقرة 15	20	20	0	20	3.84	دالة
16	الفقرة 16	20	16	4	7.2	3.84	دالة
17	الفقرة 17	20	11	9	0.2	3.84	**غير دالة**
18	الفقرة 18	20	13	7	1.8	3.84	**غير دالة**
19	الفقرة 19	20	18	2	12.8	3.84	دالة
20	الفقرة 20	20	16	4	7.2	3.84	دالة
21	الفقرة 21	20	17	3	9.8	3.84	دالة
22	الفقرة 22	20	18	2	12.8	3.84	دالة
23	الفقرة 23	20	9	11	0.2	3.84	**غير دالة**
24	الفقرة 24	20	18	2	12.8	3.84	دالة
25	الفقرة 25	20	20	0	20	3.84	دالة
26	الفقرة 26	20	17	3	9.8	3.84	دالة
بلغت قيمة كا^2 الجدولية (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)							

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المفحوص في أثناء استجابته على فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات واضحة وسهلة، مع ضرورة اختيار البديل المناسب للاستجابة، والتأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابة، وحرص الباحث على عدم ذكر الغرض الحقيقي للمقياس، أذ أكد كرونباخ إلى أن ذكر الهدف من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة. (Cronbach & Gleser, 1970. P 40)

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

الهدف من هذه العينة هو معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائل الاجابة, والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاجابة, والوقت المستغرق للإجابة, لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة اختيرت من مجتمع البحث بلغت (20) طالب وطالبة بواقع (10) من التخصص العلمي و(10) من التخصص الانساني, والجدول (6) يوضح ذلك وقد تبين للباحث أن تعليمات المقياس وفقراته

كانت واضحة, وقد بلغ الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح من (3 _ 5) دقائق وبمتوسط مقداره (4) دقائق علماً أن المقياس كان الكترونياً.

جدول (6)

عينة وضوح التعليمات

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع الكلي
	ذكور	أناث	
علمي	5	5	10
انساني	5	5	10
المجموع الكلي	10	10	20

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية المفجوعة:

يعد التحليل الاحصائي عملية أساسية في بناء المقاييس، لأنها تبين قدرة بنود المقياس على التمييز بين الأفراد وإظهار الفروق بينهم. (عوض، ١٩٩٨: ٥١), وتشير أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة اجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينة ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، وأشارت (Nunnally) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات ينبغي أن لا يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس. (Nunnally, 1981, p 262) لذا قام الباحث بتطبيق مقياس الشخصية المفجوعة على عينة بلغت (210) علماً أن تطبيق المقياس كان الكترونياً، وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من حجم العينة وفقاً الى ما أشار اليه (Kelly, 1939) وقد بلغت المجموعتين العليا والدنيا (57) فرداً وفسر ايبل (Eble) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق أفضل تبايناً ممكناً للمجموعتين الطرفيتين. (Eble, 1972, 385).

و لغرض اجراء التحليل الاحصائي اعتمد الباحث على عدة أساليب في تحليل الفقرات وهي:

القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين):

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا. (Edwards,

1957, p 152) وتعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية, والجدول (7) يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول (7)

قيم التمييز لفقرات الشخصية المفجوعة باستخدام المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.04	0.844	2.19	0.515	6.427	دالة
2	3.23	1.239	2.14	0.398	6.308	دالة
3	4.44	0.926	2.96	0.886	8.682	دالة
4	3.79	1.235	3.37	1.159	1.876	**غير دالة**
5	4.54	0.734	2.56	0.732	14.439	دالة
6	3.70	0.999	2.26	0.483	9.786	دالة
7	4.21	0.977	2.72	1.048	7.857	دالة
8	3.70	1.117	2.32	0.506	8.531	دالة
9	3.89	1.129	2.39	0.774	8.324	دالة
10	3.74	1.158	2.09	0.285	10.442	دالة
11	3.67	1.258	2.07	0.258	9.384	دالة
12	4.00	1.195	2.42	0.625	8.837	دالة
13	4.02	1.110	2.47	0.684	8.940	دالة
14	3.65	1.232	2.19	0.480	8.316	دالة
15	3.42	1.224	2.16	0.455	7.304	دالة
16	3.74	1.247	2.05	0.294	9.926	دالة
17	3.28	1.373	2.14	0.350	6.077	دالة
18	4.44	1.018	2.54	0.847	10.804	دالة
19	4.53	0.928	3.18	1.120	7.012	دالة
20	4.37	0.899	2.23	0.567	15.199	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).						

وأظهرت النتائج أن قيم (t – test) ذات دلالة احصائية ما عدا فقرة واحدة وهي الفقرة (4) التي تنتمي الى المجال (3) وبذلك تم استبعادها ليصبح المقياس (19) فقرة.

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية له. (Nunnally, 1978, p 261) إذ تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة محكات آنية من خلال

ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات. (Lindauits, 1975, p 286) التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة احصائياً. (Anastasia, 1976, p 154) ولاستخراج ذلك قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، اعتماداً على الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير الى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (0.16) ولم تُستبعد أي فقرة والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية المفجوعة باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
1	0.450	7.267	دالة
2	0.494	8.194	دالة
3	0.506	8.461	دالة
5	0.666	12.876	دالة
6	0.595	10.677	دالة
7	0.459	7.451	دالة
8	0.559	9.723	دالة
9	0.524	8.873	دالة
10	0.653	12.435	دالة
11	0.642	12.076	دالة
12	0.526	8.920	دالة
13	0.554	9.597	دالة
14	0.553	9.572	دالة
15	0.575	10.136	دالة
16	0.601	10.845	دالة
17	0.490	8.107	دالة
18	0.601	10.845	دالة
19	0.442	7.106	دالة
20	0.664	12.807	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).			

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي أليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية المفجوعة باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
الوجدان السلبي	1	0.508	8.506	دالة
	5	0.714	14.707	دالة
	10	0.771	17.460	دالة
	15	0.721	15.006	دالة
	20	0.748	16.254	دالة
الاستجابة غير السارة	2	0.588	10.484	دالة
	6	0.673	13.123	دالة
	11	0.710	14.541	دالة
	16	0.679	13.339	دالة
	18	0.704	14.296	دالة
التحفظ في ابداء المشاعر	3	0.693	13.863	دالة
	7	0.676	13.230	دالة
	12	0.647	12.238	دالة
	17	0.474	7.764	دالة
تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة	8	0.555	9.622	دالة
	9	0.701	14.176	دالة
	13	0.721	15.006	دالة
	14	0.734	15.587	دالة
	19	0.576	10.162	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).				

اسلوب ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى

تم حساب علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياُ, والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى

الابعاد	الوجدان السلبي	الاستجابة غير السارة	التحفظ في ابداء المشاعر	تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة
الوجدان السلبي	1	19.097	7.267	9.799
الاستجابة غير السارة	---	1	7.187	10.242
التحفظ في ابداء المشاعر	---	---	1	7.126
تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة	---	---	---	1
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).				

اسلوب ارتباط درجة المجال بالمكون الاساسي:

تم حساب علاقة درجة المجال بالمكون الاساسي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

ارتباط المجالات بالمكونين الرئيسيين

المكون	المجالات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
العاطفة السلبية	الوجدان السلبي	0.949	43.411	دالة
	الاستجابة غير السارة	0.948	42.957	دالة
الكبح الاجتماعي	التحفظ في ابداء المشاعر	0.832	21.629	دالة
	تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة	0.866	24.977	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).				

أسلوب ارتباط الدرجة الكلية بالمكون الاساسي:

تم حساب علاقة الدرجة الكلية بالمكون الاساسي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أنها دالة احصائياً، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

علاقة المكون بالدرجة الكلية للمقياس

المكونات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
العاطفة السلبية	0.920	33.855	دالة
الكبح الاجتماعي	0.888	27.850	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).			

صدق البناء (Construct Validity):

عرفت انستازي صدق البناء هو مدى القول بأن الاختبار يقيس بناءً نظرياً محدداً أو سمة معينة، ويستعمل لتحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، ويعد أكثر أنواع الصدق صلةً بالنظرية. (انستازي واوربينا, ٢٠١٥ : ١٦٥) Stang & Wrightsman, 1981,p.19).

التحليل العاملي Factor Analysis:

يعد الصدق العاملي أحد أدلة الصدق التي تعتمد على البنية العاملية، ويستخدم التحليل العاملي في تحديد عدد العوامل أو الأبعاد المتمايزة مفاهيمياً التي ينطوي عليها المقياس، كما يعد التحليل العاملي مدخلاً رئيس لجمع أدلة الصدق اعتمادًا على البنية الداخلية (انستازي.٢٠١٥ :٢٣٨).

عرفت وثيقة المعايير (AERA et al .,1999) أسلوب التحليل العاملي بأنه "أحدى الطرق الاحصائية المتعددة التي تصنف العلاقات القائمة بين مجموعة من المتغيرات، وذلك بالاشتقاق الاحصائي لمتغيرات جديدة تسمى (العوامل) أقل في عددها من المجموعة الاصلية من المتغيرات (AERA et al,.1999;175). كما يعد أسلوب التحليل العاملي شكلا من أشكال صدق البناء يتم التوصل إليه من خلال عملية التحليل العاملي (النبهان، ٢٠٠٤ :٣٠٠). استعمل الباحث التحليل العاملي الإستكشافي وسيتم عرضه وفقاً لخطواته.

التحليل العاملي الاستكشافي:

استعمل الباحث اسلوب التحليل العاملي الاستكشافي الذي يهدف الى اكتشاف المجموعة المثلى التي يمكن ان تتضمن المتغيرات الكامنة دون اعتبار مسبق لصياغة الفروض (ابو حطب وصادق.٢٠١٠: ٦٠٧).

خطوات اجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

اشار(تيغزة,٢٠١١) الى ضرورة تضمين الرسائل والبحوث العلمية التي تعتمد التحليل العامل الاستكشافي المعلومات الاتية:

اولا: التحقق من ملائمة قابلية مصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي:

تتوفر عدد من المقاييس أو المحكات للحكم على قابلية مصفوفة الارتباطات بين فقرات المقياس لأجراء التحليل العاملي لها وهذه المحكات هي:

١- ينبغي ان تكون جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً.
٢- ان تكون قيمة محدد مصفوفة الارتباطات أي القيمة المطلقة أكبر من (0.00001).
٣- مؤشر اختبار برتليت Bartletts test of sphericity.

٤- مؤشر اختبار كايزر – ماير – اولكين (KMO) Kaiser – Mayer – OlKin.
٥- مقياس كفاية المعينة للتحليل (MSA).

وقد تم التحقق من توفر المقياس اعلاه باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي، إذ أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي خلو معاملات الارتباط داخل مصفوفة الارتباطات من أي ارتباط تام. والجدول (13) ادناه.

جدول (13)

يبين الجدول نتائج كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الشخصية المفجوعة

المؤشر	القيمة	الدلالة
مقياس كفاية المعاينة (K. M. O)	0.879	دالة
اختبار Bartlett بارتلت (اختبار الدائرية)	1207.22	دالة
	درجة الحرية = 190	
	الدلالة (Sig) = 0.000	
(Determinant) قيمة محدد المصفوفة	(0.0160)	دالة

ثانيا: الطريقة المستعملة لتحليل العوامل:

اعتمد الباحث على طريقة المكونات الاساسية (Principal componets) وهي من أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً ودقة ولها من المزايا العديد التي اشارت اليها البحوث العلمية اذ انها تؤدي الى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة وكذلك فأن كل عامل يستخرج اقصى كمية من التباين (أي ان مجموع مربعات تشبعات العامل تصل الى اقصى درجة بالنسبة لكل عامل) وتؤدي الى اقل قدر ممكن من البواقي، كما ان المصفوفة الارتباطية تختزل الى اقل عدد ممكن من العوامل غير المرتبطة (Gorsuch,1983 p_61).

ثالثاً: تحديد عدد العوامل:

اعتمد الباحث في تحديد عدد العوامل على عدد من المحكات منها:

١- محك كايزر Kaiser Criterion والذي اقترحه جتمان Guttman (1954) والذي يعتمد على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل, ان العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على (١) الصحيح أي ان التباين الذي يستوعبه كل عامل (مجموع مربعات التشبعات على كل عامل) (1,0) وعلى ان لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠,٣٠) فاذا كان أقل فأنه يستبعد في هذه الحالة وهذا المعيار كما اوضح وايت وزملائه Whit,at al,(1969) أنه يتطابق مع معايير اخرى بتبريرهم استخدامه على اساس "أنه من غير المعقول أن نقبل العوامل لا تستوعب تبايناً أكبر مما هو متوفر في المتغيرات الأصلية ذاتها أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد صحيح يشير الى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (Gorsuch,1983,p_133).

جدول (14)

العوامل التي تم استخراجها باستعمال محك كايزر ومؤشرات الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي لمقياس الشخصية المفجوعة

عوامل المقياس	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمية
العامل الاول	**6.043**	**30.213**	**30.213**
العامل الثاني	**1.555**	**7.777**	**37.990**
العامل الثالث	**1.453**	**7.266**	**45.256**
العامل الرابع	**1.106**	**5.530**	**50.787**

طريقة منحنى المنحدر Kattell Scree plot:

وهي طريقة تستند إلى الجذور الكامنة وذلك برسم المحور السيني الافقي الذي يدل على العوامل في مقابل الجذور الكامنة، ويفضل جورساتش Gorsuch (1983) منحنى المنحدر عن

محك كيزر ويرى ان منحنى المنحدر يكون اكثر دقة عندما تكون العينة واسعة، وقيم الشيوع مرتفعة، ونسبة عدد المتغيرات المقاسة الى عدد العوامل أن لا يقل عن ثلاث فقرات إلى العامل الواحد.

محك المعنى والدلالة النظرية:

أشار تيغزة (٢٠٠٨) إلى أن العوامل التي تم اختيارها باستعمال المحكات المحددة لابد أن تكون ذات معنى، أو دلالة نظرية ذات صلة بالإطار النظري للباحث، أو ذات مغزى عملي، فالفقرات أو المتغيرات التي تتشبع على العوامل يجب أن تشترك في دلالة نظرية ذات معنى، لذا لابد أن تكون العوامل التي تم اختيارها ذات دلالة نظرية بالنسبة للموضوع أو المفهوم موضوع التحليل (تيغزة,٢٠٠٨: ٦١).

حددت نتائج التحليل العاملي أربعة عوامل وهي نفس العوامل التي تم تحديدها في الإطار النظري تنطوي على دلالة نظرية واضحة وذات معنى بالنسبة للمفهوم الذي اخضع للتحليل العاملي، يعتمد هذا المحك على قيمة التباين المفسر لكل عامل من العوامل ويمكن الحصول عليه من مخرجات التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية.

رابعاً: طريقة تدوير العوامل:

لا يمكننا أن نقبل تلك العوامل الناتجة في تحليلاتنا على أنها الصورة النهائية التي تلخص لنا العلاقات الارتباطية المتعددة وبصورة مقبولة نفسياً. وبالتالي فأن المخرج هو القيام بأجراء جديد على تلك العوامل يهدف أساسا إلى تحديد مواضعها، بهدف الوصول إلى أعلى قدر من الثبات والاتساق بالمعنى النفسي، وحتى يتسنى لنا تفسيرها (ابو علام, ٢٠٠٣, ٣٦٩).

و يتمحور هذا الاجراء حول عملية التدوير الذي يرى ثيرستون أن الهدف منه هو الحصول على بناء بسيط وتحديداً التدوير المتعامد Orthogonat Rotation لأنه هناك نوعين من التدوير هما: التدوير المتعامد و التدوير المائل Oblique Rotation إلا أنه لكل منهما ميزاته ففي التدوير المتعامد تدار العوامل معاً مع الاحتفاظ بالتعامد بينهما ولا يوجد ارتباط فيما بينها أي تصنف إلى فئات غير مرتبطة. أما التدوير المائل ففيه تدار العوامل دون الاحتفاظ بالتعامد، فتترك العوامل لتتخذ الميل الملائم لها وهي مترابطة فيما بينها. وأشهر الطرق في مجال التدوير هي طريقة فاريماكس Varimax Rotation، التي قدمها كايزر Kaiser1958 أن هذه

الطريقة تعبر عن علاقة حقيقية بين المتغيرات والتي يمكن أن يستوفى فيها البناء البسيط وإمكانية التفسير (أبو العينين ،٢٠٠٢: ٢٢٠).

خامساً: مصفوفة التشبعات قبل التدوير وبعده.

الجدول (15)

نتائج التحليل العاملي قبل التدوير وبعد التدوير لمقياس الشخصية المفجوعة

قبل التدوير					قيم الشيوع	بعد التدوير					قيم الشيوع
رقم الفقرة	ع١	ع٢	ع٣	ع٤		رقم الفقرة	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	
10	0.693				0.598	15	0.800				0.604
5	0.670				0.507	10	0.780				0.598
11	0.670		0.313		0.551	11	0.728				0.551
20	0.669		0.309		0.572	2	0.620				0.537
15	0.622	0.394			0.604	20	0.598				0.572
16	0.614				0.408	8	0.567				0.364
18	0.612			0.339	0.531	5	0.537				0.507
6	0.611				0.399	16	0.522				0.408
8	0.570				0.364	6	0.521				0.399
13	0.561		0.349		0.508	9		0.839			0.688
2	0.503			0.488	0.537	14		0.798			0.708
12	0.494	0.344			0.409	13		0.591			0.508
17	0.484				0.336	17		0.455			0.336
1	0.452				0.260	7			0.622		0.483
3	0.475	0.601			0.616	3			0.569		0.616
7	0.416	0.593			0.483	12			0.375		0.409
9	0.510		0.637		0.688	19				0.647	0.444
14	0.543		0.606		0.708	18				0.507	0.531
19	0.418			0.502	0.444	1				0.359	0.260
الجذر الكامن	6.043	1.555	1.453	1.106		الجذر الكامن	6.043	1.555	1.453	1.106	

و يستنتج من الجدول (15) اعلاه عدد من المعلومات التي تتعلق ببنية المقياس العاملية منها, قيم تشبع الفقرات على ابعاد المقياس ككل, ولم تستبعد أي فقرة لان جميع الفقرات تجاوزت تشبعاتها محك كايزر (0.30) لذا تم الابقاء عليها.

لجأ الباحث الى استعمال طريقة الفاريماكس Varimax Rotation من اجل الحصول اعادة توزيع التباين الذي يفسره كل عامل في اطار النسبة التراكمية للتباين، أي ان العامل الكلي الذي يفسر العوامل يبقى كما هو قبل التدوير وكذلك قيم الشيوع لكل فقرة (مجموع مربعات الفقرة على العوامل المستخلصة) (تيغزة,٢٠٠٨: ٩٩- ١٠٠).

نلاحظ من خلال نتائج مصفوفة العوامل بعد التدوير تم اعادة توزيع الفقرات على العوامل من خلال اعادة توزيع التباين الذي يفسره كل عامل في اطار النسبة التراكمية للتباين, فقد تشبعت على العامل الاول (9) فقرات تراوحت تشبعاتها بعد التدوير بين (0.800 الى 0.521) بينما تشبعت على العامل الثاني (4) فقرات تراوحت تشبعاتها بين (0.839 الى 0.455) أما العامل الثالث فقد تشبعت عليه (3) فقرات تراوحت تشبعاتها بين (0.810 الى 0.375) أما العامل الرابع فقد تشبعت عليه (3) فقرات تراوحت تشبعاتها بين (0.647 الى 0.359) ونستدل مما تقدم أن نتائج التحليل العاملي أظهرت أربعة عوامل متميزة للشخصية المفجوعة هي (الوجدان السلبي, الاستجابة غير السارة, التحفظ في ابداء المشاعر، تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة).

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الشخصية المفجوعة:

إن المقياس الجيد يتحدد بعدد من الخصائص القياسية التي تحدد صلاحيته، وتعد هذه الخصائص بمثابة الصفات الاساسية له، وأهم الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها المقياس تتمثل بالصدق والثبات والموضوعية، واتصاف المقياس بهذه الخصائص يعني أنه صالح لقياس الظاهرة المراد قياسها. (الهادي, ٢٠٠٢, ١١٩) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار. (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥).

أولاً: مؤشرات الصدق:

إن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها. (الغريب, ١٩٩٦, ١٠٠).

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي استعمل الباحث أنواع الصدق التالية:

١- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرض الباحث فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والجدول (5) وضح ذلك.

٢- صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

أن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فأن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود أو عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فأن نوع الصدق الذي يهم مصمم الاختبار أو المقياس أكثر من أنوع الصدق الاخرى هو صدق البناء. (الصمدي والدرابيع، ٢٠٠٤: ٢٠١).

لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام، ٢٠٠٠: ٢١٧) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات وهي:

١- القوة التمييزية للفقرات والجدول (7) وضح ذلك.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (8) وضح ذلك.

٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والجدول (9) وضح ذلك.

٤- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى والجدول (10) وضح ذلك.

٥- علاقة درجة المجال بالمكون الاساسي والجدول (11) وضح ذلك.

٦- الصدق العاملي الاستكشافي (وهو أفضل ما يمثل لصدق البناء) والجدول (14) وضح ذلك.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

يقصد بمفهوم الثبات هو مدى خلو درجات المقياس أو الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوه المقياس، فالثبات بهذا المعنى، يعني الاتساق أو الدقة أو الاستقرار في نتائج المقياس. (النجار, ٢٠١٠, ٢٩٧) ومن الناحية الاحصائية يعرف معامل الثبات بأنه نسبة التباين بين الدرجة الكلية والدرجة الحقيقية، أي كم من التباين الكلي في الدرجات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً. (باهي والنمر, ٢٠٠٤, ٩٥).

و نظراً لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، قام الباحث بحساب الثبات لمقياس الشخصية المفجوعة بطريقتين.

١- معامل ألفا – كرونباخ للاتساق الداخلي:

يستخدم معامل ألفا – كرونباخ في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة، أي أنه يمكن استخدامه في مقياس ليكرت ذو المستويات الخماسية أو السباعية أو غير ذلك. (دودين, ٢٠١٠, ٢١٥).

لذا يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978, p 230).

وأشار ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hogen) إلى أن استخراج الثبات وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وهو يعتمد على تباين كل فقرة والتباين الكلي لدرجات المقياس. (ثورندايك وهيجن, ١٩٨٩, ٧٩).

ولإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة، خضعت جميع استبانات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (210) للتحليل، ثم استعملت معادلة (Alfa), وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.877) ويعد هذا مؤشراً جيد على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الشخصية المفجوعة كما أشارت (Nunnally, 1978, p262).

٢- طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-Retest :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines , 1986 : 52)

لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (30) طالب وطالبة بعد مرور (15) يوماً .

وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط (0.89) وهو معامل ثبات جيد جدا على وفق محك نانلي(Nunnally, 1978, p 230).

جدول (16)

ثبات مقياس الشخصية المفجوعة بطريقة ألفا – كرونباخ

Reliability Statistics		
نوع الأختبار	حجم العينة	معامل الثبات
الفا – كرونباخ	210	0.877
الاختبار واعادة الاختبار	30	0.89

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المفجوعة:

من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف إليه بواسطة مؤشرين اساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، إذ كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي وأثناسيوس, ١٩٧٧, ١٦٨).

كذلك فأن الالتواء والتفرطح يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح يشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي. (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ٨١).

إن حساب المؤشرات الاحصائية الآنفة الذكر لمقياس الشخصية المفجوعة، تم استخراجهما من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS), والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لعينة الشخصية المفجوعة

المؤشرات الاحصائية	القيم
الوسط الحسابي	63.123
الوسيط	63.00
المنوال	70.00
الانحراف المعياري	12.102
التباين	146.463
الالتواء	0.311
التفرطح	-0.543
أقل درجة	40
أعلى درجة	97

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس الشخصية المفجوعة، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات مقياس الشخصية المفجوعة وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.

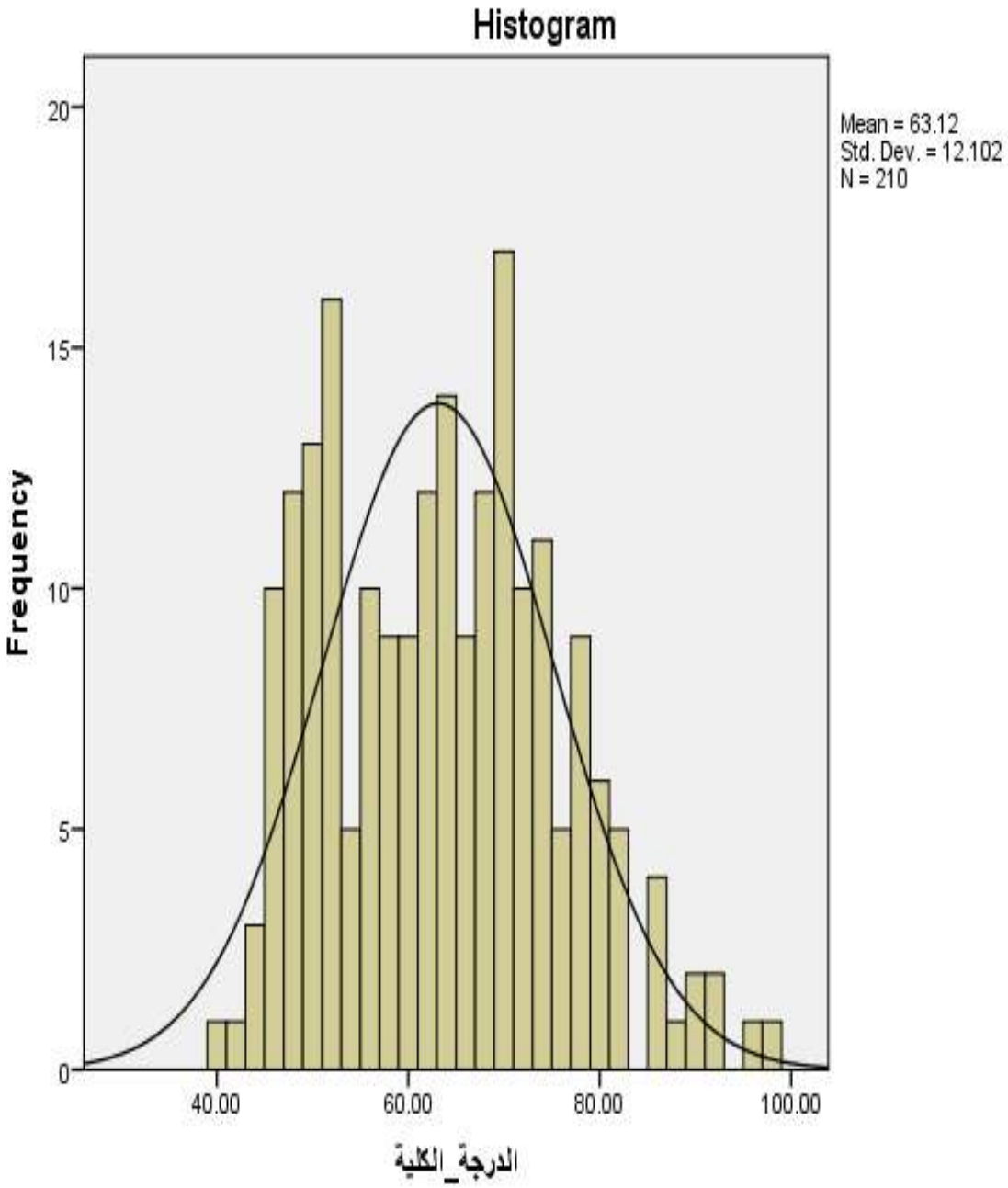

الشخصية المفجوعة

ثانياً: مقياس الدوجماتية الدينية Religious Dogmatism

من أجل بناء مقياس للدوجماتية الدينية اطلع الباحث على الادبيات التي تناولت هذا المفهوم، وبعد قراءة معمقة للنظرية التي تناولت مفهوم الدوجماتية التي جاء بها روكيتش (Rokeach), قام الباحث باشتقاق ثلاث إبعاد للمتغير اعتماداً على تعريف (Rokeach) للدوجماتية الدينية، فضلاً عن اطلاعه على مجموعة من المقاييس التي تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني، كمقياس (صالح, 2018).

ملاحظة: الفقرات أدناه أخذت من مقياس الدوجماتية الدينية من دراسة (صالح, 2018) وهي كالتالي:

المكون الأول: الفقرة (١، ٢، ٥).

المكون الثاني: الفقرة (٤، ٦).

وأعتمد الباحث في بناء مقياس البحث على ما جاء به ألن وين (Allen & Yen, 1979) المذكورة في ص (53).

مبررات بناء المقياس:

١- يرى الباحث أن مقياس دراسة (صالح, 2018) يتضمن أبعاداً لا يتضمنها التعريف النظري لروكيتش (Rokeach) المتبنى في هذا البحث، إذ تضمن التعريف ثلاثة أبعاد فيما وضع (صالح, 2018) خمسة أبعاد لا يتضمن التعريف أثنين منها.

٢- رغبة الباحث في تطوير أداة جديدة لقياس الدوجماتية الدينية تضاف إلى الأدبيات النفسية.

أبعاد الدوجماتية الدينية المعتمدة في بناء المقياس:

تضمن مقياس الدوجماتية الدينية ثلاث ابعاد وهي:

البعد الأول (التفكير المغلق): الأشخاص الذين يتصفون بالجمود العقائدي، والتأكيد على ما يؤمنون به من أفكار، مع الرفض الشديد لأي تنوع فكري جديد لا ينسجم مع رؤيتهم ومعتقداتهم.

البعد الثاني (النظرة التسلطية): عدم تحمل الفرد للأفراد الذين يختلفون ويتعارضون معه في المعتقد الديني.

البعد الثالث (العداء الديني): التشدد الديني والرفض الشديد للجماعات الدينية الأخرى ومعاداتها.

صلاحية فقرات المقياس:

الصدق الظاهري لمقياس الدوجماتية الدينية:

و لتحقيق هذا الغرض عرض الباحث فقرات مقياس الدوجماتية الدينية بصيغتها الأولية وعددها (24) فقرة موزعة بحسب الأبعاد ملحق (2) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ملحق (5) مع التعريف بالمتغير وأبعاده، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (20) محكماً، وقام الباحث بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستخدام مربع كاي (كا^2) وعدت كل فقرة صالحة عندما تبلغ قيمة (كا^2) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1) علماً أن القيمة الجدولية كانت (3.84) والجدول (18) يوضح ذلك بالتفصيل, وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها، وقذ حذفت بعض فقرات المقياس لعدم موافقتهم عليها, اما بدائل الاجابة فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس.

جدول (18)

آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الدوجماتية الدينية

ت	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	الدلالة
1	الفقرة 1	20	18	2	12.8	3.84	دالة
2	الفقرة 2	20	20	0	20	3.84	دالة
3	الفقرة 3	20	16	4	7.2	3.84	دالة
4	الفقرة 4	20	19	1	16.2	3.84	دالة
5	الفقرة 5	20	20	0	20	3.84	دالة
6	الفقرة 6	20	19	1	16.2	3.84	دالة
7	الفقرة 7	20	13	7	1.8	3.84	**غير دالة**
8	الفقرة 8	20	16	4	7.2	3.84	دالة
9	الفقرة 9	20	20	0	20	3.84	دالة
10	الفقرة 10	20	16	4	7.2	3.84	دالة
11	الفقرة 11	20	16	4	7.2	3.84	دالة
12	الفقرة 12	20	19	1	16.2	3.84	دالة

13	الفقرة13	20	13	7	1.8	3.84	**غير دالة**
14	الفقرة 14	20	16	4	7.2	3.84	دالة
15	الفقرة 15	20	20	0	20	3.84	دالة
16	الفقرة 16	20	16	4	7.2	3.84	دالة
17	الفقرة 17	20	16	4	7.2	3.84	دالة
18	الفقرة 18	20	19	1	16.2	3.84	دالة
19	الفقرة 19	20	16	4	7.2	3.84	دالة
20	الفقرة 20	20	20	0	20	3.84	دالة
21	الفقرة 21	20	11	9	0.2	3.84	**غير دالة**
22	الفقرة 22	20	16	4	7.2	3.84	دالة
23	الفقرة 23	20	18	2	12.8	3.84	دالة
24	الفقرة 24	20	20	0	20	3.84	دالة
بلغت قيمة كا^2 الجدولية (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)							

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية:

أعتمد الباحث الوسائل والأساليب المذكورة في مقياس الشخصية المفجوعة نفسها وكما يلي:

القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين):

تمثل القوة التميزية للفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدنيا في الاستجابة على مقياس الدوجماتية الدينية، وتُعرف القوة التميزية" هي قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا للصفة المراد قياسها في المقياس. (الامام واخرون ,140:1990) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (19)

قيم التمييز لفقرات الدوجماتية الدينية باستخدام المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.95	1.329	2.16	1.192	7.569	دالة
2	3.88	1.240	1.39	0.774	12.867	دالة
3	4.33	1.139	1.95	1.171	11.025	دالة
4	4.88	0.331	4.16	1.031	5.013	دالة

5	3.23	1.053	1.54	0.927	9.065	دالة
6	3.72	1.176	1.68	0.848	10.592	دالة
7	3.11	1.175	1.81	0.990	6.378	دالة
8	2.82	1.197	1.05	0.225	10.983	دالة
9	3.30	1.281	1.16	0.492	11.773	دالة
10	3.46	1.240	1.84	0.978	7.715	دالة
11	3.16	1.222	1.12	0.331	12.139	دالة
12	3.72	1.192	1.61	0.901	10.638	دالة
13	4.70	0.626	2.30	1.117	14.168	دالة
14	3.05	1.202	1.35	0.551	9.721	دالة
15	2.86	1.141	1.23	0.464	10.004	دالة
16	3.75	1.074	1.95	0.811	10.138	دالة
17	2.91	1.123	1.18	0.384	11.054	دالة
18	3.46	1.310	3.11	1.472	1.344	**غير دالة**
19	4.70	0.597	3.96	1.052	4.601	دالة
20	2.81	1.187	1.42	0.625	7.800	دالة
21	3.00	1.282	1.68	0.711	6.777	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).						

وأظهرت النتائج أن قيم (t – test) ذات دلالة احصائية ما عدا فقرة واحدة وهي الفقرة (18) التي تنتمي الى المجال (1) وبذلك تم استبعادها ليصبح المقياس (20) فقرة.

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة إحصائياً، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
1	0.520	8.780	دالة
2	0.641	12.044	دالة
3	0.651	12.369	دالة
4	0.381	5.943	دالة
5	0.562	9.799	دالة
6	0.646	12.205	دالة
7	0.474	7.764	دالة
8	0.679	13.339	دالة
9	0.663	12.773	دالة
10	0.541	9.277	دالة
11	0.706	14.377	دالة
12	0.656	12.535	دالة
13	0.659	12.636	دالة
14	0.637	11.918	دالة
15	0.694	13.902	دالة
16	0.624	11.517	دالة
17	0.664	12.807	دالة
19	0.422	6.713	دالة
20	0.529	8.990	دالة
21	0.493	8.172	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).			

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي أليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
التفكير المغلق	1	0.577	10.189	دالة
	6	0.652	12.402	دالة
	10	0.583	10.349	دالة
	13	0.694	13.902	دالة
	16	0.671	13.052	دالة
	21	0.542	9.301	دالة
النظرة التسلطية	2	0.706	10.377	دالة
	3	0.712	14.624	دالة
	8	0.761	16.917	دالة
	11	0.741	15.915	دالة
	12	0.709	14.500	دالة
	15	0.716	14.792	دالة
	20	0.559	9.723	دالة
العداء الديني	4	0.441	7.086	دالة
	5	0.673	13.123	دالة
	7	0.611	11.131	دالة
	9	0.656	12.535	دالة
	14	0.723	15.093	دالة
	17	0.660	12.670	دالة
	19	0.455	7.369	دالة
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).				

اسلوب ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى

تم حساب علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياُ, والجدول (22) يوضح ذلك.

الجدول (22)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية باستعمال اسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى

الابعاد	التفكير المغلق	النظرة التسلطية	العداء الديني
التفكير المغلق	`1	15.867	15.450
النظرة التسلطية	---	1	16.865
العداء الديني	---	---	1
بلغت قيمة (t) الجدولية (1.98), وبدرجة حرية (112), وبمستوى دلالة (0.05).			

أسلوب ارتباط الدرجة الكلية بالمجال:

تم حساب علاقة الدرجة الكلية بالمجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون، تم التحقق من دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي، وقد بينت النتائج أنها دالة احصائياً والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

علاقة الدرجة الكلية بالمجال

المجال	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
التفكير المغلق	0.902	30.131	دالة
النظرة التسلطية	0.927	35.645	دالة
العداء الديني	0.902	30.131	دالة

صدق البناء (Construct Validity):

استعمل الباحث التحليل العاملي الاستكشافي كما يلي:

خطوات اجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

اولا: التحقق من ملائمة قابلية مصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العالمي:

وقد تم التحقق من توفر المقياس أعلاه باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي، إذ أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي خلو معاملات الارتباط داخل مصفوفة الارتباطات من اي ارتباط تام. والجدول (24) ادناه.

الجدول(24)

يبين الجدول نتائج كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الدوجماتية الدينية

المؤشر	القيمة	الدلالة
مقياس كفاية المعاينة (K. M. O)	0.882	دالة
اختبار Bartlett بارتلت (اختبار الدائرية)	1797.69	دالة
	درجة الحرية = 210	
	الدلالة (Sig) = 0.000	
(Determinant) قيمة محدد المصفوفة	(0.0160)	دالة

ثانيا: الطريقة المستعملة لتحليل العوامل:

اشار الباحث لها في ص (65) من البحث الحالي

ثالثاً: تحديد عدد العوامل:

تم تحديد العوامل بالطرق المذكورة في جدول (25).

جدول(25)

العوامل التي تم استخراجها باستعمال محك كايزر ومؤشرات الجذر الكامن والتباين المفسر و التباين التراكمي لمقياس الدوجماتية الدينية

عوامل المقياس	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمية
العامل الاول	**7.277**	**34.651**	**34.651**
العامل الثاني	**1.968**	**9.369**	**44.021**
العامل الثالث	**1.378**	**6.564**	**50.584**

محك المعنى والدلالة النظرية:

حددت نتائج التحليل العاملي ثلاثة عوامل وهي نفس العوامل التي تم تحديدها في الاطار النظري تنطوي على دلالة نظرية واضحة وذات معنى بالنسبة للمفهوم الذي اخضع للتحليل العاملي، يعتمد هذا المحك على قيمة التباين المفسر لكل عامل من العوامل ويمكن الحصول عليه من مخرجات التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية.

رابعاً: طريقة تدوير العوامل:

أشار لها الباحث في ص (67)

الجدول (26)

نتائج التحليل العاملي قبل التدوير وبعد التدوير لمقياس الدوجماتية الدينية

قبل التدوير				قيم الشيوع	بعد التدوير				قيم الشيوع
رقم الفقرة	ع١	ع٢	ع٣		رقم الفقرة	ع١	ع٢	ع٣	
1	**0.494**	**0.329**		**0.623**	**1**	**0.684**			**0.623**
2	**0.636**		**0.355**	**0.693**	**2**	**0.845**			**0.693**
3	**0.646**	**0.333**		**0.608**	**3**	**0.520**			**0.608**
4	**0.372**	**0.410**	**0.383**	**0.498**	**4**	**0.450**			**0.498**
5	**0.555**			**0.419**	**5**			**0.450**	**0.419**
6	**0.648**			**0.630**	**6**			**0.716**	**0.630**
7	**0.434**	**0.364**	**0.405**	**0.635**	**7**			**0.334**	**0.635**
8	**0.703**		**0.313**	**0.652**	**8**	**0.524**			**0.652**
9	**0.679**		**0.390**	**0.675**	**9**	**0.740**			**0.675**

10	0.529			0.565	10		0.598		0.565
11	0.726		0.310	0.671	11	0.677			0.671
12	0.675			0.644	12		0.628		0.644
13	0.654	0.374		0.606	13		0.308		0.606
14	0.651			0.545	14			0.487	0.545
15	0.727	0.316		0.745	15		0.610		0.745
16	0.639			0.640	16	0.734			0.640
17	0.678			0.578	17		0.589		0.578
19	0.422	0.539	0.351	0.601	19	0.752			0.601
20	0.532			0.611	20		0.827		0.611
21	0.476	0.368		0.439	21	0.432			0.439
الجذر الكامن	**7.277**	**1.968**	**1.378**		**الجذر الكامن**	**7.277**	**1.968**	**1.378**	

نلاحظ من خلال نتائج مصفوفة العوامل بعد التدوير تم اعادة توزيع الفقرات على العوامل من خلال اعادة توزيع التباين الذي يفسره كل عامل في اطار النسبة التراكمية للتباين, فقد تشبعت على العامل الاول (8) فقرات تراوحت تشبعاتها بعد التدوير بين (0.845 الى 0.432), بينما تشبعت على العامل الثاني (7) فقرات تراوحت تشبعاتها بين (0.827 الى 0.308), اما العامل الثالث فقد تشبعت عليه (5) فقرات تراوحت تشبعاتها بين (0.716 الى 0.334), ونستدل مما تقدم ان نتائج التحليل العاملي اظهرت ثلاثة عوامل متميزة للدوجماتية الدينية هي (التفكير المغلق, النظرة التسلطية, العداء الديني).

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الدوجماتية الدينية:

قام الباحث بحساب الثبات لمقياس الدوجماتية الدينية باستعمال طريقتين هما:

١- معامل ألفا – كرونباخ للاتساق الداخلي:

ولإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة، خضعت جميع استبانات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (210) للتحليل، ثم استعملت معادلة (Alfa), وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.903) ويعد هذا مؤشراً جيد على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية كما أشارت الى ذلك (Nunnally, 1978, p262).

٢- طريقة اعادة الاختبار Test-Retest :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines, 1986: 52)

لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (30) طالب وطالبة بعد مرور (15) يوماً .

وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط (0.92) وهو معامل ثبات جيد جدا على وفق محك نانلي(Nunnally, 1978, p 230).

جدول (27)

ثبات مقياس الدوجماتية الدينية بطريقة ألفا – كرونباخ

Reliability Statistics		
نوع الاختبار	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا – كرونباخ	210	0.903
اعادة الاختبار	30	0.92

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الدوجماتية الدينية:

إن حساب المؤشرات الاحصائية الآنفة الذكر لمقياس الدوجماتية الدينية، تم استخراجهما من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS), والجدول (28) يوضح ذلك.

جدول (28)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لعينة الدوجماتية الدينية

المؤشرات الاحصائية	القيم
الوسط الحسابي	57.904
الوسيط	58.00
المنوال	54.00
الانحراف المعياري	14.454
التباين	208.929
الالتواء	0.044
التفرطح	-0.223
أقل درجة	25
أعلى درجة	98

و عند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس الشخصية المفجوعة, نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية, إذ تقترب درجات مقياس الشخصية المفجوعة وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي, مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (2) يوضح ذلك بيانياً.

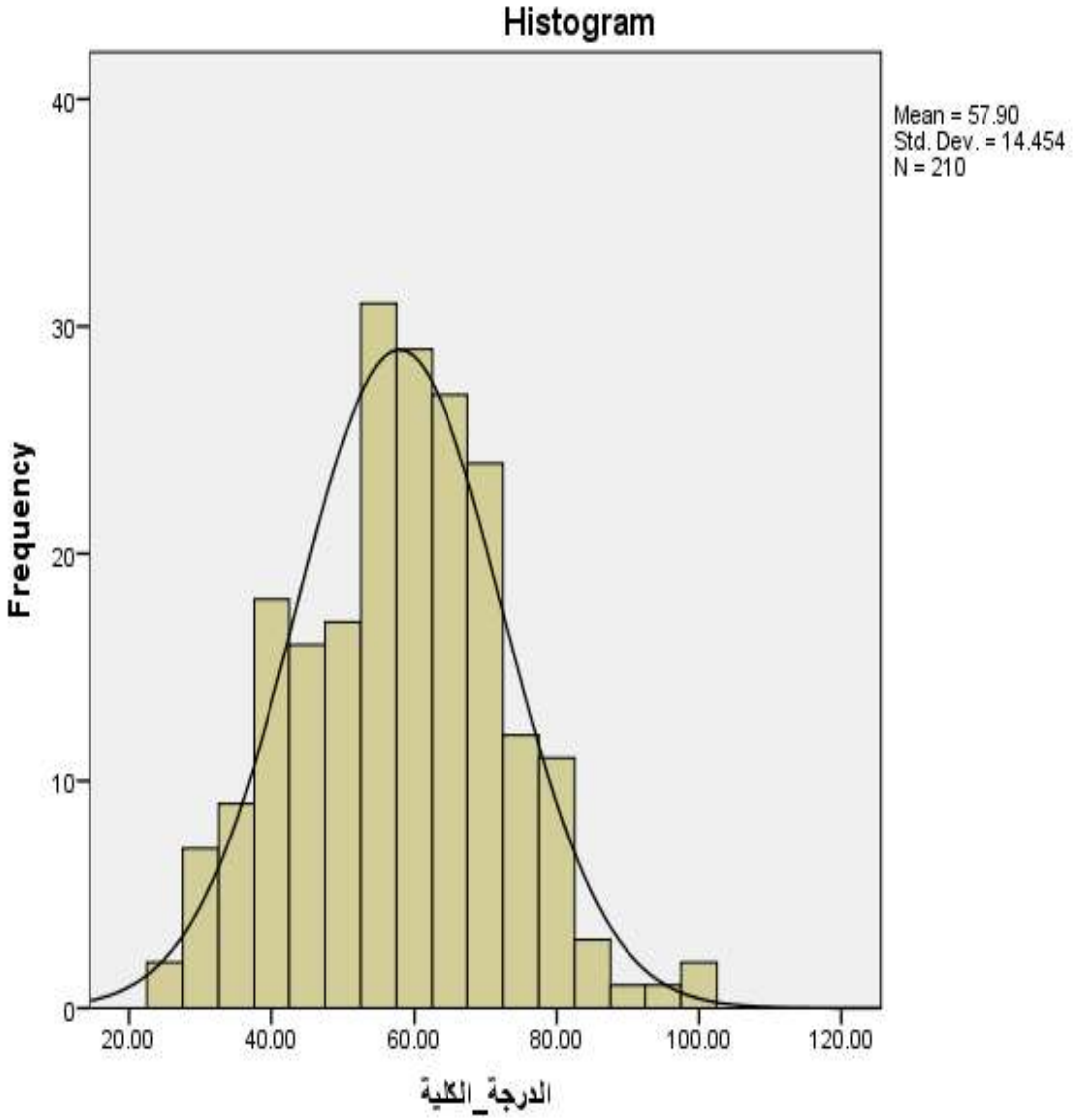

الدوجماتية الدينية

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يلي عرضاً لنتائج البحث وفقاً لأهدافه:

الهدف الأول: التعرف على الشخصية المفجوعة لدى طلبة الدراسات الاولية في جامعة كربلاء.

لغرض تحقيق الهدف الأول طبق الباحث مقياس الشخصية المفجوعة على عينة البحث البالغة (450) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء، حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (58.43) وبانحراف معياري قدره (11.769), وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (57) تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (29) يوضح ذلك.

جدول (29)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الشخصية المفجوعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		النتيجة
						المحسوبة	الجدولية	
450	58.43	11.769	57	449	0.05	2.579	1.96	دالة

يتضح من الجدول (29) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.579) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (449)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يعانون من مستويات دالة على مقياس الشخصية المفجوعة.

ويرى الباحث أن ظهور نمط الشخصية (D) لدى طلبة الجامعة يعود إلى عوامل متعددة منها الظروف المعقدة التي يعيشها الفرد سواء كانت على الصعيدين السياسي أو الاقتصادي

فالإخفاقات السياسية المتكررة وفشل المنظومة الحاكمة في توفير جو من الأمن والاستقرار في الواقع الاجتماعي قد انعكس بصورة واضحة على الخصائص النفسية الأفراد، فازدادت المشاعر السلبية، أما الجانب الاقتصادي فيشكل عصب الحياة عند الأفراد، وعندما يعيش الفرد في جو يخلو من الاستقرار الاقتصادي فسوف يشعر بالإحباط والقلق على حياته وهذا بدوره يزيد من حالة اليأس وعدم الرضى, فضلاً عن التجارب الانفعالية غير سارة التي يمر بها أفراد المجتمع بصورة عامة ومجتمع الطلبة بصورة خاصة، فالفرد كائن اجتماعي يتأثر بصورة كبيرة بطبيعة الأحداث الجارية التي تحيط به, وإذا نظرنا إلى صيرورة الأحداث التي مرت على المجتمع العراقي منذ التغيير الذي حدث عام 2003 إلى يومنا هذا نجد أن تسلسل الاحداث أخذ طابعاً مأساوياً يسوده الكثير من العنف والارهاب والفوضى وفقدان أبسط صور الحياة الكريمة، هذه الأحداث انعكست على نفسية الفرد فتولد لديهم وجداناً سلبياً أتسم بسمات عديدة منها الغضب والخوف والعصبية وغيرها من المشاعر السلبية.

الهدف الثاني: التعرف على الدوجماتية الدينية لدى طلبة الدراسات الاولية في جامعة كربلاء.

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث البالغة (450) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء، حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (74 .53) وبانحراف معياري (13.567) وعند مقارنة المتوسط الحسابي من الوسط الفرضي البالغ (60) تبين أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي للمقياس ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (30) يبين ذلك.

جدول (30)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الدوجماتية الدينية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		النتيجة
						المحسوبة	الجدولية	
450	53.74	13.567	60	449	0.05	-9.79	-1.96	دالة

يتضح من الجدول (30) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9.79-) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (449) إذ أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96-) لذا فأن طلبة الجامعة لا يعانون من الدوجماتية الدينية.

عدم ظهور الدوجماتية الدينية عند الطلبة قد يعود بصورة رئيسية إلى التراكم المعرفي الحاصل خلال السنوات السابقة ونتيجة للتفجر الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي أفرز متغيرات عديدة تجسد بصورة كبيرة في الأحداث التي حصلت نهاية العام 2019 والتي أطلق عليها بثورة تشرين، وتُعد هذه الثورة ذات الطابع الشبابي من الثورات التي أحدثت تغييرات جذرية للأفراد في علاقتهم مع الآخر، فقد كشفت هذه الثورة الكثير من الخداع والزيف والرؤية الطائفية التي كانت تتمترس حولها احزاب السطلة الحاكمة ذات التوجهات الدينية الواضحة، ونتيجة لكشف هذا الخداع فقد تمخضت معطيات جديدة اسست لوعي وفكر جديد في العلاقة بين الأنا والآخر, ومن أبرز تجسدات هذا الوعي على الصعيد الواقعي هو نبذ روح العداء الطائفي بين أفراد المجتمع، والسبب قد يعود إلى المنطلقات الفكرية لهذه الثورة فقد ابتعدت عن الأطر المذهبية والايدولوجيات الدينية والسياسية واعتمادها على الرؤية الوطنية الخالصة التي تجسدت في هذا الشعار (نُريدْ وطنْ), واذا رجعنا الى دراسة (صالح) التي أجريت عام 2018 والتي استهدف التعرف على الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية بيّنت نتائج الدراسة ظهور الدوجماتية الدينية لدى عينة البحث، وهذا ما يؤيد ما ذهب اليه الباحث من أن معطيات جديدة وأحداث كبرى غيرت من هذه التصورات ولعل أبرزها ثورة تشرين التي كانت الحد الفاصل بين الرؤية المنغلقة التي كانت سائدة قبلها وبين تشكل الوعي الجديد عند افراد المجتمع بصورة عامة وبين طلبة الجامعة بصورة خاصة بعدها لا سيما وأن الطلبة كانوا من أعمدتها وأبرز المشاركين فيها.

كما أن أحداثاً لها تأثيرات كبيرة قد حصلت في أثناء تطبيق المقياس على العينة لعل أبرزها انتشار التسامح الديني والتي اسهمت به زيارة البابا فرانسيس رئيس الكنيسة الكاثوليكية للعراق وما تمخض عنها من تعايش وتقبل للاختلاف الديني، فضلاً عن ثورة الاتصالات

والتواصل التي أسهمت بدورها على التعرف على الآخرين المختلفين دينياً وإقامة الصداقات والعلاقات الانسانية معهم.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية لدى طلبة الدراسات الاولية جامعة كربلاء.

بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة لجأ الباحث الى استعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين, وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.199) وهو معامل ارتباط ضعيف بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية, وللتأكد من دلالة معامل الارتباط فقد قام الباحث بمقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (448) وبمستوى دلالة (0.05), للعينة (450), تبلغ (0.092) وتبين أن معامل الارتباط دال احصائياً, وعند حساب الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط, وجد الباحث أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (4.29) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96), والجدول (31) يوضح ذلك.

جدول (31)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمتغيري البحث

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
450	0.199	448	4.29	1.96	دالة

تشير نتائج الموضحة في الجدول (31) الى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة دالة احصائيا بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية, وان نوع واتجاه هذه العلاقة طردي أيجابي.

و يفسر الباحث هذه النتيجة في ان طبيعة الشخصية الانسانية شديدة التعقيد والتركيب والمؤثرات التي تسهم في بلورة الشخصية عديدة منها ما يتعلق بالجانب التكويني البنائي وهو ذو طابع وراثي في اكثر الاحيان, ومنها ما هو متعلق بالجانب البيئي المتمثل بالبعد الثقافي والتنشئة الاجتماعية والرؤية الفلسفية التي تتبناها الدولة فضلاً عن الرؤية الدينية التي تشكل المحور الابرز والاهم في تشكيل البعد المعرفي الذي ينعكس في ما بعد على سلوك الفرد قولاً وفعلاً.

الهدف الرابع: التعرف على الفرق في العلاقة بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – أنساني).

لغرض التعرف على دلالة الفروق الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة وبين الدوجماتية الدينية حسب متغيري النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) والتخصص (إنساني – علمي) أستخرج الباحث القيمة الزائية للاستدلال حول معاملات الارتباط، والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول(32)

المتغيرات	العينة	حجم العينة	معامل الارتباط	قيمة Zr	القيمة الزائية المحسوبة	الدلالة
النوع الاجتماعي	الذكور	88	0.563	0.640	6.491	دالة*
	الأناث	362	0.098	0.100		
التخصص	إنساني	260	0.203	0.208	4.494	دالة*
	علمي	190	0.188	0.192		
*القيمة الزائية الحرجة عند درجة حرية (448) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96)						

يتبين من الجدول اعلاه إن الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية المفجوعة وبين الدوجماتية الدينية حسب متغيري النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) كانت دالة احصائياً لصالح الذكور فقد بلغ معامل ارتباط الذكور (0.563) وهو أكبر من معامل ارتباط الاناث البالغ (0.098).

أما فيما يتعلق بالتخصص (إنساني – علمي) فقد كان دال احصائياً لصالح التخصص الانساني فقد بلغ معامل ارتباط الانساني (0.203) وهو أكبر من معامل ارتباط العلمي البالغ (0.188).

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث من نتائج البحث ما يأتي:

١- إن طلبة الجامعة لديهم شخصية مفجوعة.

٢- إن الدوجماتية الدينية منخفضة وغير دالة احصائياً لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية علاقة طردية ضعيفة.

٤- الفرق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية) حسب النوع الاجتماعي (ذكور-اناث) كانت دالة لصالح الذكور وحسب التخصص (علمي-انساني) دالة لصالح التخصص الانساني.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:

١- اعداد البرامج النفسية والدورات التدريبية لغرض معالجة الفعاليات السلبية والكبح الاجتماعي.

٢- افتتاح مراكز علاجية نفسية تسهم في التعامل مع المشاكل والاضطرابات النفسية لاسيما اصحاب الشخصية المفجوعة.

٣- تشجيع ودعم الخطابات المعتدلة البعيدة عن الكراهية والتطرف الديني والثقافي.

٤- توفير فرص العمل الكفيلة بتقليل التوتر النفسي والاكتئاب والقلق بوصفها عوامل مرتبطة بالفجع.

٥- معالجة الأمراض الاجتماعية ذات البعد الاقتصادي كالفقر والتشرد والحرمان وتوفير بيئة أمنة تمنع اللجوء إلى الجماعات المتطرفة والفكر العصبوي بما يضمن معالجة الفجع والتطرف.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الآتي يقترح الباحث ما يلي:

١- اجراء دراسات حول الشخصية المفجوعة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (المستوى الاقتصادي، التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية، العمر).

٢- دراسة تتبعية (تطورية) لمتابعة تطور الشخصية المفجوعة تبعاً للمرحلة العمرية.

٣- اجراء دراسات حول الدوجماتية الدينية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الاساليب المعرفية، أنماط التفكير، العبئ الادراكي).

٤- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنة مختلفة، ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

المصادر
والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٨٤): البحث عن القوة، **الاتجاه التسلطي في الشخصية والمجتمع**، القاهرة، المركز العربي.
- ابن منظور (بلا تاريخ): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت – لبنان.
- أبو اسعد، احمد وعربيات، احمد (٢٠١٥): **نظريات الارشاد والتوجيه التربوي**، دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان – الاردن.
- أبو العينين، سناء. (٢٠٠٢). دراسة عامليه في تحليل قدرات الفنون التشكيلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- أبو حطب وفؤاد، صادق وآمال (٢٠١٠): **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد (٢٠١٥): **سيكولوجيا الشخصية**، ط١، دار الاعصار للنشر والتوزيع.
- ابو علام، رجاء محمود (٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط٧، دار النشر للجامعات.
- ابو غزال , معاوية محمود . (٢٠٠٦): **نظريات التطور الانساني و تطبيقاته التربوية**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- الامارة، أسعد شريف (٢٠١٤): **سيكولوجية الشخصية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الأمام, مصطفى محمود و عبد الرحمن, أنور حسين و العجيلي, صباح حسين (١٩٩٠): **التقويم والقياس**, دار الأيام للنشر والتوزيع, القاهرة – مصر.
- انجلر، باربرا (١٩٩١): **مدخل الى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، مطبوعات نادي الطائف الادبي.

- أنستازي، آن؛ أوربينا، سوزانا (٢٠١٥): **القياس النفسي**، ترجمة صلاح الدين علام، دار الفكر.

- باهي، مصطفى حسين والنمر، فاتن زكريا (٢٠٠٤): **التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية مبادئ نظريات تطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية.

- بن جخدل، سعد الحاج (٢٠١٩): **العيّنة والمعاينة مقدّمة منهجية قصيرا جدا**، ط١، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.

- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية, بغداد.

- تركي، مصطفى أحمد (١٩٨٠): **بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية**، الكويت، مؤسسة الصباح.
- تيغزة (٢٠٠٨): البنية المنطقية لمعامل الفا كرونباخ – ومدى دقته في تقدثير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس، **مركز البحوث في كلية التربية**– جامعة الملك سعود, الرياض.

- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.

- الجارودي، فخرية يوسف محمد (٢٠٠١): سلوك الشخصية من النمط (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، مصر.

- الجنابي، ندى صباح عباس (٢٠١٠): التمركز الاثني وعلاقاته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**.

- الحربي، ناصر بن عبد الله (٢٠٠٣): علاقة الجمود الفكري "الدوجماتية" بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الحلفي، ماجد رحيمة (٢٠٠٥): التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، المستنصرية، كلية الآداب.

- الحلو، حكمت داود (١٩٨٨): مخاوف طلبة جامعة بغداد واسبابها، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد.

- حمدان، محمد زياد (١٩٨٩): **المنهج المعاصر عناصره ومصادره وعمليات بنائه**، عمان، الأردن، دار التربية الحديثة.

- الحوشان، بشرى كاظم (٢٠٠٠): الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والنوع الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد، **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد.

- دافيدوف, لندال (١٩٨٠): **مدخل علم النفس**، ط٣، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خزام، منشورات مكتبة التحرير.

- داود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): **علم نفس الشخصية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، بغداد، مطابع عمان.

- دكت, جون (٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي والتصلب**, ترجمة عبد الحليم صفوت إبراهيم، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

- دودين، حمزة محمد (٢٠١٠): **التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss** ، عمان، دار المسيرة.

- راجح، احمد عزت (٢٠٠٩): **أصول علم النفس**, ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان – الاردن.

- راجح، احمد عزت (٢٠٠٩): **أصول علم النفس**, ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان – الاردن.

- راضي، عبود جواد (١٩٩٣): بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة بغداد – كلية التربية – إبن رشد.
- الربيعي، منال صبحي مهدي (٢٠٠٨): الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة من المجتمع، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- رسلان، شاهين (٢٠٠٩): العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين دراسة نظرية تجريبية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** جامعة الاسكندرية.
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٩): الصحة النفسية، ط٣، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- الريماوي وآخرون محمد عودة (٢٠٠٤): **علم النفس العام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
- الزغلول، عماد والهنداوي، علي (٢٠٠٤): **مدخل الى علم النفس**، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- الزق، احمد يحيى (٢٠١٢): **علم النفس مدخل ذو معنى**, ط٢, المملكة الاردنية الهاشمية.
- سكر، حيدر كريم (٢٠١٣): **نظريات الشخصية**, ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
- سلامة، محمد أحمد (١٩٨٢): **دراسة لبعض جوانب شخصية تلاميذ التعلم الديني** (268 – 237) في قطر، دراسة عبر ثقافية، حولية كلية التربية, 2.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- الشهري، حاسن بن نافع (٢٠٠٦): **مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم الرسمي في المدينة المنورة**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية.
- شيخان، سمير (٢٠٠٣): **الضغط النفسي**، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٨): الدوجماتية الدينية وعلاقتها بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية**، جامعة بابل، العدد (٣٩)، بابل– العراق

- صالح، قاسم حسين (١٩٨٤): **الأنسان من هو**، دار الحرية للطباعة – بغداد.
- الصمدي، عبد الله والدرابيع, ماهر (٢٠٠٤): **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، مركز البريد.
- الطائي، ايمان عبد الكريم (٢٠٠١): سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون في جامعة بغداد، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد.
- الطائي، أيمان عبد الكريم (٢٠٠١): سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون في جامعة بغداد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد، بغداد–العراق.
- طعمة، حسين ياسين و حنوش، أيمان حسين (٢٠٠٩): **طرق الاحصاء الوصفي**, عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٥): **علم نفس الشخصية**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، محمد أحمد (١٩٩٠): الوساوس القهرية وعلاقتها بكل من القلق والمخاوف والاكتئاب، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الإسكندرية، ٣٨، ٥٤٣ – ٥٧٥.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٧١): **السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات**، ط١، مكتبة القاهرة الحديثة.
- عبد السلام، فاروق سيد (١٩٧٨): **التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش**، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عبد الكريم، وقاش (١٩٨٥): بنية التفكير الدوجماتي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات ووجهة الضبط، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الله، سيد معتز (١٩٨٧): **الاتجاهات التعصبية**، سلسلة عالم المعرفة، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتية العدد ١٣٧.

- عبد الله، سيد معتز (١٩٨٩): **الاتجاهات التعصبية**، سلسلة عالم المعرفة، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتية العدد ١٣٧.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، كايد (٢٠٠٠): **البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه**، الرياض، دار أسامة.
- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨): **المنهج في العلوم التربوية**، عمان، الأردن، دار دجلة.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): **الاحصاء في التربية والعلوم الإنسانية**، عمان الأردن، دار الفكر.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط٢، مكتبة الكناني.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٨): **الموجز في الشخصية والصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.
- الغريب، رمزية (١٩٩٦): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الغريب، كامل محمد (٢٠٠٢): **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**, الدار العلمية ودار الثقافة، عمان _ الأردن.
- الغزالي، أبو حامد (١٩٩٩): **إحياء علوم الدين**, دار الفكر، بيروت.
- فريزر، كوان وآخرون (٢٠١٢): **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: فارس حلمي، ط١، دار المسيرة، عمان–الأردن.

- القحطاني، حسين بن سعيد (٢٠٠٦): التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية): دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، **مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، الاردن.

- القذافي، رمضان محمد (١٩٩٣): **الشخصية: نظرياتها واختباراتها واساليب قياسها**، الجامعة المفتوحة – عمان.

- لُبون، غُوستاف (٢٠٢٠): **الآراء والمعتقدات نشوؤها وتطورها**، ترجمة عادل زعيتر, ط١, دار الرافدين.

- لندزي، هول. ج (١٩٧١): **نظريات الشخصية**، ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري محمود حفني، لطفي فطيم، مراجعة: لويس كامل مليكة، القاهرة – الهيئة المصرية العامة.

- لوري، دون (٢٠١٤): **تحليل الشخصية**، ط١، ترجمة: حسين حمزة، كنوز المعرفة.

- محفوض، عقيل سعيد (٢٠١٧): **العنف المقدس في الاسس الثقافية لعنف الجماعات التكفيرية, بحث محكم, قسم الدراسات الدينية**، الناشر مؤمنون بلا حدود.

- المغربي، كامل محمد (٢٠٠٢): **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**, الدار العلمية ودار الثقافة عمان– الأردن.

- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجيه** spss ، عمان، دار حامد.

- نمر، سهام كاظم (٢٠٠٩): مقياس الصحة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (بناء وتطبيق)، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

- الهادي، نبيل عبد (٢٠٠٢): **المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي**، ط٢، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- الهاشمي، لوكيا (٢٠٠٠): **الضغط النفسي لدى أساتذة التعليم العالي**، تقرير نهائي مشروع مديرية البحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة: ٩. الجزائر.

- وهبة، مراد (١٩٩٩): **المعجم الفلسفي**، ط٣، القاهرة، دار الثقافة الجديدة.

ثانياً: المصادر والمراجع الانجليزية

- Adorno, T, Frenkel – Brunswik, E, Levinson, D, & Sanford, N, (1950). **The authoritarian personality**. New York: Harper.
- Allen, M. J. & Yen, M. W. (1979). **In troduction to measurement theory, Galifornia**, Brook cole.
- Allport, G. W. (1937). **Personality: A psychological interpretation**. New York: Henry Holt.
- Allport. G. w. (1961). **Pattern and growth in personality**. London: Holt, Rinehart & Winston.
- Altemeyer, B. (1998): The Other "Authoritarian" Personality, Advances in *Experimental* ,**Social Psychology**, Vol.30
- Altemeyer, B. (1998): The Other "Authoritarian" Personality, Advances in *Experimental* ,**Social Psychology**, Vol.30
- Anastasi, A, (1979). **Psychological Testing**, uh – ed, Macmill book company, New York.
- Asendropf JB: Social Inhibition: A general-developmental perspective. In Traue HC, Pennebaker **JW (eds), Emotion, Ibhibition, and Health**. Seattle, WA: Hogrefe & Huber Publishers, 1993, 80-99.
- Baron, Jonathan (2000): Thinking and deciding (3^{rd} ed), New York: Cambridge University press.
- Benjamin, L. (1993) **Interpersonal and Treatment of personality disorders**. New York, Guilford.

- Berry DS, Hansen JS: Positive Effect, Negative Effect, and Social Interaction. **Journal of Personality and Social Psychology**. 1996, 71: 796-809.
- Brown, K. w. & Moskowitz, D. S. (1997): Does unhappiness make you sick? The role of affect and neuroticism in the experience of common physical symptoms. **Journal of personality and social psychology**, 72, 907 – 917.
- Brown. A. M. (2007). Acognitive approach to dogmatism: An investigation into the relationship of verbal working memory and dogmatism: **Journal of Research in personality**. Vol 41 (4) Aug 2007, 946 – 952.
- Carmines, E. G., & Zeller, R. A. (1979): Reliability and Validity Assessment, **Thousand Oaks,** (Vol. 17), CA Sage.
- Carmines, E. G., & Zeller, R. A. (1979): Reliability and Validity Assessment, **Thousand Oaks,** (Vol. 17), CA Sage.
- Cattell, R. B. (1965). **The scientific analysis of personality**. UK: Middlesex: penguin.
- Conden, Emelie (2014): **Type D personality**, Uppsaia University, Acta, Sweden.
- Cronbach L: J & Gleser (1970) **Essenticals of Psychological testing** 3rd , New York, Harper and Row, Publisher .
- Cronbach L: J & Gleser (1970) **Essenticals of Psychological testing** 3rd , New York, Harper and Row, Publisher .
- Cronbach, L. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, Harper and Row publisher, New York.

- Denollet, J.K.L (2000): Type D personality: A Potential risk factor refined, **Journal of Psychosomatic Research**, Tilburg University, Belgium.

- Denollet, Johan & Elisabeth de Moor & Laceulle Odilia (1996): Social inhibition, Sense of belonging and vulnerability to internalizing problems, **Journal of Affective disorders**, Vol 225 .

- Denollet, Johan & Elisabeth de Moor & Laceulle Odilia (1996): Social inhibition, Sense of belonging and vulnerability to internalizing problems, **Journal of Affective disorders**, Vol 225 .

- Denollet, Johan (1998) Personality and Coronary Heart Disease: The Type-D Scale-16 (DS16). *The* **Society of Behavioral Medicine**., 20(3): 209-215.

- Denollet, Johan (2008). **Emotion Regulation: Conceptual and Clinical Issues**. Edited by Nyklíček, Ivan, Vingerhoets, Ad, Zeelenberg, Marcel. Springer (PLACE).

- Dougall, A. L. & Baum, A. (2001): Stress, health, and illness. Ln A. Baum, T. A. Revenson, & J. E. singer (Eds), **Handbook of health psychology**, 321- 338. Mahwah, N J: Erlbaum.

- Duckitt, J. (1989): Authoritarianism and group identification: A new view of an old construct, **Political Psychology**, Vol. 10(1)

- Duckitt, J. (1989): Authoritarianism and group identification: A new view of an old construct, **Political Psychology**, Vol. 10(1)

- Ebel, P. (1972). **Essential of educational measurements**, New York prentice Hall.

- Edwards, A. L. (1957). **Techniques of Attitude Scale Construction**, New York, Appleton, Country Corfte.
- Eysenck, H. J. (1960). **Classification and the problem of diagnosis**. In H. J. Eysenck (Ed), Handbook of abnormal psychology. New York: Basic Books.
- Feather, N. T. (1979): Value correlates of conservatism. **Journal of personality and Social psychology**, Vol 37 (9), Sep 1979, 1617 – 1630.
- Filib de Fruyt & Denollet, Johan (2002): Type D personality: Five–Factor model perspective, **Psychology and Health**, Vol.17,No.5.
- Filib de Fruyt & Denollet, Johan (2002): Type D personality: Five–Factor model perspective, **Psychology and Health**, Vol.17,No.5.
- Forgas, J. P. (2000): **Feeling and thinking: the role of affect in social cognition**, Now York: Cambridge University Press.
- Friedman, M. (1996). **Type A Behavior: Its Diagnosis and Treatment.** New York, Plenum Press (Kluwer Academic Press), pp. 31 ff.
- Friedman, M., Ulmer, D. (1984) **Treating Type A Behavior and your Heart**. New York: Knopf.
- Funke, (2005) The Dimensionality, of Right – Wing Authoritarianism: Lessons from the Dilemma between Theory and Measurement. **Political Psychology**, 26 (2), 195 – 218.
- Garib, Yesim & Guler, Tuba & Tuncer Ozgul & Onen Sinay (2020): Type D Personality is Associated with disease severity, **Arch Rheumatol**, Vol.35(1).

- Garib, Yesim & Guler, Tuba & Tuncer Ozgul & Onen Sinay (2020): Type D Personality is Associated with disease severity, **Arch Rheumatol**, Vol.35(1).
- Gorsuch, R. L. 1983: **Foctor analysis** ; 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.

- Gorsuch, R. L. 1983: **Foctor analysis** ; 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.

- Gross, J, Sutton, S, & Ketelaar, T (1998): Relations between affect and personality: support for the affect – level and affective – reactivity views. **Personality and social psychology Bulletin**, 24, 279 – 291.
- Guilford, J. p. (1959). **Personality**. New York: McGraw – Hill.
- Howard, S., B . M Hughes, and J . E James, Type D personality and hemodynamic reactivity to laboratory stress in women. **Lnt J psychophysiol**, 2011. 80 (2): p . 96 – 102.
- Kanten, Pelin; Gülten Gümüştekin, Selahattin Kanten. Exploring the Role of A, B, C, and D Personality Types on Individual Works–Related Behavior and Health Problems: A Theoretical Model **International Journal of Business and Management Invention** Vol 6 Issue 7 July 2017. Pp. 29–37.
- Larry, A. H. & Others (1976). **Personality Theories Basic Assumption Research and Application**, Mc Graw Hill book company.
- Mackinnon, A & Michels, R. (1971) *The* **psychiatric interview in clinical practice**. Philadelphia: Saunders.

- Millon, T. & Davvis, R. (1996) *Dis***orders of personality: DSM-IV. And beyond.** 2nd. Ed. New York, Wiley & Sons, Inc.
- Nolen – Hoeksema, S. (2000): the role of rumination in depressive disorders and mixed anxiety / depressive symptoms. **Journal of Abnormal psychology**, 109, 504 – 411.
- Nunnally (1978). **Psychometric theory**, 2nd edition megraw. Hall, New York.
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory**, New Dethe, Tato Mc, Graw Hall.
- Pervin, L. A., & John, O. P. (1997): p**ersonality: Theory and research** (7 th ed.). New yiley.
- Peterson, C (1988). **Personality**. San Diego: Harcourt Brace Jovanovich.
- Pinker, (1998): "How the Minds Works" Eysenck personality. Trait Theories psychology of Communication, on web, **http**:// **www.personalitytraittheories**. Html.
- Rokeach, M. 1960: **The open and Closed Mind**, New York, Bastebook.
- Rokeach, M., & Rothman, G. (1965): The principle of belief congruence and the congruity principle as models of cognitive interaction, **Psychological Review**, Vol. 72(2)

- Rokeach, M., & Rothman, G. (1965): The principle of belief congruence and the congruity principle as models of cognitive interaction, **Psychological Review**, Vol. 72(2)

- Sarolou, V. (2010). Religiousness as a Cultural Adaptation of Basic Traits: A Five – Factor Model Perspective, **Personality and Social Psychology Review**, 14 (1), 108 – 125 doi: 10. 1177/ 1088868309352322.
- Stang, D. J. & Wright sman, L .S. (1981): **Dictionary of Social Behavior & Social Research Methods**. California Books/ Cole publiching company
- Suinn, R. M. (2001). The **terrible twos – anger and anxiety: Hazardous to Your health**. American psychologist, 56, 27 – 36.
- Watson, D, Wiese, D, Vaidya, I, & Tellegen, A. (1999): the two general activation systems of affect: structural findings, evolutionary considerations, and psychobiological evidence, **Journal of personality and social psychology**, 76, 820 – 838.
- Watson, D. & pennebaker, J. W. (1989): Health complaints, stress, and distress: Exploring the central role of negative affectivity. **Psychological Review**, 96, 234 – 254.
- Weiten, Wayne. (2007) **Psychology: Themes and Variations**. Thomson Wadsworth. California.
- Whitbourne, Susan Krauss (2018/07/20). **Overlooked but Important Type D Personality: Psychology Today**. https://betterblokes.org.nz/2018/07/overlooked-but-important-type-d-personality/ Retrieved in 2020/07/13. Website.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الشخصية المفجوعة بصيغته الاولية

استبانة أراء المحكمين لمقياس الشخصية المفجوعة بصورته الأولية

تحية طيبة ....

الاستاذ الفاضل.....المحترم

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة (الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة) ولقياس متغير الشخصية المفجوعة قام الباحث ببناء أداة لقياس الشخصية المفجوعة وفقاً لنظرية (Denollet, 1998) والذي عرف الشخصية المفجوعة على أنها (**هي الشخصية التي لديها مستويات مرتفعة من المشاعر العاطفية السلبية والكبح الاجتماعي والذي يعني الميل الى عيش العواطف السلبية طول الوقت وعدم التعبير عنها في المناسبات الاجتماعية المختلفة**).

يتكون المقياس من (26) فقرة بواقع (6) فقرات للمكون الأول, و (7) فقرات للمكون الثاني, و (7) فقرات للمكون الثالث, و (6) فقرات للمكون الرابع.

و نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في هذا المجال, أطلب التفضل بإبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية في مدى صلاحية فقرات المقياس من عدمها, مع تعديل ما ترونه مناسباً, والحكم على مدى صلاحية البدائل علماً أن تدرج المقياس خماسي و هو كالاتي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا, تنطبق علي بدرجة كبيرة, تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق علي بدرجة ضعيفة, لا تنطبق عليه اطلاقاً)

و لكم جزيل الشكر

التخصص الدقيق:

اللقب العلمي:

مكان العمل الحالي

بأشراف

أ . د أحمد عبد الحسين الازيرجاوي

الباحث

حسين جابر علي

أولاً: **العاطفة السلبية:** ميل الشخص لعيش تجربة من المشاعر السلبية على مر الوقت وفي مختلف المواقف, وتعتبر من السمات الثابتة للشخصية المفجوعة ولها تأثيرات لاحقة على الصحة من الناحية الفسيولوجية والذهنية (Denollet & Brutsaert, 1998, P. 206 – 213).

و يتضمن المكونين التاليين:

١- **الوجدان السلبي:** هو شعور الفرد بالضيق الذاتي وعدم الرضا, ويظهر في درجته المنخفضة على شكل حالة من الهدوء والسكون, أما المستويات المرتفعة فترتبط ايجابياً بالقلق الشديد والاكتئاب العالي واجترار الافكار (Denollet,2000,P258).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات و التعديلات
١	أشعر بعدم الرضا حول كل ما أنجزته في حياتي			
٢	ينتابني شعور بعدم الطمأنينة عندما أفكر في حياتي الراهنة			
٣	أنظر الى الجانب الكئيب من الأشياء			
٤	أشعر بأنني قلق في جميع الأوقات			
٥	تتحكم الأفكار السلبية بسلوكياتي			
٦	أشعر بصعوبة التخلص من الأفكار السوداوية التي تهيمن على ذهني			

٢- **الاستجابة غير السارة:** مشاعر سلبية تنتاب الفرد وتتمثل بالغضب واليأس والذنب والخوف والعصبية, ولهذه المشاعر تأثيرات على العمليات المعرفية أيضاً(Denollet,2000,P258).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات و التعديلات
١	عندما أغضب تنشأ لدي مشاعر عدائية تجاه الآخرين			
٢	يلازمني شعور بأني لا أصلح لشيء			

٣	أسعى لتحقيق طموحاتي في الحياة			
٤	عادةً ما أكون في وضع سيء			
٥	أشعر بخيبة الأمل عندما اتأمل نفسي			
٦	أشعر أن حياتي لا معنى لها			
٧	شعوري بالذنب يجعلني مشتت التفكير			

ثانياً: الكبح الاجتماعي: الخوف الشديد من الرفض وتجنب الإحراج المتوقع من قبل الآخرين، فالفرد هنا ينسحب بحذر من المناسبات الاجتماعية بالرغم من رغبته وحاجته الشديدة للحب والتقبل، ولا يقيم أي علاقة حميمة إلا مع القليل من الاشخاص الذين يتأكد من أنهم يحبونه(Denollet & Brutsaert, 1998, P. 206 – 213).

و يتضمن المكونين التاليين

١- **التحفظ في ابداء المشاعر:** تحفّظ الفرد في ابداء مشاعره وعواطفه في المناسبات الاجتماعية بصورة دائمة, وتتمثل, بالحزم الجزئي، وضعف التعبير عن الذات(Denollet, 1998, p . 210).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات والتعديلات
١	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري			
٢	أكبت مشاعري في جميع المواقف والمناسبات			
٣	أتجنب الحديث عن نفسي			
٤	عندما اكون قريباً من الآخرين أشعر بالسعادة			
٥	اتردد في أنجاز أعمالي اليومية			
٦	اتردد في منح محبتي للآخرين			
٧	عندما أمر بموقف مؤلم لا أظهر ذلك للآخرين			

١- **تجنب المخاطر الاجتماعية المحتملة:** تجنب الفرد للمخاطر المحتملة في اللقاءات الاجتماعية والمواقف الحياتية والانشغال الزائد بالمخاوف والتهديدات المحتملة, كأن يتم عدم قبول الفرد او عدم مكافأته من قبل الاخرين(Denollet, 1998, p . 210).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات و التعديلات
١	الرفض من قبل الآخرين يسبب لي الخوف			
٢	أتجنب اللقاءات مع الآخرين قدر الإمكان			
٣	ارتبك عند الحديث مع الآخرين			
٤	المواقف الاجتماعية تثير لديه الشعور بالرهبة			
٥	أبتعد عن الفرص التي تجعلني قريباً من الآخرين			
٦	أتلعثم عندما يطلب مني أن أقف متحدثاً أمام الجمهور			

ملحق (2)

مقياس الشخصية المفجوعة بصيغته النهائية

أخي الطالب:

أختي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة, والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علما أن الإجابة سوف تكون سرية, ولا يطلع عليها سوى الباحث من اجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق او لا تنطبق عليك.

مثال توضيحي على كيفية الاجابة

ت	الفقرة (العبارة)	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق عليه اطلاقاً
١	أشعر بعدم الرضا حول كل ما أنجزته في حياتي			√		

النوع الاجتماعي: **ذكر** ( ) **انثى:** ( )

التخصص: **علمي** ( ) **أنساني:** ( )

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

الباحث

حسين جابر علي جاري

ت	الفقرة (العبارة)	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق عليه اطلاقاً
١	غير راض عما أنجزته في حياتي					
٢	أعادي الآخرين عندما أغضب					
٣	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري					
٤	عندما اتألم أظهر بشكل طبيعي للآخرين					
٥	ينتابني شعور بعدم الطمأنينة عندما أفكر في حياتي الراهنة					
٦	عادةً ما أكون في وضع سيء					
٧	أكبت مشاعري في جميع المواقف والمناسبات					
٨	اتوقع الرفض من قبل الآخرين					
٩	أتجنب الفرص التي تجعلني قريباً من الآخرين					
١٠	أنظر الى الجانب الكئيب من الأشياء					
١١	عندما أتأمل نفسي تنتابني مشاعر اليأس					
١٢	أتجنب الحديث عن نفسي					
١٣	المواقف الاجتماعية تثير لديّ الشعور بالرهبة					
١٤	أتجنب اللقاءات مع الآخرين قدر الإمكان					
١٥	تتحكم الأفكار السلبية بسلوكياتي					
١٦	أشعر أن حياتي خالية من المعنى في					

	هذا الواقع المؤلم					
١٧	اتردد في منح محبتي للآخرين					
١٨	شعوري بالذنب يجعلني مشتت التفكير					
١٩	اتوتر عندما يطلب مني أن أقف متحدثاً أمام الجمهور					
٢٠	أشعر بصعوبة التخلص من الأفكار السوداوية المهيمنة على ذهني					

ملحق (3)

استبانة أراء المحكمين لمقياس الدوجماتية الدينية بصورته الأولية

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة (الشخصية المفجوعة وعلاقتها بالدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة) ولقياس متغير الدوجماتية الدينية قام الباحث ببناء أداة لقياس الدوجماتية الدينية, وفقاً لنظرية (Rokeach) اذ عرف الدوجماتية الدينية على أنها (**طريقة منغلقة في التفكير, ونظرة تسلطية في الحياة, تقوم على عدم تحمل الفرد للأفراد الذين يختلفون معه في المعتقدات الدينية في حين يتسامح مع الذين يتشابهون معه في تلك المعتقدات**) (عبد الله, ١٩٨٩, ٧٢).

وبالاعتماد على نظرية (Rokeach) والتعريف آنف الذكر للدوجماتية الدينية اشتق الباحث ثلاث مكونات وهي (التفكير المغلق, النظرة التسلطية, العداء الديني) وهي موضحة بالتفصيل مع فقراتها في هذا المقياس.

يتكون المقياس من (24) فقرة بواقع (8) فقرات للمكون الأول, و (8) فقرات للمكون الثاني, و (8) فقرات للمكون الثالث.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في هذا المجال, أطلب التفضل بأبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية في مدى صلاحية فقرات المقياس من عدمها, مع تعديل ما ترونه مناسباً, والحكم على مدى صلاحية البدائل علماً أن تدرج المقياس خماسي وهو كالاتي: (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة)

ولكم جزيل الشكر ...

التخصص الدقيق:

اللقب العلمي:

مكان العمل الحالي:

بأشراف **الباحث**

أ . د أحمد عبد الحسين الازيرجاوي **حسين جابر علي**

أولاً: التفكير المغلق: الأشخاص الذين يتصفون بالجمود العقائدي, والتأكيد على ما يؤمنون به من افكار, مع الرفض الشديد لأي تنوع فكري جديد لا ينسجم مع رؤيتهم ومعتقداتهم (Rokeach, 1960).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات و التعديلات
١	أرفض الزواج من يعتنق ديانة تخالف ديانتي			
٢	ارفض الاطلاع على ديانات الآخرين			
٣	أفكاري الدينية لا تحتاج الى تنقيح			
٤	أن ديني هو الدين الوحيد الذي يستحق أن يتبع			
٥	أرفض أن يناقش الآخرين معتقداتي الدينية			
٦	أن الديانات الأخرى مليئة بالخرافات والاساطير			
٧	يصعب عليه الانسجام مع من يخالف ديني		تحذف	
٨	أجزم ببطلان الديانات الأخرى			

ثانياً: النظرة التسلطية: عدم تحمل الفرد للأفراد الذين يختلفون ويتعارضون معه في المعتقد الديني (Rokeach, 1960).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات والتعديلات
١	لا أجعل من المخالف لديني قدوة لي وأن كان جديراً بذلك			
٢	أرفض صداقة من يعتنق ديانة غير ديانتي			
٣	من يترك ديني ويتبع ديانة أخرى ستفتح عليه أبواب الجحيم			
٤	ارفض مجالسة الآخرين ممن يخالفون ديانتي			
٥	لا أؤمن بالمصير المشترك مع من يخالفني الديانة		تحذف	

٦	على الآخرين اعتناق ديني			
٧	من الضروري أجبار الأقليات الدينية على أتباع تشريعاتي			
٨	من يخالف ديني لا يحق له ممارسة طقوسه في العلن			

ثالثاً: العداء الديني: التشدد الديني والرفض الشديد للجماعات الدينية الأخرى ومعاداتها(Rokeach, 1959).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات والتعديلات
١	أرفض فكرة التقريب بين الأديان			
٢	الحوار بين الاديان لا جدوى منه			
٣	أتجنب مشاركة المخالفين لديانتي في مناسباتهم			
٤	أشعر بالارتياح حين تمدح ديانتي في محفل ما			
٥	أطلع على ديانات الآخرين بهدف نقدها		تحذف	
٦	أسخر من رموز المخالفين لديانتي			
٧	من يخالف ديني لا يستحق التعاطف			
٨	اشعر بالفرح عند اعتناق المخالفين لديانتي			

ملاحظة: الفقرات أدناه أخذت من مقياس الدوجماتية الدينية للأستاذ (صالح, علي عبد الرحيم, سنة 2018) وهي كالتالي:

المكون الأول: الفقرة (١, ٢, ٥)

المكون الثاني: الفقرة (٤, ٦)

ملحق (4)

مقياس الدوجماتية الدينية بصيغته النهائية

أخي الطالب:

أختي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة, والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علما أن الإجابة سوف تكون سرية, ولا يطلع عليها سوى الباحث من اجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق او لا تنطبق عليك.

مثال توضيحي على كيفية الاجابة

ت	الفقرة (العبارة)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ابتعد عن مناقشة معتقداتي الدينية مع الآخرين			√		

النوع الاجتماعي: **ذكر ( )** **انثى: ( )**

التخصص: علمي ( ) **أنساني: ( )**

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

الباحث

حسين جابر علي جاري

ت	الفقرة (العبارة)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أرفض الزواج بمن يعتنق عقيدة تخالف عقيدتي					
٢	المخالف لديني ليس قدوة لي وأن كان جديراً بذلك					
٣	من يترك ديني ويتبع ديانة أخرى فهو في ضلال					
٤	أشعر بالارتياح حين تمدح ديانتي في محفل ما					
٥	أرفض فكرة التقريب بين الأديان					
٦	أعتقد ببطلان الديانات الاخرى					
٧	الحوار بين الأديان عديم الجدوى					
٨	أرفض صداقة من يعتنق ديانة غير ديانتي					
٩	أتجنب مشاركة المخالفين لديانتي في مناسباتهم					
١٠	أفكاري الدينية صحيحة دون مراجعتها أو تنقيحها					
١١	أرفض مجالسة الآخرين ممن يخالفون ديانتي					
١٢	يجب على الآخرين اعتناق ديني					
١٣	إن ديني هو الدين الوحيد الذي يستحق أن يُتبع					
١٤	أسخر من رموز المخالفين لديانتي					
١٥	من يخالف ديني يمنع من ممارسة					

	طقوسه في العلن					
١٦	إن الديانات الأخرى مليئة بالخرافات والاساطير					
١٧	من يخالف ديني يستحق الاستخفاف به					
١٨	ابتعد عن مناقشة معتقداتي الدينية مع الآخرين					
١٩	أشعر بالفرح بمن يعتنق ديني					
٢٠	من الضروري أجبار الأقليات الدينية على أتباع تشريعاتي					
٢١	ارفض الاطلاع على ديانات الآخرين					

ملحق (5)

أسماء المحكمين لمقياسي الشخصية المفجوعة والدوجماتية الدينية

ت	اللقب العلمي	التخصص العلمي	الاسم	مكان العمل
١	أ . د	علم النفس السريري	بهجت علي	كلية الآداب – جامعة بغداد
٢	أ . د	علم النفس التربوي	حيدر حسن اليعقوبي	كلية التربية – جامعة كربلاء
٣	أ . د	علم النفس التربوي	رجاء ياسين عبد الله	كلية التربية – جامعة كربلاء
٤	أ . د	إرشاد نفسي	صبري بردان علي	كلية التربية – جامعة الأنبار
٥	أ . د	علم النفس التربوي	علي صكر جابر	كلية التربية – جامعة القادسية
٦	أ . د	علم النفس العام	علي عودة محمد	مركز البحوث النفسية
٧	أ . م . د	علم النفس النمائي	جبران يوسف عاقل	كلية التربية – جامعة طرطوس
٨	أ . م . د	علم النفس التربوي	عاصم عبد المجيد	جامعة القاهرة
٩	أ . م . د	صحة نفسية	عبد العباس شاطي	كلية التربية – جامعة
١٠	أ . م . د	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	عبد عون المسعودي	الكلية التربوية المفتوحة
١١	أ. م. د	علم النفس التربوي	علي حسين عايد	كلية التربية للبنات – الجامعة المستنصرية
١٢	أ . م . د	علم النفس التربوي	فاطمة ذياب مالود	كلية التربية – جامعة كربلاء
١٣	أ . م . د	علم النفس التربوي	محمد المنسي	رئيس قسم علم النفس التربوي جامعة المنوفية

١٤	أ . م . د	علم النفس التربوي	محمد عبد مطشر اللامي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
١٥	أ . م . د	علم النفس التربوي	محمد مجيد عزيز	وزارة التربية
١٦	أ. م . د	علم نفس النمو	مناف فتحي الجبوري	كلية التربية – جامعة كربلاء
١٧	م. د	علم نفس تربوي	إبراهيم جار الله	مديرية تربية ذي قار
١٨	م . د	علم النفس العام	حلا عيسى عباس	كلية التربية للبنات – جامعة القادسية
١٩	م . د	علم النفس التربوي	كهرمانة هادي عودة	كلية التربية للبنات – جامعة القادسية
٢٠	م . د	علم النفس العام	فراس محمود عطية	مديرية تربية ميسان

Summary of the research

One of the most important features that characterizes a dogmatic person is his adherence to his opinion and his definitiveness, and his absolute belief in the sincerity of his thoughts and beliefs, and that everything he believes in is suitable for every age. His personality also tends to impose opinion and control over others, and for this he may use physical and verbal violence, and he also shows constant anxiety, doubt in others, frustration in achieving goals and desires, and fear of the future, and his personality is characterized by low self-esteem, introversion, and withdrawal. On interaction and social responsibilities, which are among the main characteristics of the bereavement personality style.

Therefore, the current research aimed to identify:

1- The grieving personality of the students of Karbala University.

2- Religious dogmatism among the students of Karbala University.

3- The correlative relationship between the grieving personality and religious dogmatism among the students of Karbala University.

4- The difference in the relationship between the grieving personality and religious dogmatism according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - human).

To achieve the objectives of the research, the researcher built a scale for the distressed personality, consisting in its initial form of (26) paragraphs with five alternatives. After the procedures for verifying the apparent honesty and validity of the paragraphs by presenting them to (20) arbitrators specialized in educational and psychological sciences and mental health, only (20) paragraphs were left.

As for religious dogmatism, the researcher built a scale consisting of (24) items of five alternatives in its initial form, and after presenting it to the arbitrators above, only (21) items were left.

For the purpose of extracting the psychometric properties of the two scales, the researcher applied them to (210) male and female students. After completing the

application, the researcher extracted the validity indicators in three ways:

1- Internal consistency.

2- Discriminatory power (the two extreme groups).

3- Factor analysis.

One paragraph of the grieved personality scale was deleted so that it finally consisted of (19) five-alternative items, and one paragraph was deleted from the religious dogmatism scale, so that it consisted in its final form of (20) items with five alternatives.

As for the stability, the researcher verified it in two ways:

1- Re-testing: To identify the stability in this way, the researcher used the Pearson correlation coefficient, and the value of the reliability coefficient of the bereavement personality scale was (0.93), while the value of the stability of religious dogmatism was (0.95), which are two high reliability coefficients, according to what the literature indicates. .

2- Alpha-Cronbach: Using this method, it was found that the value of the stability coefficient of the grieving personality scale was (0.877), and the value of the coefficient of stability of the religious dogmatism scale was

(0.903), which are very good reliability coefficients based on the criteria set by measurement and evaluation experts. After verifying the validity and reliability of the two scales, the researcher applied them to his research sample and resorted to statistically analyzing the data using the statistical program (SPSS 22) and reached a number of results, the most important of which are:

1- University students suffer from high levels of bereavement personality type.

2- There is no statistical significance for university students to possess religious dogmatism.

3- There is a very weak positive correlation between the bereaved personality and religious dogmatism.

In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Karbala
Faculty of Education for
Humanity Sciences
Department of Educational
and Psychological Sciences

Distressed Personality and its Relation to Religious Dogmatism among University Students

A Thesis Submitted

To the Board of the Faculty of Education for Humanity Sciences the University of Karbala in part of the requirements to obtain a master's degree Etiquette educational psychology

By

Hussin Jaber Ali jaree

Supervised by

Professor .Dr

Ahmed Abd Ul Hussain

2021 A.D **1442 M**